

# «الصحة العالمية» تحذر من تضاعف حصيلة ضحايا «كورونا» في غياب تنسيق الجهود الدولية الوفيات تقارب المليون والعالم ينتظر اللقاح



مقبرة حُصصت لدفن ضحايا «كوفيد - 19» في ساو باولو بالبرازيل (أ.ب)

عواصم: «التشرق الأوسط»

بعد تسعة أشهر من ظهوره في ووهان الصينية، تسبب فيروس «كورونا» في إصابة نحو 33 مليون شخص حول العالم، ووقاة قرابة مليون من بينهم. وتحولت الجائحة في فترة قياسية إلى أكبر تحدٍّ مشترك تواجهه دول العالم منذ الحرب العالمية الثانية؛ إذ أغلقت الحدود، ووضع نصف البشرية قيد الإقامة الجبرية لأسابيع، وعرقلت سلاسل الإنتاج والتوريد الدولية، وأهدرت مليارات الدولارات من الاقتصاد العالمي.

وفي حين ينتظر العالم نتائج الاختبارات النهائية على عدد من مشاريع اللقاح الواعدة، والمتوقعة بحلول نهاية العام الحالي، تُضاعف الدول التي تشهد موجة ثانية من انتشار الوباء الإجراءات لكبحه.

في هذا السياق، اعتبرت منظمة الصحة العالمية، أمس، أنه «من المحتمل جداً» أن تلغ حصيلة وفيات «كوفيد - 19» مليونين، في حال لم تنسق الدول والأفراد جهود التصدي اللازمة.

وقال مدير برنامج الطوارئ في المنظمة، مايكل راين، رداً على سؤال عن احتمال بلوغ حصيلة الوفيات الناجمة عن الجائحة المليونين، إن «مليون حالة (وفاة) هو رقم رهيب، علينا أن نمنع التفكير فيه قبل أن نبدا التفكير في احتمال بلوغ المليونين حالة». وتابع «ما لم نبدل جميعاً كل الجهود، لن تكون الأرقام التي نتحدثون عنها مجرد تصور، بل لسوء الحظ ولسلاف محتملة جداً».

إلى ذلك، تطرق راين إلى التحديات التي تواجه تمويل اللقاحات المستقبلية المضادة لـ«كوفيد - 19» وإنتاجها وتوزيعها، حسبما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية»، وقال «إنها مهمة كبيرة ملقاة على عاتق كل المعنيين، إذا نظرنا إلى فقدان مليون شخص في غضون تسعة أشهر، ومن ثم إلى احتمالات التوصل إلى لقاح في الأشهر التسعة المقبلة».

(تفاصيل ص 4 و 5)

## جهود أميركية للتطبيع بين عُمان والسودان وإسرائيل

الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أنه على رغم اتفاق السلام مع إسرائيل، فإن بلاده لا تزال تدعم إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على أساس حل الدولتين، مشدداً على أن الإصرار الآن في وضع أفضل لمساعدة الفلسطينيين في هذا المسعى، ووجه «رسالة» إلى المسؤولين الإسرائيليين مفادها أن التفكير استراتيجياً «سبشجع» دولاً عربية أخرى على «الانضمام لاتفاقات السلام». وكان قرقاش يتحدث من الإمارات العربية المتحدة مع مجموعة صغيرة من الصحافيين في نيويورك عبر تقنية التواصل المرئي.

(تفاصيل ص 10)

الإعلانات عن اتفاقات سلام في الأسبوع المقبل». إلا أن مطلع الأسبوع المقبل يصادف «يوم الغفران» في إسرائيل، وهو يوم حداد وصيام طويل يبدأ مساء الأحد ويختتم مساء الإثنين، ومن غير المرجح أن تقام فيه نشاطات سياسية. من جانبه، قال مستشار الرئيس الأميركي ومبعوثه إلى الشرق الأوسط، أفي بيروكوفتش، في المؤتمر السياسي السنوي لصحيفة «جيرولم بوست» الإسرائيلية: «عندما قلنا إن دولاً عربية كثيرة ستوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل لم تكن نمزح»، مؤكداً أن جهوداً كبيرة تبذل في هذا الشأن.

في غضون ذلك، أكد وزير

نيويورك، علي بردى تل أبيب، «التشرق الأوسط»، روجت مصادر سياسية في إسرائيل والولايات المتحدة معلومات عن اتفاقات سلام أخرى ترتب لها إدارة الرئيس دونالد ترامب بين إسرائيل ودولتين عربيتين أخريين «قريباً جداً». ونقلت صحيفة «مغرب» الإسرائيلية أمس عن هذه المصادر قولها إن «جهوداً أميركية مكثفة لتبسيط المحادثات الجارية حالياً مع دولتين إسلاميتين أخريين، هما السودان وسلطنة عُمان، وهما في المرحلة الأخيرة من الاتصالات المتقدمة مع إسرائيل، بوساطة ودعم مكثفين من الولايات المتحدة، بهدف الوصول إلى

## لبنان: ساعات حاسمة تقرر مصير الحكومة

لتولي وزارة المالية على أن يختر أديب أحدهم لتوليها. وأوضح أن أديب تحفظ على المبدأ، انطلاقاً من أن عدم موافقته على أي اسم من الأسماء الواردة في اللائحة سيدفع بممثلي «الفئائي الشعبي» إلى التقدم إليه بلائحة ثانية أو ثالثة، وهكذا دواليك إلى أن يوافق على الاسم.

(تفاصيل ص 6)

حسم خياراته تشكياً أو اعتذاراً. وأكد المرجع، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، لـ«التشرق الأوسط»، أن العائق الوحيد الذي يؤخر ولادة الحكومة يكمن في إصرار حركة «أمل» و«حزب الله» - «الفئائي الشعبي» - على أن يسما الوزراء الشيعة، من بينهم وزير المالية. وإذ أكد المرجع السياسي لـ«التشرق الأوسط»، أن المشاورات مستمرة بين رئيس الجمهورية ميشال عون، والرئيس المكلف، وكانت آخرها الجولة التي عقدت بينهما عصر أمس، رأى في المقابل أن أديب لم يرفض أن يتسلم من ممثلي «الفئائي الشعبي»، أول من أمس، لائحة بأسماء 10 مرشحين

يلتقي الرئيس اللبناني ميشال عون، صباح اليوم، رئيس الحكومة المكلف مصطفى أديب، للبحث مجدداً في العقد التي لا تزال تواجه تشكيل الحكومة. وقالت مصادر قريبة من أديب، مساء أمس، إن الساعات المقبلة ستكون حاسمة، للتوافق على إعلانها، أو لإعلان الرئيس المكلف الاعتذار.

(تفاصيل ص 10)

## القبض على منفذين مشتبه بهما قرب القمر القديم لـ«شارلي إيبدو» هجوم طعن «إرهابي» في باريس

باريس، ميشال أبونجم ضرب الإرهاب مجدداً في قلب باريس، مستهدفاً مرة أخرى، على ما يبدو، صحيفة «شارلي إيبدو» الساخرة، إذ وقعت عملية طعن قرب مقرها القديم، في هجوم تزامن مع المحاكمة الجارية حالياً للضالعين الإحياء في الاعتداء الذي وقع في يناير (كانون الثاني) 2015 وأودى بحياة 12 من المحررين والرسامين والموظفين فيها. وألقت قوات الأمن القبض على اثنين من المشتبه بهما؛ أحدهما الفاعل الرئيسي والثاني لمعرفته بالأول.

(تفاصيل ص 10)

## تبرؤ شعبي عراقي من مطلقي «الكاتبوشا»

(3 ص)

## موسكو توسع دائرة اتصالاتها شرق الفرات

(6 ص)

## غاز المتوسط... اندفاع روسية وعزلة تركية

(7 ص)

## حملة اعتقالات في تركيا بتهمة «إهانة إردوغان»

(11 ص)

## ترمب يختار اليوم مرشحته للمحكمة العليا

(11 ص)

## أنصار القذافي يطالبون بـ«تمثيل أوسع» في حوار جنيف اشتباكات بين ميليشيات «الوفاق» في طرابلس

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر التي سادت العاصمة، بحل كتيتي «الضمان» و«أسود تاجوراء»، بعد اشتباكات دامية استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، واستمرت حتى الساعات الأولى من صباح أمس، بسبب خلافات بينهما على الاعتمادات المالية المقررة لهما من الحكومة.

(تفاصيل ص 9)

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر خيمت أجواء من التوتر مرة ثانية على العاصمة الليبية، بعد اندلاع اشتباكات بين اثنتين من الميليشيات المسلحة التابعة لحكومة «الوفاق» بضاحية تاجوراء، شرق طرابلس، ما أوقع العديد من القتلى والجرحى. وتأتي هذه الأحداث في وقت طالب أنصار نظام العقيد الراحل معمر القذافي، بـ«تمثيل أوسع» في حوار جنيف المرتقب.

(تفاصيل ص 9)

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر ولم يتضمن رد رئيس الحكومة (هشام المشيشي) على الكلام الذي وجهه إليه الرئيس» قيس سعيد، معتبرة أنه كان «مسيئاً لصورة الدولة التونسية ولؤمساتها». ونشرت رئاسة الجمهورية الفيديو ومدته ست دقائق، حول لقاء سعيد والمشيشي، وظهر فيه الرئيس وهو يوجه خطاباً شديداً للجهة إلى رئيس الحكومة فيما يتعلق بالتعيينات الأخيرة التي كان ينوي إقرارها.

(تفاصيل ص 9)

## بسبب فيديو مدته 6 دقائق... وجه فيه سعيد انتقادات للمشيشي أزمة في تونس بين رئاستي الجمهورية والحكومة

تونس، المنجي السعيداني ظهرت، أمس، بوادر أزمة بين رئاستي الجمهورية والحكومة في تونس، على خلفية شريط فيديو وزَّعه الرئيس التونسي فيديو يتضمن حواراً بين رئاسي السلطة التنفيذية حول تعيينات شملت قياديين من عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وأشارت جدلاً واسعاً في البلاد.

(تفاصيل ص 9)

وأكّد سليم التيساوي، مستشار رئيس الحكومة، عدم وجود صراع بين سعيد (تفاصيل ص 9)

## الفنانة السعودية قالت لـ«التشرق الأوسط» إنها واجهت الاكْتئاب بعد إصابة ابنتها بـ«كورونا»

## وعد: الأغنية المصرية أساس الفن العربي

القاهرة، محمود الرفاعي قالت الفنانة السعودية وعد إنها تعتبر الأغنية المصرية أساس الفن العربي، مشيرة في حوار مع «التشرق الأوسط»، إلى أنها طرحت وأمر بعدم عرضها فوراً على القيادة السياسية.

(تفاصيل ص 8)

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر إلى تلقي الدولة العبرية ضربة عسكرية موجعة من الجيشين العربيين. ويرى قادة سياسيون وعسكريون وخبراء حربيون ويباحثون أن مصر، بقيادة الرئيس الراحل أنور السادات، نجحت في الفترة التي سبقت تلك الحرب بغرس نظرية في العقلية الإسرائيلية مفادها أن العرب، بعد هزيمة حرب الأيام الستة عام 1967، لن تكون لديهم الجرأة لمحاربة إسرائيل من جديد. وتحولت هذه الفكرة إلى فرضية ثابتة في العقيدة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، وبسببها رفضت

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر إلى تلقي الدولة العبرية ضربة عسكرية موجعة من الجيشين العربيين. ويرى قادة سياسيون وعسكريون وخبراء حربيون ويباحثون أن مصر، بقيادة الرئيس الراحل أنور السادات، نجحت في الفترة التي سبقت تلك الحرب بغرس نظرية في العقلية الإسرائيلية مفادها أن العرب، بعد هزيمة حرب الأيام الستة عام 1967، لن تكون لديهم الجرأة لمحاربة إسرائيل من جديد. وتحولت هذه الفكرة إلى فرضية ثابتة في العقيدة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، وبسببها رفضت

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر إلى تلقي الدولة العبرية ضربة عسكرية موجعة من الجيشين العربيين. ويرى قادة سياسيون وعسكريون وخبراء حربيون ويباحثون أن مصر، بقيادة الرئيس الراحل أنور السادات، نجحت في الفترة التي سبقت تلك الحرب بغرس نظرية في العقلية الإسرائيلية مفادها أن العرب، بعد هزيمة حرب الأيام الستة عام 1967، لن تكون لديهم الجرأة لمحاربة إسرائيل من جديد. وتحولت هذه الفكرة إلى فرضية ثابتة في العقيدة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، وبسببها رفضت

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر إلى تلقي الدولة العبرية ضربة عسكرية موجعة من الجيشين العربيين. ويرى قادة سياسيون وعسكريون وخبراء حربيون ويباحثون أن مصر، بقيادة الرئيس الراحل أنور السادات، نجحت في الفترة التي سبقت تلك الحرب بغرس نظرية في العقلية الإسرائيلية مفادها أن العرب، بعد هزيمة حرب الأيام الستة عام 1967، لن تكون لديهم الجرأة لمحاربة إسرائيل من جديد. وتحولت هذه الفكرة إلى فرضية ثابتة في العقيدة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، وبسببها رفضت

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر إلى تلقي الدولة العبرية ضربة عسكرية موجعة من الجيشين العربيين. ويرى قادة سياسيون وعسكريون وخبراء حربيون ويباحثون أن مصر، بقيادة الرئيس الراحل أنور السادات، نجحت في الفترة التي سبقت تلك الحرب بغرس نظرية في العقلية الإسرائيلية مفادها أن العرب، بعد هزيمة حرب الأيام الستة عام 1967، لن تكون لديهم الجرأة لمحاربة إسرائيل من جديد. وتحولت هذه الفكرة إلى فرضية ثابتة في العقيدة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، وبسببها رفضت

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر إلى تلقي الدولة العبرية ضربة عسكرية موجعة من الجيشين العربيين. ويرى قادة سياسيون وعسكريون وخبراء حربيون ويباحثون أن مصر، بقيادة الرئيس الراحل أنور السادات، نجحت في الفترة التي سبقت تلك الحرب بغرس نظرية في العقلية الإسرائيلية مفادها أن العرب، بعد هزيمة حرب الأيام الستة عام 1967، لن تكون لديهم الجرأة لمحاربة إسرائيل من جديد. وتحولت هذه الفكرة إلى فرضية ثابتة في العقيدة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، وبسببها رفضت

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر إلى تلقي الدولة العبرية ضربة عسكرية موجعة من الجيشين العربيين. ويرى قادة سياسيون وعسكريون وخبراء حربيون ويباحثون أن مصر، بقيادة الرئيس الراحل أنور السادات، نجحت في الفترة التي سبقت تلك الحرب بغرس نظرية في العقلية الإسرائيلية مفادها أن العرب، بعد هزيمة حرب الأيام الستة عام 1967، لن تكون لديهم الجرأة لمحاربة إسرائيل من جديد. وتحولت هذه الفكرة إلى فرضية ثابتة في العقيدة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، وبسببها رفضت

www.samba.com

سamba سامبا

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (Bak35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) Other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)







قائد البحرية الإيرانية: نراقب الأسطول منذ بداية تحركه

## «الحرس الثوري» يتصل بحاملة طائرات أميركية

طهران: الشرق الأوسط،

كشف قائد القوات البحرية في الحرس الثوري الإيراني معلومات جديدة عن عملية الرصد والمتابعة التي نفذتها الطائرات المسيرة الإيرانية لحاملة الطائرات الأميركية «نيميتر» والمجموعة القتالية المرافقة لها.

وفي حوار مع التلفزيون الإيراني أوضح العميد علي رضا تنكسيري أنه «تم تقسيم المهام بين القوة البحرية للجيش والقوة البحرية للحرس الثوري تحت إشراف القائد العام للقوات المسلحة وهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة والقيادة المركزية لمقر «خاتم الأنبياء (ص)» المركزي؛ حيث تتولى بحرية الحرس الثوري مسؤولية المنطقة الممتدة من مضيق هرمز حتى نهاية الخليج».

وقال: إن «عملية الرصد جرت بحرا وجوا وإن هذه المجموعة لم تدخل منطقة الخليج نذ أكثر من 10 أشهر ومنذ دخولها إلى المنطقة برقعة ثلاث بوارج حربية». وأضاف: «قوات الحرس رصدت عبور حاملة الطائرات الأميركية، والمجموعة القتالية المرافقة وأجرت معها اتصلا وسالتها بعض الأسئلة»، مؤكدا أن «القوات الأميركية تجاوبت مع القوات الإيرانية وأجابت عن أسئلتها بالكامل».

وشدد قائد سلاح البحرية في الحرس الثوري الإيراني على أن «المنطقة ملك لنا ونحن نراقبها على مراحل عدة للوصول إلى نقطة ثابتة. فعلمنا ذلك في مضيق هرمز وجزر نازعات وعند نقطة استقرارهم. لدينا سيطرة كاملة عليهم من وقت الوصول إلى وقت المغادرة».

وقال «لا فرق بين وجود وغيب الأميركيين في منطقة الخليج»، قائلا: «الأميركيون يجب أن يكونوا في الخليج، لأنهم عندما يتواجدون هناك فهذا يعني أننا نسيطر عليهم بالكامل».

وأكد قائد البحرية في الحرس الثوري الإيراني: الخليج بأكمله تحت



حاملة الطائرات الأميركية التي قال الحرس الإيراني إنه اتصل بها (مهر)

مراقبتنا واستطلاعنا، بحيث يكون لدينا والقوات الجوية طائرات من دون طيار في سماء الخليج ليل نهار، ونراقب المنطقة باستمرار ونضعها تحت سيطرتنا بالكامل.

وقال تنكسيري: «في المستقبل القريب سيكون لدينا سفن عابرة للمحيط في منظمة القتال البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني».

وأعلن العميد تنكسيري: أيضاً سيتم بناء سفن عابرة للمحيط بطول 65 متراً في البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني، والتي يمكنها أيضاً حمل طائرات هليكوبتر.

من جانبه، أعلن قائد القوة البحرية بالجيش الإيراني الأميرال حسين خانزادي، عن مراقبة الأسطول الأميركي منذ بداية تحركه من قواعد البحرية. وقال الأميرال خانزادي في برنامج متلفز أمس (الجمعة): «نراقب أسطول البحرية الأميركية منذ البداية، ومنذ اللحظة التي يفصلون فيها حبالهم عن الرصيف، يتم مراقبتهم على طول الطريق». وأضاف: «نحن نراقب أسطول البحرية الأميركية منذ البداية، ومنذ اللحظة التي يفصلون فيها حبالهم عن الرصيف، يتم مراقبتهم على طول الطريق». وأضاف: «نحن نراقب أسطول البحرية الأميركية منذ البداية، ومنذ اللحظة التي يفصلون فيها حبالهم عن الرصيف، يتم مراقبتهم على طول الطريق».

وأضاف: «في هذه المنطقة، تجري عمليات الرصد بمزيد من العناية والاهتمام، وعادة لم تدخل آخر وحدة أميركية كبرى إلى منطقة الخليج في الأشهر العشرة الماضية، لأنهم كانوا قلقين للغاية بشأن الاقتراب من المنطقة، كما أنهم قلقون من أن سلوكهم سيواجه برد حاسم من قبل القوات المسلحة الإيرانية». وأضاف: «نحن نراقب أسطول البحرية الأميركية منذ البداية، ومنذ اللحظة التي يفصلون فيها حبالهم عن الرصيف، يتم مراقبتهم على طول الطريق».

أبدينا، غير مدركين أنهم تحت رصدنا في نفس الوقت من لحظة إلى أخرى». وأوضح قائد بحرية الجيش الإيراني أن «المياه الخاضعة للسيادة الإيرانية آمنة للغاية، ويتم استقبال كل إشارة من أي سفينة، حتى اسم قائد السفينة والغرفة التي مرت بها وما هي خصائصها موجودة في قواعد بياناتنا وتتم مشاهدتها».

وبشأن المناورات المشتركة للبحرية الإيرانية مع دول أخرى، قال خانزادي: «تجري حالياً مناورات القوقاز 2020، ويشارك فيها عدد من دول العالم، ونحن نشارك فيها أيضاً؛ حيث توجد اثنتان من بوارجنا الراجعة لصواريخ في بحر قزوين، وحتى نهاية العام الإيراني الجاري (ينتهي في 20 مارس 2021)، نخطط لإجراء مناورات بحرية مشتركة مع دول أخرى».

وبشأن إطلاق صواريخ من غواسة غدیر، أوضح خانزادي أن «الصاروخ الذي أطلق من غواسة غدیر يبلغ مده حالياً ضعف مده السابق»، وقال: «قمنا يوم الأربعاء بتفقد تصنيع صاروخي فاتح 2 و3، حيث تجري حالياً عملية صنع الهياكل، كما أن صاروخ فاتح 4 يستخدم نوعاً خاصاً من محركات الدفع يعمل بشكل مستقل عن الهواء (AIP) ويبقى تحت الماء لفترة أطول».

وحول إدخال معدات جديدة إلى سلاح البحرية للجيش الإيراني، قال الأميرال خانزادي: «شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل سيكون شهراً مهماً؛ حيث سيتم إزاحة الستار عن المدمرة «دنا»، وكاسحة الألغام «صبا»، وراجلة صواريخ مدرعة، كما سيتم إزاحة الستار عن أكبر بارجة بحرية إيرانية وهي أطول من البارجة خارك 24 متراً، وقادرة على حمل 7 مروحيات وتتميز بقدرات كبيرة ومجهزة للحرب الإلكترونية ومزودة بالصواريخ والمسيرات والقيام بعمليات خاصة».

واشنطن تعاقب قاضياً إيرانياً  
حكم بإعدام المصارع أفكاري

واشنطن: الشرق الأوسط،  
عقوبات على القاضي سيّد محمود الساداتي، مستندة إلى التقارير بشأن إدانته على أساس اعترافات انتزعت تحت التعذيب. ونقل البيان عن وزير الخارجية مايك بومبيو، قوله إن إعدام أفكاري «غير مقبول»، مضيفاً أن «الولايات المتحدة تدعو جميع الدول إلى تعزيز مساءلة هذا النظام من خلال فرض عقوبات مماثلة لتلك التي تم الإعلان عنها اليوم».

كما فرضت وزارة الخارجية الأميركية عقوبات على القاضي محمد سلطاني، بسبب أحكام قاسية أصدرها بحق أفراد من الطائفة البهائية، عليها السلطات الإيرانية قيوداً مشددة.

وقال بومبيو إن «الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة اليوم تكشف المحاكم الثورية الإيرانية وقضاتها على حقيقة: إنهم أدوات مصممة لخرق أيديولوجية النظام الإيراني الوحشية والقضاء على أي معارضة».

ويعمق العقوبات مستجد الولايات المتحدة أي أصول على أراضيها قد يكون القاضيان يمتلكانها، كما سيتمتع على أي شخص أو كيان أميركي إجراء أي تعاملات مالية معها. ولاقضى إعدام أفكاري انتقادات دولية واسعة، لكن طهران لم تبال بذلك، مشددة على استقلاليتها نظامها القضائي ورفضها أي تدخل في شؤونها الداخلية.

## ظريف يشدد على الحوار مع روسيا لمواجهة الضغط الأميركي

طهران: الشرق الأوسط،



ظريف متحدثاً للصحافيين لدى عودته إلى طهران (فارس)

يُذكر أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أجرى خلال هذه الزيارة التي رافقه فيها مساعده السياسي عباس عراقجي، محادثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، وعقد مؤتمر صحافياً مشتركاً كشف فيه مجريات المحادثات التي جرت في موسكو.

ووفق وكالة «إرنا» الإيرانية، أكد مساعدا وزير الخارجية الإيراني والروسي، على «عدم شريعة المحاولات الأميركية لإعادة فرض قرارات الحظر الملقاة من قبل مجلس الأمن». جاء ذلك خلال لقاء مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، الذي رافق وزير الخارجية محمد جواد ظريف في زيارته إلى موسكو، بنظيره الروسي سيرغي ريباكوف، الخميس.

وتحورت هذه الجولة من المحادثات بين الجانبين على خطة العمل المشترك الشاملة «الاتفاق النووي» وجهود أعضائها للحفاظ على الاتفاق وتنفيذه بالكامل. كما بحث عراقجي وريباكوف، العلاقات الثنائية وأهم القضايا الإقليمية والدولية، وغيرها من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

47 دولة تدين انتهاكات إيران  
أمام مجلس «حقوق الإنسان»

جنيف، باريس: الشرق الأوسط،

دانت 47 دولة انتهاكات حقوق الإنسان في إيران، وذلك أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، أمس (الجمعة).

وتحدث السفير الألماني نيابة عن إجمالي 47 دولة، بينها دول الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى أستراليا وكندا ونيوزيلندا وإسرائيل والكويت ودول أمريكا اللاتينية، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وقال السفير: «التقارير الموثوقة عن الاعتقالات التعسفية والمحاكمات الجائرة والاعترافات القسرية والتعذيب وسوء المعاملة فيما يتعلق بالاحتجاجات الأخيرة تعبت على القلق بشكل خاص»، داعياً الحكومة الإيرانية إلى التحقيق في هذه الوقائع وإطلاق سراح الأبرياء وتقديم

للحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019.

وتجنب مسؤول من وزارة الخارجية الرد على سؤال بشأن ما إن كانت باريس تحركت على نحو مشترك مع بريطانيا وألمانيا لتحذير إيران بشأن معاملتها للمعتقلين السياسيين وحاملي الجنسية المزدوجة. وقالت المتحدثة باسم الوزارة أنيس فون دير مول: «تعتبر السلطات الفرنسية دائماً عن قلقها بشأن الانتهاكات الخطيرة والمستمرة»، وفق ما نقلت «رويترز» عن ثلاثة مصادر مطلعة أمس (الجمعة).

وطبقاً لـ «رويترز»، نادراً ما تعلق فرنسا علناً على حقوق الإنسان في إيران. لكن في 22 سبتمبر (أيلول) قال وزير الخارجية جان إيف لو دوريان إن هناك حاجة لرفع المزيد تجاه ما قال إنه تفاقم في انتهاكات حقوق الإنسان في أعقاب احتجاجات مناهضة

الجناة إلى المحاكمة.

وأشاد السفير بالمدافعين عن حقوق الإنسان في إيران، الذين لم يسمحوا للتهريب والانتهاكات بان يبالوا من عزيمتهم. وفي السياق نفسه، استدعت وزارة الخارجية الفرنسية هذا الأسبوع السفير الإيراني في باريس احتجاجاً على سجل حقوق الإنسان في إيران، والمحتمل إلى مخاوف بشأن ما تصفه باريس بـ«انتهاكات خطيرة ومستمرة»، وفق ما نقلت «رويترز» عن ثلاثة مصادر مطلعة أمس (الجمعة).

وتعلق فرنسا علناً على حقوق الإنسان في إيران. لكن في 22 سبتمبر (أيلول) قال وزير الخارجية جان إيف لو دوريان إن هناك حاجة لرفع المزيد تجاه ما قال إنه تفاقم في انتهاكات حقوق الإنسان في أعقاب احتجاجات مناهضة

الكاظمي أيد مبادرة الصدر بعد تلويح أميركا بإغلاق سفارتها

## توافق عراقي على «لجنة مشتركة» توقف استهداف البعثات الأجنبية

بغداد: الشرق الأوسط،

بعد يومين من شنه هجوماً حاداً على العديد من الفصائل الشيعية المهمة بقصف الأجنية في بغداد، دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أمس (الجمعة) إلى تشكيل لجنة مشتركة (أمنية - عسكرية - برلمانية) للتحقيق في الخروقات الأمنية التي تتعرض لها البعثات الأجنبية في العراق.

وفيما تتزامن دعوة الصدر إعلان مصدر في رئاسة الجمهورية أمس (الجمعة) أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أبلغ الرئيس العراقي برهم صالح بأن الولايات المتحدة الأميركية تروم غلق سفارتها في العراق ما لم يتم إيقاف القصف المستمر على محيطها من قبل جهات ومؤسسات مسلحة توصف بأنها موالية لإيران.

وقال الصدر في بيان: «نظراً لخطورة الأوضاع الأمنية التي تحقّق بحاضر البلد ومستقبله وفي خضمّ الخروقات الأمنية التي تهدد هبة الدولة العراقية وتشكل خطراً مباشراً على حياة ومصير شعبنا العزيز، نجد من المصلحة الملحة تشكيل لجنة ذات طابع أمني وعسكري وبرلماني» وأضاف أن «اللجنة تأخذ على عاتقها التحقيق في الخروقات الأمنية التي تتعرض لها البعثات الدبلوماسية والمقرات الرسمية للدولة بما يضر

بسمعة العراق في المحافل الدولية»، واشترط الصدر على أن «تعلن اللجنة نتائج التحقيق للرأي العام وضمن سقف زمني محدد لكي يتم أخذ الإجراءات القانونية والتنفيذية اللازمة حيال ذلك»، ولفت الصدر إلى أنه «مع عدم تحقق ذلك فستكون الحكومة مقصرة في عملها لاستعادة هبة الدولة وقصراً على أمنها». من جهته، سارع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى تأييد دعوة الصدر إلى تشكيل لجنة عليا بالخروقات الأمنية التي طالت طوال الشهور الماضية البعثات الدبلوماسية الأجنبية لا سيما الأميركية والبريطانية والعسكرات التي يتواجد فيها الجنود والمستشارون الأميركيون. وقال الكاظمي في تغريدة له على موقع «تويتر» إنه يدعم «المقترحات التي قدمها السيد مقتدى الصدر بتشكيل لجنة أمنية وعسكرية وبرلمانية للتحقيق في الخروقات التي تستهدف أمن العراق وهيبته وسمعته والتزاماته الدولية».

وأضاف الكاظمي: «نؤكد أن يد القانون فوق يد الخارجين عليه مهما ظن البعض عكس ذلك وأن تحالف الفساد والسلاح المنفلت لإمكان له في العراق». وفي هذا السياق يقول الدكتور حسين علاوي، أستاذ الأمن الوطني في جامعة النهريين ورئيس «مركز أكد



الكاظمي وبومبيو في لقاء لهما في أغسطس الماضي (تويتر)

سحب ظروف المناخ والبيئة المحفزة لاستمرار ظاهرة رمي المذوفات على المواقع السيادية التي تحضن بعثات دبلوماسية والبعثات العسكرية الصديقة للعراق ضمن التحالف الدولي وحلف الناتو». وبين علاوي أن «الجميع أعاد الوضع إلى مرحلة الاستقرار من حيث الخطاب لكن من حيث الحقيقة نحتاج إلى حوار وطني لتعريف المشكلة وأطرافها ووضع الحلول الوطنية المشتركة للمضي بالبلاد نحو الاستقرار والتنمية والانتخابات».

وكانت القوى الشيعية الرئيسية فضلاً عن العديد من الفصائل المسلحة أعلنت أنها رفضت لاستمرار إطلاق الصواريخ على البعثات الأجنبية في البلاد أو براءتها ممن يقومون بإطلاق هذه الصواريخ. وفيما كان إطلاق صواريخ الكاتيوشا على المنطقة الخضراء حيث مقر السفارة الأميركية مستمرا بشكل شبه يومي طوال الشهور الماضية فإنه توقف لليوم الرابع على التوالي تماماً. وفيما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن إطلاق تلك الصواريخ إلا أن أصابع الاتهام كانت توجه إلى فصائل موالية لإيران في العراق ترفض الوجود الأميركي في العراق في وقت تعلن فيه الحكومة العراقية رفضها أن يكون العراق ساحة لتصفية الحسابات بين طهران وواشنطن.

العراقية في تعريف المشكلة العراقية وذلك الخطاب السياسي للحكومة استطاع تحقيق إجماع داخلي لتعريف مشكلة العراق ومشاركة القوى السياسية التي استجابت إلى خطاب الحكومة العراقية وهذا ما دفعها إلى استنكار وشجب بصوت عال من كل القوى السياسية» مبينا أن «هذا الموقف هو الذي ترتب عليه

الأميركية التي هدت بموجها سفارتها في العراق التي تعد السفارة الأكبر في العالم له علاقة بالحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن الذي انطلق خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي يقول الدكتور علاوي إن «الحوار الاستراتيجي في مرحلته الأولى والثانية أعطى دعماً إلى الحكومة

الكهرباء العراقية  
تضيف 3000 ميغا واط  
إلى المنظومة الوطنية قريباً

بغداد: الشرق الأوسط،

أعلنت وزارة الكهرباء العراقية قرب إضافة 3000 ميغا واط إلى المنظومة الوطنية، وذلك غداة إعلان الولايات المتحدة تمديد استثناء العراق من الحظر الذي تفرضه على إيران، لاستيراد الكهرباء منها.

وقال الناطق باسم وزارة الكهرباء أحمد موسى العبادي لوكالة الأنباء العراقية (واع)، أمس (الجمعة)، إن «وزارة الكهرباء تعمل على إدخال ما يقارب 3000 ميغا واط جديدة إلى المنظومة من خلال وحدات ومحطات إنتاج ستدخل للعمل قريباً، وستكون من ضمن الاستعدادات للعام الجديد».

من جانبه، أشار العبادي إلى أن الجانب الأميركي مدد إعفاء العراق 60 يوماً لاستيراد الغاز، مبيّناً أن «الإدارة الأميركية ترى الإغفاء فرصة للعراق أن يعمل على تأهيل حقول الغاز وضمان خطة وقودية لتشغيل محطات الإنتاج». وأكد العمل على تنوع مصادر الطاقة كالمضي

بمشاريع الربط الكهربائي مع دول الجوار. كان مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية قال أول من أمس (الخميس)، إن «الولايات المتحدة جددت استثناء للعراق لتلقي واردات كهرباء من إيران، لمدة 60 يوماً هذه المرة، وهي مدة تمكن بغداد من اتخاذ إجراءات فعالة لتقليص اعتمادها على إيران للحصول على الطاقة». ومدت الولايات المتحدة مراراً الإعفاء لبغداد لاستخدام إمدادات طاقة إيرانية ضرورية لشبكة الكهرباء لديها، وهي عادة ما تكون لمدة 90 أو 120 يوماً. وقال محللون إن التجديد بمدد أقصر قد يكون انعكاساً لتوتر في العلاقات بين البلدين على خلفية الهجمات المتكررة على القوات الأميركية المتمركزة في العراق.



عمان تحدث تطبيق «ترصد» وتدعو إلى المشاركة بالمسح الوطني

السعودية تحذر من التهاون مع «كورونا»... ونسبة التعافي تتجاوز 94%



الالتزام بالإجراءات الوقائية ساهم في انخفاض الحالات (واس)



أسرة سعودية تحتفل باليوم الوطني السعودي مع احترام تدابير الوقاية الأربعة (رويترز)

نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، ومعظمهم حالتهم الصحية مطمئنة، منها 1043 حالة حرجة. في حين واصل معدل الشفاء من الفيروس في البلاد بالارتفاع، حيث بلغ إجمالي حالات الشفاء 315636 حالة بعد تسجيل 843 حالة تعاف جديدة في غضون 24 ساعة الماضية، كما بلغ عدد الوفيات 4625 حالة، بإضافة 26 حالة وفاة جديدة. وأوضحت الوزارة السعودية، أن الحالات المسجلة، وعددها 472 حالة، منها 41 في المائة إناث، 59 في المائة ذكور، كما بلغت نسبة الأطفال في المائة، والبالغين 84 في المائة، وكبار السن 4 في المائة، لافتة إلى أنه أجري 38698 فحصاً مخبرياً جديداً.

**الإمارات**  
من جهتها، سجلت الإمارات، أمس، 1008 حالات

ليصبح مجموع حالات الوفاة 595 حالة. وأشار الدكتور عبد الله السند، المتحدث الرسمي بوزارة الصحة الكويتية، إلى أن إجمالي عدد المسحات التي تم القيام بها أمس بلغ 4730 مسحة، ليبلغ مجموع الفحوصات 729755 فحصاً. وكانت وزارة الصحة الكويتية أعلنت في وقت سابق أمس عن 882 حالة تعاف جديدة من الفيروس، ليصل إجمالي الحالات 78819 حالة شفاء، في حين لفتت الوزارة إلى إجرائها 92058 فحصاً جديداً خلال الأربع والعشرين الساعة الماضية.

**البحرين**  
ورصدت وزارة الصحة البحرينية حتى عصر أمس 4 حالات وفاة جديدة بالفيروس، ليصبح إجمالي حالات الوفاة في البلاد 235 حالة وفاة. في الوقت الذي أشارت الوزارة إلى أن البلاد فقد الإصابة بفيروس كورونا المستجد خلال الـ 24 ساعة الماضية، ليرتفع عدد الحالات المسجلة في البلاد إلى 102441 حالة، في حين تم تسجيل 3 حالات وفاة

أكدت سعيها للحصول على اللقاح فور اعتمادها مصر تشدد على استمرار الإجراءات رغم «الوضع المطمئن»

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
شددت الحكومة المصرية على «استمرار الإجراءات الاحترازية لمجابهة فيروس كورونا المستجد»، وأكد المستشار نادر سعد، المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري، أن «مصر في مفاوضات للحصول على لقاحات فيروس (كوفيد - 19)»، «مصر حصلت على التزام من الاتحاد الدولي للأدوية، بالحصول على 30 مليون جرعة لقاح (كورونا المستجد) فور اعتمادها»، لافتاً إلى أن «مصر من أوائل الدول التي تحصل على هذه الجرعات بهذه الكمية». وتؤكد الحكومة المصرية أن «وضع فيروس (كورونا المستجد) في البلاد مطمئن»؛ لكنها في الوقت ذاته «تحذر من الثقة الزائدة» والتهاون والتخفيف من الإجراءات الاحترازية لمجابهة الفيروس». وعادت نسب إصابات «كورونا المستجد» في الارتفاع مجدداً بمصر. وأعلنت وزارة الصحة المصرية، مساء أول من أمس (الخميس)، «تسجيل 138 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس»، وذلك بعد أن سجلت الإصابات يوم الأربعاء 121 حالة. وتشير الحكومة المصرية إلى أن «المتغير الأهم في الفترة المقبلة، كيفية الحفاظ على المدارس والجامعات وانتظام

السلطات أقرت بلديتين وعزلت ثالثة لبنان «يفقد السيطرة» على تفشي الوباء

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أقرت السلطات اللبنانية بلديتين وعزلت ثالثة، وذلك بسبب انتشار وباء «كورونا» بفعل عدم الالتزام والوقاية من قبل غالبية المواطنين. وفي الشمال أيضاً، أعلن المجلس البلدي لبلدية «كورونا»، وتم «عرض التدابير اللازمة لمواجهة تفشي الوباء، لا سيما في المناطق التي سجلت أعلى نسب من الإصابات». وعملت الأرقام الأخيرة التي تحطت أول من أمس الخميس، حاجز الألف إصابة يومياً، الأزمة الصحية مع اقتراب موسم الإنفلونزا، وإعادة فتح المدارس، مع الإنذار بخروج الوباء عن السيطرة محلياً. ومع ازدياد الإصابات بشكل كبير، اتخذت خلية الأزمة في فنديق مع عكار شمال لبنان، بالتعاون مع شرطة البلدية، قراراً بإقفال كل مداخل البلدة ومنعت

الإصابات تقرب من 450 ألفاً والوفيات تجاوزت 25 ألفاً «كوفيد - 19» يواصل تصاعده في إيران و«البلازما» تثبت جدواها في مشهد

بيروت، «الشرق الأوسط»  
وقلته وكالات محلية: «تم خلال الـ 24 ساعة الماضية تسجيل 3563 حالة إصابة جديدة بكوفيد - 19»، مشيرة إلى أن 1,708 أشخاص من إجمالي المصابين بالفيروس خلال الـ 24 ساعة الماضية يتلقون العلاج في المستشفيات. وتابعت أن عدد المتعافين من الفيروس في البلاد بلغ 369 ألفاً و842 شخصاً لغاية الآن، لافتة إلى أن 4,023 من المصابين بكوفيد - 19 في البلاد في وضع حرج ويخضعون للعناية المركزة. كما أعلنت المتحدثة باسم وزارة الصحة، بأن 3 ملايين و879 ألفاً و640 شخصاً تلقوا لقاحاً لاختبار الإصابة بفيروس كورونا في أنحاء البلاد. إلى ذلك، أعلن عضو هيئة التدريس في جامعة مشهد للعلوم الطبية الدكتور محسن

مسؤولون يحذرون من أن تكون الموجة الثانية أقسى من الأولى

ارتفاع الإصابات أوروبياً يندر بكارثة وبائية جديدة

التي سنشأ عنها عواقب وخيمة على صحتنا العقلية واقتصادنا وترابية أولادنا، وكل مناحي الحياة». وفي تعليقه على الاستنتاجات والتوصيات التي تضمنها التقرير الأخير للمركز الأوروبي لمكافحة الأوبئة، قالت مديرة المركز، أندريا أمون، إن تزامن ارتفاع عدد الحالات الخطرة مع ارتفاع عدد الإصابات الجديدة الذي تجاوز مرحلة الذروة خلال الموجة الأولى «ما يدل على أننا لننا نجهل أمراً أساسية كثيرة عن هذا الفيروس»، ولم تستبعد أن تكون الموجة الثانية أسوأ من الموجة التي شهدتها بعض البلدان الأوروبية في الربيع الفائت. وكانت أرقام الساعات الأخيرة قد رسمت مشهداً وبائياً مثيراً للقلق في أوروبا ومناطق أخرى من العالم، فيما حذر صندوق النقد الدولي

مسؤولون يحذرون من أن تكون الموجة الثانية أقسى من الأولى

التي سنشأ عنها عواقب وخيمة على صحتنا العقلية واقتصادنا وترابية أولادنا، وكل مناحي الحياة». وفي تعليقه على الاستنتاجات والتوصيات التي تضمنها التقرير الأخير للمركز الأوروبي لمكافحة الأوبئة، قالت مديرة المركز، أندريا أمون، إن تزامن ارتفاع عدد الحالات الخطرة مع ارتفاع عدد الإصابات الجديدة الذي تجاوز مرحلة الذروة خلال الموجة الأولى «ما يدل على أننا لننا نجهل أمراً أساسية كثيرة عن هذا الفيروس»، ولم تستبعد أن تكون الموجة الثانية أسوأ من الموجة التي شهدتها بعض البلدان الأوروبية في الربيع الفائت. وكانت أرقام الساعات الأخيرة قد رسمت مشهداً وبائياً مثيراً للقلق في أوروبا ومناطق أخرى من العالم، فيما حذر صندوق النقد الدولي

الإصابات تقرب من 450 ألفاً والوفيات تجاوزت 25 ألفاً «كوفيد - 19» يواصل تصاعده في إيران و«البلازما» تثبت جدواها في مشهد

بيروت، «الشرق الأوسط»  
وقلته وكالات محلية: «تم خلال الـ 24 ساعة الماضية تسجيل 3563 حالة إصابة جديدة بكوفيد - 19»، مشيرة إلى أن 1,708 أشخاص من إجمالي المصابين بالفيروس خلال الـ 24 ساعة الماضية يتلقون العلاج في المستشفيات. وتابعت أن عدد المتعافين من الفيروس في البلاد بلغ 369 ألفاً و842 شخصاً لغاية الآن، لافتة إلى أن 4,023 من المصابين بكوفيد - 19 في البلاد في وضع حرج ويخضعون للعناية المركزة. كما أعلنت المتحدثة باسم وزارة الصحة، بأن 3 ملايين و879 ألفاً و640 شخصاً تلقوا لقاحاً لاختبار الإصابة بفيروس كورونا في أنحاء البلاد. إلى ذلك، أعلن عضو هيئة التدريس في جامعة مشهد للعلوم الطبية الدكتور محسن



## مليون وفاة... حصيلة 9 أشهر من انتشار «كورونا»

تسبب الفيروس في وفاة أكثر من 990 ألف شخص حول العالم وفق موقع «وولد أو ميتر» الإحصائي، لتتصدر الولايات المتحدة لائحة الدول الأكثر تضرراً بأكثر من مائتي ألف وفاة، تليها البرازيل والهند والمكسيك والمملكة المتحدة. فكيف اختلفت استجابة دول العالم للجائحة؟ وهل تصمد مشاريع الاتحاد الأوروبي والعملية الانتخابية الأميركية في وجهها؟

وبينما تسابق مختبرات العالم الزمن لإنتاج لقاحات فعالة، يواصل فيروس «كورونا» اختبار قدرة المجتمع الدولي على تجاوز خلافاته للتضامن في وجه عدو مشترك، وتعرية مواطن ضعف دول عظمى، وتعزيز بوادر حرب باردة جديدة بين العلاقين الصيني والأميركي، ومنذ ظهوره في الصين للمرة الأولى أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي،

مليون وفاة، و33 مليون إصابة، وقراءة 3,8 تريليون دولار، هي بعض الخسائر التي خلفتها جائحة «كورونا» في 9 أشهر. بيد أنه يصعب اختزال الوباء في أرقام وإحصائيات رغم فداحتها، إذ أدخل الفيروس المستجذ العالم في غيبوبة استمرت عدة أسابيع، وأغلق الحدود، وحاصر أحياء ومدناً بأكملها، وألغى قمماً دولية ومؤتمرات رفيعة، ووضع نصف سكان الكرة الأرضية قيد الإقامة الجبرية.

### السعودية لعبت دوراً قيادياً في دعم الجهود الدولية لمكافحة الجائحة

## إجراءات خليجية استباقية تساهم في احتواء «كوفيد - 19»



طاقم طبي فرنسي ينقل مريضاً «كوفيد-19» من باريس إلى مستشفى في بريتاني في أبريل الماضي (أ.غب)

كما استضافت السعودية عدداً من الاجتماعات والقاءات الدولية من أجل مناقشة آخر تطورات الجائحة. وإيماناً بدورها تجاه بقية دول العالم للتعاون في مكافحة الفيروس، دعت القيادة السعودية لعقد قمة استثنائية لمجموعة العشرين وواصلت اتصالها مع دول العالم والمنظمات الدولية المعنية لبحث البيات التصدي للجائحة. كما أعلنت عن مساهمتها بمبلغ 500 مليون دولار أميركي لمساعدة الجهود الدولية لمواجهة جائحة كورونا المستجد.

وكان الأمين للعالم للأمن المتحدة، انطونيو غوتيريش، قد وجه الشكر لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وأكد على الدور القيادي الريادي الذي تمارسه المملكة في مجموعة العشرين والعالم بشكل عام في جهود مكافحة الوباء.

وتحرس الجهات المعنية في السعودية على سلامة السكان بمن فيهم مخالفو الإقامة النظامية كجانب إنساني، لتصدر قرارات بتقديم العلاج المجاني إلى مخالفي الإقامة النظامية في البلاد، ليكونوا جنباً إلى جنب مع المصابين بفيروس كورونا الجديد من المواطنين والمقيمين. إلى ذلك، تم تعليق الحضور الجماهيري للمناسبات الرياضية، تلاه تعليق النشاط الرياضي وإغلاق الصالات والمراكز الرياضية الخاصة. أما في مجال التعليم، وحرصاً على سلامة الطلاب،

وحرصت الجهات المعنية في السعودية على سلامة السكان بمن فيهم مخالفو الإقامة النظامية كجانب إنساني، لتصدر قرارات بتقديم العلاج المجاني إلى مخالفي الإقامة النظامية في البلاد، ليكونوا جنباً إلى جنب مع المصابين بفيروس كورونا الجديد من المواطنين والمقيمين. إلى ذلك، تم تعليق الحضور الجماهيري للمناسبات الرياضية، تلاه تعليق النشاط الرياضي وإغلاق الصالات والمراكز الرياضية الخاصة. أما في مجال التعليم، وحرصاً على سلامة الطلاب،

وحرصت الجهات المعنية في السعودية على سلامة السكان بمن فيهم مخالفو الإقامة النظامية كجانب إنساني، لتصدر قرارات بتقديم العلاج المجاني إلى مخالفي الإقامة النظامية في البلاد، ليكونوا جنباً إلى جنب مع المصابين بفيروس كورونا الجديد من المواطنين والمقيمين. إلى ذلك، تم تعليق الحضور الجماهيري للمناسبات الرياضية، تلاه تعليق النشاط الرياضي وإغلاق الصالات والمراكز الرياضية الخاصة. أما في مجال التعليم، وحرصاً على سلامة الطلاب،

وحرصت الجهات المعنية في السعودية على سلامة السكان بمن فيهم مخالفو الإقامة النظامية كجانب إنساني، لتصدر قرارات بتقديم العلاج المجاني إلى مخالفي الإقامة النظامية في البلاد، ليكونوا جنباً إلى جنب مع المصابين بفيروس كورونا الجديد من المواطنين والمقيمين. إلى ذلك، تم تعليق الحضور الجماهيري للمناسبات الرياضية، تلاه تعليق النشاط الرياضي وإغلاق الصالات والمراكز الرياضية الخاصة. أما في مجال التعليم، وحرصاً على سلامة الطلاب،

الرياض: محمد العايض

أسهمت الإجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها السعودية ودول الخليج لمواجهة جائحة كورونا المستجد (كوفيد - 19) منذ رصد أولى الإصابات في مقاطعة ووهان الصينية، في انخفاض ملحوظ في أعداد المصابين بالفيروس مكنت الجهات الصحية في البلدان الخليجية من التعامل مع الحالات المصابة، مما أسهم في ارتفاع معدلات الشفاء وتقليل نسبة الوفيات، وسطت رصد ميزانيات مالية كبيرة للتعامل مع تداعيات الجائحة. وازدهرت الإحصاءات والأرقام التي تظهرها دول الخليج حول تطورات الفيروس الناجح الكبير الذي حققته تلك الإجراءات الاستباقية الصارمة في مواجهة الجائحة، مقارنة بما شهدته دول العالم بما فيها عدة دول متقدمة. ومع الاستشعار المبكر من قبل الدول لخطر الفيروس والتحديات التي يفرضها، شكلت لجان مختصة تعنى بمتابعة مستجدات فيروس كورونا المستجد، تضم الجهات المعنية في الدول بالتعاون مع القطاعات الصحية تحت إشراف وزارات الصحة، وفوضت هذه اللجان بإتخاذ الخطوات المطلوبة والإحتياطات اللازمة لمواجهة

الوقامة من الصين، باستثناء الرحلات القادمة من العاصمة بكين كما حصل في الإمارات والبحرين. فيما تلت القرارات إغلاق الرحلات الدولية بصورة عامة، وإيقاف الدراسة في المدارس الحكومية والخاصة ومؤسسات التعليم العالي، مع استمرار عمل الكوادر الإدارية والتعليمية، والحث على تطبيق العمل عن بُعد. في الجانب الاجتماعي، حظرت الكويت إقامة الحفلات، بما فيها حفلات الأعراس سواء في مكان عام أو خاص، بما يشمل السكن الخاص والديوانيات الخاصة. كما حظرت إقامة الولائم وحفلات الاستقبال وغيرها لغير أفراد العائلة، والاستقالات أو التجمعات في الديوانيات العامة.

وكذلك، أقرت سلطنة عُمان إيقاف التاشيرات السياحية لجميع الدول ونصحت بعدم السفر خارج السلطنة إلا للضرورة القصوى، مع وقف دخول غير العمانيين من جميع المنافذ البرية والبحرية والجماعية، باستثناء الخليجين، كما أقرت فطر تطبيق الحجر الصحي على جميع المواطنين القادمين من أي وجهة فور وصولهم لمدة 14 يوم، مع إغلاق قاعات السينما والمسارح والأفراح، والمناسبات التي تقام في المنزل والتجمعات الاجتماعية والمجالس والعزاء.

وتحرس الجهات المعنية في السعودية على سلامة السكان بمن فيهم مخالفو الإقامة النظامية كجانب إنساني، لتصدر قرارات بتقديم العلاج المجاني إلى مخالفي الإقامة النظامية في البلاد، ليكونوا جنباً إلى جنب مع المصابين بفيروس كورونا الجديد من المواطنين والمقيمين. إلى ذلك، تم تعليق الحضور الجماهيري للمناسبات الرياضية، تلاه تعليق النشاط الرياضي وإغلاق الصالات والمراكز الرياضية الخاصة. أما في مجال التعليم، وحرصاً على سلامة الطلاب،

وحرصت الجهات المعنية في السعودية على سلامة السكان بمن فيهم مخالفو الإقامة النظامية كجانب إنساني، لتصدر قرارات بتقديم العلاج المجاني إلى مخالفي الإقامة النظامية في البلاد، ليكونوا جنباً إلى جنب مع المصابين بفيروس كورونا الجديد من المواطنين والمقيمين. إلى ذلك، تم تعليق الحضور الجماهيري للمناسبات الرياضية، تلاه تعليق النشاط الرياضي وإغلاق الصالات والمراكز الرياضية الخاصة. أما في مجال التعليم، وحرصاً على سلامة الطلاب،

وحرصت الجهات المعنية في السعودية على سلامة السكان بمن فيهم مخالفو الإقامة النظامية كجانب إنساني، لتصدر قرارات بتقديم العلاج المجاني إلى مخالفي الإقامة النظامية في البلاد، ليكونوا جنباً إلى جنب مع المصابين بفيروس كورونا الجديد من المواطنين والمقيمين. إلى ذلك، تم تعليق الحضور الجماهيري للمناسبات الرياضية، تلاه تعليق النشاط الرياضي وإغلاق الصالات والمراكز الرياضية الخاصة. أما في مجال التعليم، وحرصاً على سلامة الطلاب،

وحرصت الجهات المعنية في السعودية على سلامة السكان بمن فيهم مخالفو الإقامة النظامية كجانب إنساني، لتصدر قرارات بتقديم العلاج المجاني إلى مخالفي الإقامة النظامية في البلاد، ليكونوا جنباً إلى جنب مع المصابين بفيروس كورونا الجديد من المواطنين والمقيمين. إلى ذلك، تم تعليق الحضور الجماهيري للمناسبات الرياضية، تلاه تعليق النشاط الرياضي وإغلاق الصالات والمراكز الرياضية الخاصة. أما في مجال التعليم، وحرصاً على سلامة الطلاب،

الرياض: محمد العايض

### ارتفاع الإصابات والوفيات كشف مواطن ضعف الأنظمة الصحية

## «اختبار الشتاء» يهدد بانهاض المشروع الأوروبي

بانهاض المشروع الاتحادي الذي يعانى اقتصادياً وسياسياً منذ سنوات. منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لم تشهد أوروبا مثل الوضع الصحي والاقتصادي الذي تعيشه منذ مطلع العام الحالي، مع انتشار فيروس «كورونا المستجد»، الذي أوقع فيها حتى الآن ما يزيد على 217 ألف ضحية، وأكثر من 2,4 مليون إصابة مؤكدة، فيما كانت اقتصاداتها تنهار بمعدلات قياسية بعد أشهر من الجمود الذي فرضته تدابير العزل التام، وشُئلت الحركة في أوصال القارة واتصلها مع الخارج. ولا مبالغة في القول إن الأوروبيين أصيبوا بصدمة نفسية، عندما كانوا يتابعون على شاشات التلفزيون مشاهد أرتال الشاحنات العسكرية ترقل نفاذ الضحايا التي ساقطت بهم مقابر مقاطعات الشمال الإيطالي، ثم صور مستشفيات العاصمة الإسبانية التي كان المصابون يتكدسون في أروقتها بانتظار أن تفرغ أسرة لمعالجتها. بعد أكثر من ستة أشهر على تفشي «كوفيد - 19» في أوروبا، وعدم ظهور تطورات وأعدة للعثور على علاج له، يتعلق الأوروبيون بحبال الرهان على اللقاح لاستعادة نمط الحياة الطبيعية التي اختطفها الفيروس، والتي باتت من المؤكد أنها لن تعود إلى ما كانت عليه في كثير من الأوجه الاجتماعية والاقتصادية، فيما تترقب قيادات الاتحاد الأوروبي أداء دوره في «اختبار الشتاء»، الذي ينذر الفشل فيه

الرياض: محمد العايض

### عرقلت حملات المرشحين وغيرت أسلوب التصويت

## الجائحة تعمق الانقسام الأمريكي وتربك سير العملية الانتخابية

في الشوارع، كما عمق الوباء وتداعياته الفروقات الاجتماعية، واستهدفت الفئات المعوزة والأقليات العرقية بشكل خاص، والتي تفقد للتعطية الصحية وتتقدم صفوف العاملين الأساسيين، الذين واصلوا أداء وظائفهم رغم المخاطر. أما على صعيد الدورة الانتخابية الحالية، فقد غير الوباء من شكل الحملات وتصري حزب الجمهوريين والديمقراطيين، وحد من لقاء المرشحين وتأتيهم مع الناخبين. ويستخدم كل من ترمب ومناخسه الديمقراطى جو بايدن الأزمة الصحية وقوداً انتخابياً، وسط استياء شعبي عن تعطى الإدارة الحالية مع الأزمة من جهة، وغضب آخرين من القيود التي فرضها الوباء من جهة أخرى. وتبادل كل من الحكومة الفيدرالية وحكام الولايات الانتقادات والانتهاج حول إدارة الوباء وتردي القطاع الصحي، إلى جانب استمرار الخلاف الشعبي والسياسي حول أهمية الأقتة الوبائية والتباعد الاجتماعي. فيما شهد التغيير في طريقة التصويت، عبر تشجيع الانتخاب عن البريد بدلاً من التصويت المباشر في مراكز الاقتراع، سير العملية الديمقراطية، خاصة بعد تعبير الرئيس ترمب عن مخاوفه من «مزوير الانتخابات»، وتأخير الإعلان عن نتائج التصويت. ولم تقف الدعايات السياسية للوباء عند هذا الحد، بل تدفقت إلى السياسة الأمريكية الخارجية، واعتبرت إدارة الرئيس ترمب أن منظمة الصحة العالمية تستر عن دور الصين في انتشار الجائحة إلى العالم، ما دفعها إلى الانسحاب من المنظمة التي تنسق الجهود الدولية لمكافحة «كورونا»، وبعيد سنوات من تحقيق بورصة وول ستريت أرقاماً قياسية وانتعاش قطاع الأعمال، أصبح الأمريكيون متعادين منذ مارس (آذار) الماضي على أخصار فقدان عشرات الملايين من الوظائف أسبوعياً، في تزييف اقتصادي استمر شهوراً وبدأ بالتحافي أخيراً. إلا أن دعايات الجائحة مستمرة، ويتوقع أن تستمر لشهور إن لم يكن سنوات في قطاعات مثل الطيران والسياحة، التي لم تستطع مواصلة نشاطها عبر العمل عن بُعد. ولعل أهم في هذا المشهد الدرامي، هو انهيار قطاع الصحة الأمريكي تحت وطأة الوباء الذي أصاب 7 ملايين شخص في هذا البلد وحده، واقتفاد عشرات المستشفيات إلى أسبست سبل الوقاية، وازدحام غرف العناية المركزة، وتراجع رعاية الأمراض المزمنة والطائرة غير المأخوذ بـ«كوفيد - 19». انعكست هذه التطورات على المشهدين السياسي والاجتماعي، خاصة أنها تزامنت مع توترات عرقية حادة في البلاد، وانتعاش حركات الحقوق المدنية، وتعمق الانقسامات بين اليسار واليمين ما قاد إلى احتجاجات تميزت أحياناً بالعنف، وانتشار «مليشيات مسلحة»

الرياض: محمد العايض

### ارتباك المشهد السياسي

مهاجمة النظام القائم ومحاولة النيل من المشروع الأوروبي بعد أن تعذرت المؤسسات المشتركة طويلاً في التصدي بشكل موحد ومنسق للوباء، إلى أن أقرت مؤخراً «صندوق الإنعاش»، الذي اتاح للقوى الأوروبية استعادة خطاب المبادرة في الدفاع عن المشروع الأوروبي. جميع الدول الأوروبية ما زالت تبحر في هذه الأزمة من غير خطة ثابتة أو خريطة طريق نهائية واضحة، ومن غير علاج للوباء وفي انتظار اللقاح وأنصاح معالم المشهد الوبائي في الأشهر المقبلة. تداعيات العطلة الصيفية وتأثيرها على انتشار الوباء لم تصل بعد إلى خواتمها، والعودة إلى المدارس ما زالت في بداياتها، والأبناء الأخيرة حول تعفر التجارب السريرية على الجموع الأكثر تقدماً لتطوير اللقاح في مشروع أكسفورد، ولو مؤقتاً، كلها ترسم مشهداً ضبابياً حول مسار الوباء الذي غير وجه العالم، والذي لن تكون أوروبا بعده كما كانت قبله. أصوات كثيرة تنتادي في الأوساط الفكرية والأكاديمية، وتدعو أهل السياسة لاحتكام في قراراتهم إلى المشورة العملية، وتطالب بإدارة عالمية فاعلة لقطاع الصحة تلتمز بها جميع الدول، بعد أن باتت من المؤكد أن ثقة شعبيتها على صهوة أزمة 2008 المالية وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية وأزمة الهجرة. وقد وجدت هذه القوى، الرتيبة يوجد معظمها في المعارضة، فرصاً مواتية في تداعيات الأزمة الراهنة

الرياض: محمد العايض

### خسائر اقتصادية كارثية

وكان من الطبيعي أن تؤثر الأزمة الصحية وما نشأ عنها من تدابير اجتماعية وتداعيات اقتصادية على المشهد السياسي الأوروبي المضطرب منذ سنوات، تحت وطأة الحركات والتيارات الشعبية واليمينية المتطرفة التي حققت صعوداً ملحوظاً في شعبيتها على صهوة أزمة 2008 المالية وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية وأزمة الهجرة. وقد وجدت هذه القوى، الرتيبة يوجد معظمها في المعارضة، فرصاً مواتية في تداعيات الأزمة الراهنة

الرياض: محمد العايض

### إصلاحات صحية ملحة

على الصعيد الصحي كشفت الأزمة أن المنظومات الصحية الأوروبية التي تعتبر من بين الأفضل في العالم، كتلك التي في بريطانيا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا، ليست مجهزة لمواجهة جائحة كانت الأوساط العلمية تعلن حتمية ظهورها منذ سنوات، وتوصي بالاستعداد لها. وكشفت أيضاً العديد من السياسات والإصلاحات الصحية التي اعتمدها معظم الدول الأوروبية في العقود الثلاثة الماضية، وهدفت إلى تخفيف الخدمات في هذا القطاع وإضعاف النظام الصحي العام، كانت مسؤولة بنسبة كبيرة من الفشل في مواجهة أزمة «كوفيد - 19». وهذا ما دفع بالاتحاد الأوروبي إلى فرض بند إلزامي بتعزيز القطاع الصحي العام كشرط أساسي لحصول الدول المخضرة من الوباء على المساعدات والقروض الميسرة التي يتضمئها «صندوق الإنعاش»، الذي أقرته القمة الأوروبية مؤخراً بمقدار 750 مليار يورو. من الجوانب الأخرى التي كشفت الأزمة مواطن ضعفها في الأنظمة الصحية الأوروبية، هي الخدمات في مراكز العناية بالمسنين التي تحولت إلى الأخطر الأخيرة إلى أحد الأهداف الأكثر جانبية للاستثمارات المالية نظراً لمردديتها العالية، وازدياد

## من الإنفلونزا الإسبانية إلى «كوفيد - 19»... تاريخ الفيروسات يعيد نفسه

في شهري سبتمبر (يلول) وأكتوبر (تشرين الأول). وتخوع «منظمة الصحة العالمية» ارتفاعاً في عدد الوفيات بـ«كوفيد - 19» في أوروبا خلال أكتوبر ونوفمبر (تشرين الثاني) اللذين سيكونان «أقسى» في مواجهة الوباء، وفق تصريحات المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا لوكالة الصحافة الفرنسية يوم 7 سبتمبر الحالي. ولا يبدو الوضع أفضل حالاً في إقليم شرق المتوسط، «منظمة الصحة العالمية» أحمد المنظري من التزايد الملحوظ في أعداد الإصابات بدول الإقليم (22 دولة)، وقال في مؤتمر صحافي افتراضي يوم 15 سبتمبر (أيلول) الجاري، إن «الوضع أكثر قلقاً في دول تونس والمغرب والعراق والإمارات العربية المتحدة».

للكل 100 ألف شخص في مدينة نيويورك، في مقابل 202 حالة وفاة لكل 100 ألف خلال ذروة الجائحة الأخيرة (كوفيد - 19) في مارس (آذار) وأبريل (نيسان) الماضيين، إلا أنه في المقابل عندما قام الباحثون بحساب متوسط معدل الوفيات الشهري الأساسي خلال السنوات الثلاث التي سبقت كلا الحدثين الوبائيين، وجدوا في الفترة التي سبقت الجائحة الأولى عام 1918، أن المدينة شهدت نحو 100 حالة وفاة لكل 100 ألف، وانخفض العدد خلال السنوات الثلاث التي سبقت «كوفيد - 19» إلى نحو 50 حالة وفاة لكل 100 ألف، مما يعني أن التدخلات الطبية الحديثة تساهم في الحد من الوفاة، وأنه لولا وجودها لكان «كوفيد - 19» مميتاً على الأقل مثل «الإنفلونزا الإسبانية»، وإذا كانت التدخلات الطبية حجتت من معدلات الوفيات في

القاهرة: حازم بدر

يعتقد البعض أن «التاريخ لا يعيد نفسه»، وأن كل لحظة لها خصوصيتها، ولكن الأطباء المتخصصين في الفيروسات والوبئة يرون أن جائحة «كوفيد - 19» الحالية تحمل بعضاً من ملامح «الإنفلونزا الإسبانية» عام 1918، مع فوارق بسيطة فرضها التطور الطبي، والذي لولاه لكانت أعداد المصابين والوفيات في الجائحة الأخيرة تفوق الإنفلونزا الإسبانية. وحددت خلال القرن الماضي ثلاث جوانح، كان أشهرها وأشدها «الإنفلونزا الإسبانية»، التي وصفت بأنها أشد جائحة حدثت في تاريخ البشرية، إذ يعتقد أنها تسببت في وفاة ما بين 50 و200 مليوناً في أنحاء العالم، وفق تقديرات «منظمة الصحة العالمية»، وبينما وصلت أعداد الوفيات بسبب الجائحة



## موسكو توسع اتصالاتها مع القوى المعارضة في شرق الفرات

## لافروف يستقبل وفد «السلام والحرية» برئاسة الجربا

موسكو، رائد جبر

سارت موسكو أمس، خطوة إضافية نحو توسيع مروحة تحركاتها في مناطق شرق الفرات بالتوازي مع زيادة نشاط الحركات الأميركية في المنطقة، واستقبال وزير الخارجية سيرغي لافروف وفد «جبهة السلام والحرية» الذي يزور موسكو للمرة الأولى منذ تأسيس الجبهة في حزيران (يونيو) الماضي، في إطار تحالف يضم أربعة كيانات سورية معارضة؛ هي المنظمة الثورية الديمقراطية، والمجلس الوطني الكردي، وتيار الغد السوري، والمجلس العربي في الجزيرة والفرات.

وأجرى الوفد برئاسة أحمد الجربا زعيم تيار «الغد السوري» جلستين محادثات واحدة مع لافروف والأخرى وصفت بأنها شاملة تفصيلية مع نائب الوزير ميخائيل بوغدانوف.

وعكس بيان أصدرته الخارجية الروسية بعد المحادثات ارتياحاً روسياً لمضمون المناقشات، وإشارة إلى تعويل موسكو على دور «مهم» وفعال يمكن أن تقوم به الجبهة لدفع العملية السياسية في سوريا.

ولفت البيان إلى أنه تمت مناقشة الوضع في سوريا بشكل موسع، وأنه «تم التأكيد على دعم سيادة وحدة الأراضي السورية»، ولغت إلى «أمل» روسي بأن تشكل تأسيس الجبهة إسهاماً مهماً في دفع مسار التسوية وفقاً للقرار 2254.

وتكتسب هذه الزيارة أهمية خاصة على خلفية مراقبة موسكو التحركات الأميركية في شرق الفرات، وإعرابها عن قلق واسع بسبب ما وصفه بأنه «محاولات واشتغال لتجاذب النزعات الانفصالية في المنطقة»، وكان هذا الموضوع محورياً أساسياً للبحث خلال اللقاء، وأكد

عضو الوفد واصف الزاب في حديث له «الشرق الأوسط» أن وفد الجبهة شدد من جانبه على أهمية الالتزام بوحدة الأراضي السورية ودفع عملية سياسية تلبى تطلعات مكونات الشعب السوري في إطار الالتزام بالقرار الدولي 2254.



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال لقائه وفد جبهة السلام والحرية في موسكو أمس (الشرق الأوسط)

ووصف الزاب اللقاء بأنه كان «إيجابياً وبنياً وتميز الحوار بالصراحة»، وزاد أنه «تم نقل وجهات نظر الجبهة إلى موسكو، حيال الملفات المطروحة وتم التركيز على أهداف الجبهة ورؤيتها السياسية وأبدى الزاب ارتياحاً للموقف الروسي الذي أكد أهمية الجهود التي يمكن أن تلعبها الجبهة في دفع عملية التسوية، وقال إن الوفد طالب موسكو من جانبه، بـ«تسريع وتيرة» التحركات لدفع العملية السياسية بما يرضي طموحات وتضحيات الشعب السوري»، مع إشارة إلى أهمية مواصلة الجهود لدفع مسار إنجاز الدستور.

ولفت إلى أن البحث تطرق إلى ملفات أخرى، بينها موضوع عودة اللاجئين ومسألة إطلاق المعتقلين من سجون النظام. وقال إن الوفد طلب من الجانب الروسي ممارسة تأثير على السلطات السورية لتسريع تسوية هذا الملف وإنهاء معاناة

المعتقلين وأهاليهم. كما تطرق الجانبان إلى «ملف» الأوضاع الإنسانية والاقتصادية والمعيشية المتدهورة، سواء في مناطق سيطرة النظام أو المعارضة»، مشيراً إلى تعويل لدى أطراف جبهة السلام والحرية على تفعيل الدور الروسي في تقليص معاناة المدنيين ودفع التسوية السياسية. ولفت الزاب إلى أن «لافروف بدأ متفائلاً»، ووصف تأسيس الجبهة بأنه «خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح»، وأكد أهمية التواصل مع الجبهة التي تحظى بتمثيل وحضور في كل تشكيلات المعارضة، فضلاً عن كونها ممثلة بشكل واسع في الداخل السوري. وزاد أن الوزير الروسي شدد على أهمية الإفادة من هذا الحضور للجبهة في إطار العمل لدفع وتحسين أداء المعارضة.

ولفت الزاب إلى أن وفد الجبهة سوف يواصل خلال الفترة المقبلة اتصالات مع الأطراف المختلفة المؤثرة في الوضع السوري. وأشار إلى الأهمية الخاصة لتوافق الأطراف المؤثرة بما يدفع عملية التسوية السياسية في البلاد. وأوضح أن البداية هي الاتصال مع روسيا والولايات المتحدة، وعدد من البلدان الكبرى، خصوصاً بلدان الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن أطراف إقليمية مؤثرة في التطورات الميدانية الجارية في سوريا مثل تركيا.

اللافت أن هذه الزيارة تشكل المحطة الثانية لتعزيز الحضور والاتصالات الروسية مع أطراف المعارضة والمكونات السورية في مناطق شرق الفرات، بعدما كانت موسكو دعمت قبل أسابيع توقيع مذكرة تفاهم بين ممثلي الإدارة الذاتية في الشمال السوري مع رئيس «منصة موسكو» للمفاوضات قدرتي جميل. ورات موسكو في حينها أن الوثيقة الموقعة اشتملت على بنود مهمة يمكن أن تسحب على توافقات مماثلة بين الأطراف السورية، وأنها صالحة لتكون أساساً للحوار بين الأطراف المختلفة.

## حصار بلدة قرب دمشق بعد حرق صورة للأسد

ريف دمشق، «الشرق الأوسط»

اشترطت لرفع الحصار تسليم الشباب الذين قاموا بقطع الطريق وإحراق صورة الرئيس وإطلاق النار على قوات الأمن أثناء تفريق الاحتجاجات. وكانت وسائل إعلام محلية قد أفادت بقيام قوات النظام باعتقال عدد من الشباب المشتبه بهم بمشاركة في الاحتجاجات ورفضت مطالب الأهالي بإطلاق سراحهم كما رفضت بشكل قطعي الإفراج عن النساء المعتقلات.

وكانت مظاهرات قد خرجت في كنانكر قبل أربعة أيام للمطالبة باعتقال ثلاث نساء وطفلة عند أحد الحواجز، وبدورها قامت قوات النظام بغض المظاهرات واطلقت النار على المتظاهرين واعتقلت عدداً منهم ورد عليهم المحتجون بإطلاق النار، مما أسفر عن إصابة ضابط وعنصرين. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن شباناً قاموا «بإزالة صورة كبيرة للأسد وإحراقها في بلدة كنانكر مساء 21 سبتمبر الحالي على خلفية قيام أجهزة النظام الأمنية باعتقال ثلاث مواطنات من أبناء البلدة لأسباب

اشترطت لرفع الحصار تسليم الشباب الذين قاموا بقطع الطريق وإحراق صورة الرئيس وإطلاق النار على قوات الأمن أثناء تفريق الاحتجاجات. وكانت وسائل إعلام محلية قد أفادت بقيام قوات النظام باعتقال عدد من الشباب المشتبه بهم بمشاركة في الاحتجاجات ورفضت مطالب الأهالي بإطلاق سراحهم كما رفضت بشكل قطعي الإفراج عن النساء المعتقلات.

وكانت مظاهرات قد خرجت في كنانكر قبل أربعة أيام للمطالبة باعتقال ثلاث نساء وطفلة عند أحد الحواجز، وبدورها قامت قوات النظام بغض المظاهرات واطلقت النار على المتظاهرين واعتقلت عدداً منهم ورد عليهم المحتجون بإطلاق النار، مما أسفر عن إصابة ضابط وعنصرين. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن شباناً قاموا «بإزالة صورة كبيرة للأسد وإحراقها في بلدة كنانكر مساء 21 سبتمبر الحالي على خلفية قيام أجهزة النظام الأمنية باعتقال ثلاث مواطنات من أبناء البلدة لأسباب

اشترطت لرفع الحصار تسليم الشباب الذين قاموا بقطع الطريق وإحراق صورة الرئيس وإطلاق النار على قوات الأمن أثناء تفريق الاحتجاجات. وكانت وسائل إعلام محلية قد أفادت بقيام قوات النظام باعتقال عدد من الشباب المشتبه بهم بمشاركة في الاحتجاجات ورفضت مطالب الأهالي بإطلاق سراحهم كما رفضت بشكل قطعي الإفراج عن النساء المعتقلات.

## دمشق تطلق سراح العشرات من موظفي شركات راهي مخاوف

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

هؤلاء بالتهرب الضريبي والحصول على أرباح غير قانونية خلال الحرب المستمرة منذ 2011.

وفي نهاية يونيو (حزيران)، أنهت وزارة الاقتصاد السورية العمل بعهود ممنوحة لشركات يملكها مخلوف لتشغيل الأسواق الحرة.

وبعد سنوات بقي فيها بعيداً عن الأضواء، خرج مخلوف إلى العلن في سلسلة مقاطع مصورة وبيانات مخيرة للجدل، نشرها تباعاً منذ أواخر أبريل (نيسان)، ووجه خلالها انتقادات حادة للسلطات التي اعتبر

أنها تسعى لإطاحة به. وطلب فيها من الأسد التدخل لإنقاذ «سيريتل» بعدما طالبته الحكومة بتسديد أكثر من 180 مليون دولار كجزء من مستحقات للخزينة.

وفي مايو (أيار)، أصدرت وزارة العدل قراراً منعه بموجب من السفر بشكل مؤقت بسبب أموال مستحقة للدولة.

ولم يصدر أي تعليق رسمي من دمشق حول النزاع بين الطرفين،

الأمنية «أفجرت عن معظم الذين اعتقلتهم» من العاملين في مؤسسات مخلوف، وبينهم 41 موظفاً في «سيريتل» و57 آخرين كانوا يعملون في «جمعية البستان» الإنسانية التي كان يرأسها. كما أشار إلى الإفراج عن 58 «ضابطاً وعنصراً من قوات النظام» كانوا يتعاونون مع المجموعات المسلحة التابعة له. وأكد موظف سابق في شركة «سيريتل»، طلب عدم الكشف عن اسمه، «الإفراج عن عدد من الموظفين والمديرين»، مشيراً إلى أنه يعرف شخصياً أربعة منهم.

ويخوض مخلوف صراعاً مع الحكومة منذ أن وضعت في صيف 2019 يدها على «جمعية البستان» التي شكلت «الواجهة الإنسانية» لأعماله خلال سنوات النزاع. كما حلت مجموعات سلسلة مرتبطة به.

وفي نهاية العام، أصدرت الحكومة سلسلة قرارات بالحبس الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة لعدد من كبار رجال الأعمال، بينهم مخلوف وزوجته وشركاؤه. واتهم

الأمنية «أفجرت عن معظم الذين اعتقلتهم» من العاملين في مؤسسات مخلوف، وبينهم 41 موظفاً في «سيريتل» و57 آخرين كانوا يعملون في «جمعية البستان» الإنسانية التي كان يرأسها. كما أشار إلى الإفراج عن 58 «ضابطاً وعنصراً من قوات النظام» كانوا يتعاونون مع المجموعات المسلحة التابعة له. وأكد موظف سابق في شركة «سيريتل»، طلب عدم الكشف عن اسمه، «الإفراج عن عدد من الموظفين والمديرين»، مشيراً إلى أنه يعرف شخصياً أربعة منهم.

ويخوض مخلوف صراعاً مع الحكومة منذ أن وضعت في صيف 2019 يدها على «جمعية البستان» التي شكلت «الواجهة الإنسانية» لأعماله خلال سنوات النزاع. كما حلت مجموعات سلسلة مرتبطة به. وفي نهاية العام، أصدرت الحكومة سلسلة قرارات بالحبس الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة لعدد من كبار رجال الأعمال، بينهم مخلوف وزوجته وشركاؤه. واتهم

الأمنية «أفجرت عن معظم الذين اعتقلتهم» من العاملين في مؤسسات مخلوف، وبينهم 41 موظفاً في «سيريتل» و57 آخرين كانوا يعملون في «جمعية البستان» الإنسانية التي كان يرأسها. كما أشار إلى الإفراج عن 58 «ضابطاً وعنصراً من قوات النظام» كانوا يتعاونون مع المجموعات المسلحة التابعة له. وأكد موظف سابق في شركة «سيريتل»، طلب عدم الكشف عن اسمه، «الإفراج عن عدد من الموظفين والمديرين»، مشيراً إلى أنه يعرف شخصياً أربعة منهم.

## لا يؤيد منح الفرصة لأي طرف بتسمية وزرائه

## لبنان: الرئيس المكلف يحسم خياراته الأسبوع المقبل بالتشكيل أو الاعتذار

بيروت، محمد شقير

قال مرجع سياسي يواكب المشاورات الجارية لهيئة الأجواء لتشكيل الحكومة الجديدة، إن المروحة لن تبقى قائمة إلى ما لا نهاية وإن الأسبوع المقبل يُفترض أن يدفع باتجاه حسم المواقف سلباً أو إيجاباً وإن الرئيس المكلف السفير مصطفى أديب سيضطر إلى حسم خياراته تشكيلاً أو اعتذاراً.

وأكد المرجع، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن العائق الوحيد الذي يؤخر ولادة الحكومة يكمن في أن بعض الأطراف في إشارة إلى موقف «الثنائي الشعبي» يصز على تجويف المبادرة الفرنسية من مضامينها خصوصاً في ضوء إصراره على أن يسمي الوزراء الشيعية ومن بينهم وزير المالية. ولفت المرجع السياسي له «الشرق الأوسط» إلى أن مجرد الرضوخ لطلب «الثنائي الشعبي» في تسمية الوزراء الشيعية سيؤدي إلى إسقاط ما تعهد به أمام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لجهة الجعي بحكومة مستقلة من اختصاصيين.

وإذ أكد أن المشاورات مستمرة بين رئيس الجمهورية ميشال عون، والرئيس المكلف، وكانت آخرها الجولة التي عُقدت بينهما عصر أمس، رأى في المقابل أن أديب لم يرفض أن يتسلم من ممثلي «الثنائي الشعبي»، (المعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي نبيه بري النائب علي حسن خليل، والمعاون السياسي للأمين العام «حزب الله» حسن نصر الله، حسين خليل) عندما التقاهما أول من أمس، لائحة باسماء عشرة مرشحين لتولي وزارة المالية على أن يختار أديب أحدهم لتوليها.

وأوضح المرجع السياسي أن أديب تحفظ على المبدأ، انطلاقاً من أن عدم موافقته على أي اسم من الأسماء الواردة في اللائحة سيدفع بممثلي «الثنائي الشعبي» إلى التقدم إليه باللائحة ثانياً أو ثالثاً، وهكذا دواليك إلى أن يوافق على الاسم. وقال إن مجرد موافقته على اختيار اسم بناءً على رغبة «الثنائي الشعبي» سيدفع بالآخرين إلى مطالبة أديب بمعاملتهم بالمثل، وهذا ما يشكل التقافاً على المبادرة الفرنسية وصولاً للإطاحة

بها. وأكد أن الحكومة الجديدة في هذه الحالة ستكون نسخة من الحكومة المستقبلية مع فارق أن أديب سيحل محل الرئيس حسان دياب على رأس هذه الحكومة.

وأكد أن أديب أراد أن يقطع الطريق على «الثنائي الشعبي» برفضه أن يتسلم منه لائحة باسماء المستوزرين، لأنه في حال أبدى استعداده لتسليمها لن يكون في وسعه الامتناع عن تسليم لوائح مماثلة من الكتل النيابية الأخرى أو الاعتراض على طلب عون أن يكون له الحضور الوزاري في الحكومة.

ورأى أن الخروج عن خريطة الطريق التي رسمها ماكرون بموافقة الجميع لإنقاذ البلد موضع معايير جديدة لاختيار الوزراء، سيلقى اعتراضاً فرنسياً سينسحب تلقائياً على المجتمع الدولي والدول العربية لأن باريس لن توفر الغطاء السياسي لهذا حكومة مرفوضة منها في الإسراء.

وفي هذا السياق تستغرب مصادر سياسية المحالة وضع كل الوسائل من دور أديب في تشكيل الحكومة. وتؤكد أنه وضع كل أوراقه الحزبية لإنجاح المبادرة الفرنسية لقطع الطريق على ما ينتظر

## المفتي الجعفري: نصر على تسمية وزرائنا

## أديب ياتي عون اليوم لاستكمال البحث بعقبات تشكيل الحكومة



الرئيس ميشال عون مجتمعاً أمس مع رئيس الحكومة المكلف مصطفى أديب (الأي ونهرا)

بيروت، «الشرق الأوسط»

يلتقي الرئيس المكلف تشكيل الحكومة مصطفى أديب اليوم السبت، الرئيس ميشال عون في زيارة ثانية خلال أقل من 24 ساعة لوضعه في أجواء الاستشارات التي يجريها لحلحلة العقد التي لا تزال عيقة تأليف الحكومة، وأبرزها توقيع تسمية الوزراء الإعلام مع إصرار الطرف الشيعي على تسمية وزرائه. وحمل أديب معه إلى القصر الجمهوري بعد ظهر أمس، للمرة الأولى منذ ظهوره، بحسب وسائل الإعلام المحلية، إلى أنه يحمل تشكيلة وزارية، لكن أديب لم يتطرق إلى ذلك لدى خروجه من اللقاء، مكتفياً بالقول إنه «وضع رئيس

الجمهورية بأجواء الاستشارات، واتفقنا على موعد آخر عند الساعة 11 من صباح الغد (اليوم السبت)». وأرجأ أديب أمس لقاء بعون من الظاهر إلى بعد الظهر، بهدف استكمال اتصالاته وتكوين صورة واضحة يضع عون في أحوالها. وفي مؤشر على التعقيدات، رأى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أنه «يوماً بعد يوم... يتأكد أنه مع الأكثرية النيابية الحاكمة لا أمل يري أي شيء». ولا تزال التعقيدات تحيط

بجهد تشكيل الحكومة، وأبرزها إصرار «الثنائي الشعبي» «حركة أمل» و«حزب الله» على تسمية تحت عنوان «التصديق المستمر» للمطالبة بالعفو العام الشامل عن السجناء. وانطلق المعتصمون بمسيرة إلى وسط المدينة، ونفذوا وقفة وسط الطريق، ما أدى إلى قطع السير في المكان بالاتجاهين، رافعين لافتات تطالب بالعفو العام

وضغط أهالي الموقوفين على السلطات باعتصامات شملت أربع محافظات. ففي صيدا في الجنوب، نفذ أهالي المحكومين والموقوفين في ملف أحداث عبداً مستصماً للجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان والمجلس التشريعي الأعلى والعلماء المسلمين في كل المناطق».

ولوح بد «تصعيد التحركات في صيدا وفي كل المناطق في حال لم يتم إقرار عفو شامل، داعياً المعتصمين والأهالي لتحصير أنفسهم له النزول إلى الشارع في

الشامل. وتحدث باسم المعتصمين، خالد البويو، مطالباً بالعفو العام الشامل «الذي لا يستثنى أحداً، خصوصاً الموقوفين الإسلاميين»، مشيراً إلى أنه «مطلب مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان والمجلس التشريعي الأعلى والعلماء المسلمين في كل المناطق».

ولوح بد «تصعيد التحركات في صيدا وفي كل المناطق في حال لم يتم إقرار عفو شامل، داعياً المعتصمين والأهالي لتحصير أنفسهم له النزول إلى الشارع في

## النواب سيناقشون القانون الأسبوع المقبل

## أهالي الموقوفين يتظاهرون للمطالبة بإقرار «العفو العام»

كلمة، «قائلًا إن «تخفيض الأحكام هو أمر مرفوض كلياً». وفي الزقياق، أقفل أهالي السجناء طريق شهر البيدر بالإسراع في إقرار العفو وتحسين أوضاع أبنائهم في ظل انتشار فيروس كورونا في السجون، ورفقوا لافتات نذرت بـ«استمرار التلثؤ في إقرار العفو»، وأخرى دعت إلى «تحديد جلسة لإقرار العفو العام في أسرع وقت».

وعند انتهاء الاعتصام، أعيد فتح الطريق، وتابع أهالي تحركهم وانتقلوا إلى أمام مدخل سجن زحلة لسرجال، ونفذوا اعتصاماً جديداً فيه مطالبتهم بالإسراع في إقرار العفو وتحسين أوضاع أبنائهم في ظل انتشار فيروس كورونا، ورافة باصحاب الأمراض الزمنية كالسرطان وغيرها، حسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية.

وفي طرابلس في الشمال، قطع أهالي الموقوفين الإسلاميين

في سجن رومية الطريق أمام سرايا طرابلس، ونفذوا اعتصاماً، طالبوا فيه بـ«الإفراج عن أبنائهم في سجن رومية وإقرار قانون العفو العام، لا سيما وأن فيروس كورونا بالتحفي بشكل كبير بين السجناء».

وفي بيروت قطع أهالي السجناء طريق المطار القديم، حيث امتدت زحمة السير إلى منطقتي قصص والطويلة، كما جرى اعتصام على تقاطع المدينة الرياضية في اتجاه بيروت من

أجل الضغط على المسؤولين لإقرار العفو.

وتجري الاتصالات بين الكتل السياسية لإخراج التعديلات اللائحة على صيغة القانون القديم الذي فشل المجلس النيابي بإقراره في أواخر مايو (أيار) الماضي، وتعمل على إخراج القانون بالصيغة التوافقية التي تم اقتراحها في الجلسة الأخيرة للمجلس، وظهرت خلالها تباينات بين الكتل مبنية على اعتبارات سياسية ومحايدة طائفية.

وتحدثت «وكالة الأنباء المركزية» عن أن المعطيات المستجدة تدل على أن معظم الكتل تتفق على أن قانون العفو بات ضرورة ملحة، خصوصاً بعدما وصل فيروس كورونا إلى السجون، وفي هذا الإطار أوضح وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال محمد فهمي، أن قانون العفو العام يُعمل على «وهو موضع اهتمام ورعاية من رئيس المجلس النيابي نبيه بري شخصياً».







## قرقاش: الإمارات تواصل دعم قيام الدولة الفلسطينية

ذاته عدم التوافق على موضوع سياسي، لأننا لا نزال داعمين لحل الدولتين، ولا نزال داعمين لضرورة إنهاء الاحتلال، وضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة»، واستدرك أن «شكل ذلك يتفاوض عليه الفلسطينيون والإسرائيليون». وأشار قرقاش إلى رد فعل إيران التي «كانت منزعجة للغاية»، ما برز في الخطابات «الشديدة الحموضة» للمسؤولين الإيرانيين، مشدداً على أن «السلام مع إسرائيل ليس لمواجهة إيران»، بل لأنه «مفيد للإمارات العربية المتحدة»، فضلاً عن أنه «سيغير نوع المياه الراكدة» في الشرق الأوسط. ولكنه اعترف بأن «سياسات النظام السياسي الإيراني تجاه المنطقة طوال العقود الثلاثة الماضية ساعدت أيضاً في خلق البيئة من أجل علاقة أوق مع إسرائيل»، لافتاً إلى أن «العدوانية المتواصلة لإيران سمحت فقط لكثير من بلداننا بالنظر إلى علاقتها مع إسرائيل بعين جديدة». ورأى أن مواقف تركيا «مجرد نفاق»، مشيراً إلى أنها تقيم علاقات منذ مدة طويلة مع إسرائيل، وقد «استقبلت عام 2019 أكثر من 550 ألف سائح إسرائيلي، وهناك رحلات يومية بين إسطنبول ومطار بن غوريون»، بالإضافة إلى أن لديها سفارة في إسرائيل منذ عشرات السنين، ولديها أيضاً اتفاقية تجارة حرة مع إسرائيل، قيمتها نحو 3 مليارات دولار. ورداً على سؤال من «الشرق الأوسط»، ذكر قرقاش بأن «الفلسطينيين كانوا يتمتعون بنفوذ كبير من الدول العربية التي توقع إننا لن نضع العلاقات مع إسرائيل، لكن لم يتمكنوا من الحفاظ على هذا النفوذ»، موضحاً أن الإمارات أعلنت هذا النفوذ للفلسطينيين لمدة 20 عاماً. وأضاف أن الفلسطينيين «اعترفوا بإسرائيل، وطبعوا معها منذ عام 1993». وعبر عن اعتقاده أن الإماراتيين «سيكونون قادرين على مساعدة الفلسطينيين، معتبراً أن «من مصلحة إسرائيل أن يكون لها علاقة جيدة مع اقتصاد خليجي رئيسي (...) أكبر من الاقتصاد الإسرائيلي (...) أعتقد ستكون في وضع أفضل لمساعدتهم».

على حدود عام 1967، وحل قضايا الوضع النهائي كافة، وعلى رأسها قضية اللاجئين استناداً للقرار 194».

وقال: «واهم من يظن أن شعبنا الفلسطيني يمكن أن يخضع مع الاحتلال أو يخضع للضغوط والإملاءات، واهم من يظن أنه يستطيع تجاوز هذا الشعب، الذي هو صاحب القضية وعنوانها الوحيد، وليعلم الجميع أنه لن يكون سلام ولا أمن ولا استقرار ولا تعايش من منطلقنا مع بقاء الاحتلال، ودون الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية».

وأكد أن في فلسطين «شعباً حياً، مبدعاً، متحضراً، محباً للسلام، عاشقاً للحرية، هو شعب استطاع رغم الاحتلال الذي يحاصر حياته، أن يبني مجتمعاً فعالاً وعصرياً يحترم إلى الديمقراطية وسيادة القانون»، مشيراً إلى أنه «رغم كل العقبات والمعوقات، نستعد لإجراء الانتخابات البرلمانية ثم الرئاسية، وبمشاركة كل القوى والأحزاب والفعاليات الوطنية».

وتسند على «التصدي لمحاولات ومخططات شطبنا وإلغائنا، وسوف نستمر في انتزاع مكانتنا الطبيعية بين الأمم، وفي ممارسة حقوقنا التي كفلتها الشرائع الدولية، بما في ذلك حقنا في مقاومة الاحتلال وفقاً للقانون الدولي، كما سنواصل بناء مؤسسات دولتنا وتدعيمها على أساس سيادة القانون، وسنستمر في محاربة الإرهاب الدولي».



عبدالله عباس خلال كلمته أمام الدورة السنوية الـ 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة أمس (أب)

بإنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين على حدود عام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية». ودعا عباس الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى التعاون مع الرباعية الدولية ومجلس الأمن في شأن ترتيبات عقد مؤتمر دولي كامل للصالحات، وبمشاركة الأطراف المعنية كافة، ابتداء من مطلع العام القادم، بهدف الإنخراط في عملية سلام حقيقية على أساس القانون الدولي والشريعة الدولية والمرجعات المحددة، وبما يؤدي إلى إنهاء الاحتلال ونيل الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله في دولته بعاصمتها القدس الشرقية

لاقتصاد، وانتهاك مدينة القدس المحتلة، وعمل ممنهج لتغيير طابعها وهويتها واعداء على مقدساتها الإسلامية والمسيحية، وبخاصة المسجد الأقصى، واستمرار الإحتلال الاستعماري على أرضنا وشعبنا، وتحاولها للمبادرة العربية للسلام». واعتبر أن اتفاقات التطبيع بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين «مخالفة للمبادرة العربية للسلام، وأسس وركائز الحل الشامل الدائم والعاقل».

خلفها الإدارة الأمريكية الحالية، قد استبدلت بالشرعية الدولية صفقة القرن وخطط الضم لأكثر من 33 في المائة من أرض دولة فلسطين، إضافة إلى ضم القدس الشرقية المحتلة بما فيها المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، وهو ما رفضناه ورفضه معنا العالم أجمع، مخالفتها لقرارات الشرعية الدولية، التي اعترفت بدولة فلسطين في عام 2012 كجزء من النظام الدولي». واتهم إسرائيل بأنها «تصلت مع جميع الاتفاقات الموقعة معها، وقوضت حل الدولتين من خلال ممارساتها العدوانية من قتل، واعتقالات، وتدمير للمنازل، وخنق

نيويورك، «الشرق الأوسط» طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال كلمته عبر وسائل الاتصال المرئي أمام الدورة السنوية الـ 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش، بأن يباهر العمل مع الرباعية الدولية ومجلس الأمن من أجل عقد مؤتمر دولي كامل للصالحات، بمشاركة الأطراف المعنية كافة من مطلع العام القادم، بما يؤدي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967.

وتسأل عباس في مستهل كلمته: «إلى متى أبها السيدات والسادة سوف تظل القضية الفلسطينية بلا حل عادل تضمنه الشرعية الدولية وتحميه؟

إلى متى سوف يبقى شعبنا الفلسطيني يبرز تحت الاحتلال الإسرائيلي وتبقى قضية ملايين اللاجئين الفلسطينيين بلا حل عادل وفق ما اقتره الأمم المتحدة منذ أكثر من سبعين عاماً؟» وقال إنه على رغم كل ما تعرض ويتعرض له الشعب الفلسطيني وعلى رغم الحصار الظالم الذي يستهدف قرارنا الوطني «لن نزع ولن نستسلم، ولن نعيد عن ثوابتنا».

وذكر بأن الفلسطينيين قبلوا ب«الاحتكام للشرعية الدولية على رغم الإجحاف والظلم التاريخي الذي لحق بنا منذ عام 1917 وإلى اليوم»، معتبراً أن «سلطة الاحتلال الإسرائيلي، ومن

## إقامة صلاة الجمعة على أبواب القدس القديمة

# عشرات الإصابات برصاص إسرائيلي في المناطق الفلسطينية



جانب من احتجاجات الخليل في الضفة الغربية ضد الاستيطان أمس (أب)

فيما خلا المسجد من المصلين وبدت ساحات ومصلياته فارغة. وأوضحت دائرة الأوقاف الإسلامية أن 1200 مصل أنوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى نفسه، وهم من سكان البلدة القديمة وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية. ونشرت سلطات الاحتلال منذ ساعات الصباح أفراد الشرطة والضباط والقوات الخاصة في كل الطرقات المؤدية إلى المسجد الأقصى وعلى أبوابه وفي القدس القديمة، ومنعت المواطنين من الرجال والنساء من غير ساكنيها من الدخول إلى البلدة القديمة للوصول إلى الأقصى، وداهمت العشرات من المفسرين الذين تمكنوا من أداء الصلاة على أبواب الأقصى، واهلتهم مدة 10 دقائق فقط للصلاة وإلا سيتم مخالفتهم واعتقالهم. ثم حُررت مدينة الخليل من الحكومة الإسرائيلية لحد من انتشار فيروس «كورونا».

وفي محافظة نابلس، قمع جنود الاحتلال فعالية حراثة الأراضي المهدهة بالاستيلاء في قرية عصيرة القبلية، ما أدى لإصابة 3 شبان بقنابل الغاز المسيل للدموع بشكل مباشر في منطقة الوجه والصدر والقدم، وجرى نقلهم للمستشفى لتلقي العلاج. وأقادت شهباء محلية بين مستوطنين هاجموا القرية، واعتدوا على المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا في محيط الأراضي المهدهة بالاستيلاء. وقد أصيب عدد من المواطنين، خلال هذا القمع.

عن إصابة فلسطينيين بالاختناق نتيجة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقه الجيش، وقد اعتلى جنود الاحتلال أسطح بعض منازل القرية، وأطلقوا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، باتجاه الشبان الفلسطينيين.

وأفاد شهود محلون بأن أهالي القرية كانوا قد غثروا في ساعات الفجر على كاميرا مراقبة تبثها الاحتلال قرب «مسجد عمر بن الخطاب»، الذي تنطلق منه المسيرة الأسبوعية. وتوقع الفلسطينيون هجوماً من جنود الاحتلال فحرضوا على جعلها مسيرة سلمية، لكن القوات الإسرائيلية أصرت على قمعها، فأصيب سبعة مواطنين، بينهم الصحفي نضال أشتية، بالرصاص والعشرات بحالات اختناق. وشهدت منطقة باب الزاوية، وسط مدينة الخليل، مواجهات بين فلسطينيين، وجنود الاحتلال، أسفرت

في الوقت الذي فرضت فيه إسرائيل الإغلاق التام على المناطق الفلسطينية ومنعت الدخول والخروج منها، لطيلة فترة الأعياد، أصيب عشرات الفلسطينيين، أمس (الجمعة)، جراء إطلاق جنود الاحتلال الرصاص المعدني والمطاطي، خلال مواجهات متفرقة في قرى ومواقع مختلفة في الضفة الغربية، كما أصيب العشرات منهم بالاختناق، بعد استنشاق الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقه الجنود لقمع المظاهرات والمسيرات الشعبية السلمية.

وفي محافظة قلقيلية، شمالي الضفة، أصيب سبعة فلسطينيين بالرصاص المعدني والعشرات بالاختناق في مسيرة كفر قدوم الأسبوعية. وهاجم جنود الاحتلال المشاركين في المسيرة باستخدام

## عملاء من مصر والعراق حذروا الاستخبارات العسكرية في تل أبيب

# بروتوكولات سرية تكشف إهمال إسرائيل معلومات عن حرب 1973

عمليات الإجراء الفعلية (للخبراء الروس). يبدو أن هناك حالة من عدم الوضوح بين الخبراء أنفسهم بشأن مستقبلهم، ومن المحتمل أن يتم اتخاذ قرار بشأنهم من أعلى المستويات في الصباح الباكر». وأضاف: «مع أن مغادرة الخبراء السوفيات من دمشق كانت (غير طبيعية)، نقدر أن العملية لم تنبع من التوترات بين السورين والسوفيات، بل من مخاوف سوفياتية من مبادرة عسكرية صربية سورية ضد إسرائيل. ولكننا نعتبر احتمال اتخاذ مثل هذا الإجراء منخفضاً». وقال زعيرا في اجتماع هيئة الأركان العامة: «كل هذا لا يغير التقييم الأساسي بأن احتمالية التحريم بيمارد من مصر وسوريا لا تزال منخفضة للغاية... وأقول حتى إن ذلك غير مرجح». وأضاف: «في هذه المرحلة ليست لدينا معلومات كافية يمكن أن تشير إلى بداية

وتصاحف البروتوكولات المكشوفة على معلومة أخرى تلقينا «امان» تفيد بأن معظم السفن السوفياتية غادرت ميناء الإسكندرية في مصر. وقال زعيرا في اجتماع هيئة الأركان العامة ظهر الخامس من أكتوبر، أي قبل يوم من بدء الحرب: «هذا أيضاً أمر استثنائي». ومع ذلك، فإن وهو من يعتبره السورين شرطا لتحقيق نجاح عسكري كبير من جانبهم.

وتصاحف البروتوكولات المكشوفة على معلومة أخرى تلقينا «امان» تفيد بأن معظم السفن السوفياتية غادرت ميناء الإسكندرية في مصر. وقال زعيرا في اجتماع هيئة الأركان العامة ظهر الخامس من أكتوبر، أي قبل يوم من بدء الحرب: «هذا أيضاً أمر استثنائي». ومع ذلك، فإن وهو من يعتبره السورين شرطا لتحقيق نجاح عسكري كبير من جانبهم.

وتصاحف البروتوكولات المكشوفة على معلومة أخرى تلقينا «امان» تفيد بأن معظم السفن السوفياتية غادرت ميناء الإسكندرية في مصر. وقال زعيرا في اجتماع هيئة الأركان العامة ظهر الخامس من أكتوبر، أي قبل يوم من بدء الحرب: «هذا أيضاً أمر استثنائي». ومع ذلك، فإن وهو من يعتبره السورين شرطا لتحقيق نجاح عسكري كبير من جانبهم.

وتصاحف البروتوكولات المكشوفة على معلومة أخرى تلقينا «امان» تفيد بأن معظم السفن السوفياتية غادرت ميناء الإسكندرية في مصر. وقال زعيرا في اجتماع هيئة الأركان العامة ظهر الخامس من أكتوبر، أي قبل يوم من بدء الحرب: «هذا أيضاً أمر استثنائي». ومع ذلك، فإن وهو من يعتبره السورين شرطا لتحقيق نجاح عسكري كبير من جانبهم.

وتصاحف البروتوكولات المكشوفة على معلومة أخرى تلقينا «امان» تفيد بأن معظم السفن السوفياتية غادرت ميناء الإسكندرية في مصر. وقال زعيرا في اجتماع هيئة الأركان العامة ظهر الخامس من أكتوبر، أي قبل يوم من بدء الحرب: «هذا أيضاً أمر استثنائي». ومع ذلك، فإن وهو من يعتبره السورين شرطا لتحقيق نجاح عسكري كبير من جانبهم.

وتصاحف البروتوكولات المكشوفة على معلومة أخرى تلقينا «امان» تفيد بأن معظم السفن السوفياتية غادرت ميناء الإسكندرية في مصر. وقال زعيرا في اجتماع هيئة الأركان العامة ظهر الخامس من أكتوبر، أي قبل يوم من بدء الحرب: «هذا أيضاً أمر استثنائي». ومع ذلك، فإن وهو من يعتبره السورين شرطا لتحقيق نجاح عسكري كبير من جانبهم.

وتصاحف البروتوكولات المكشوفة على معلومة أخرى تلقينا «امان» تفيد بأن معظم السفن السوفياتية غادرت ميناء الإسكندرية في مصر. وقال زعيرا في اجتماع هيئة الأركان العامة ظهر الخامس من أكتوبر، أي قبل يوم من بدء الحرب: «هذا أيضاً أمر استثنائي». ومع ذلك، فإن وهو من يعتبره السورين شرطا لتحقيق نجاح عسكري كبير من جانبهم.

### فك الشفرة

وقد تلقى هذه المعلومة، بعد فك تشفيرها، قائد وحدة الاستخبارات المذكورة، يوئيل بن بورات، فنقلها فوراً إلى رئيس «امان»، وأبلغه بأن تقديراته تقول إن نية واضحة لدى السورين والعسكريين لخوض الحرب، وإن «هذه المعلومة كافية لاستدعاء واسع لجنود الاحتياط

وقد أجمع القادة السياسيون والعسكريون والباحثون على أن مصر بقيادة أنور السادات، نجحت في غرس اعتقاد في العقيلة الإسرائيلية مفاده بأن العرب، بعد هزيمة 1967، لن يجروا على محاربة إسرائيل.

وتحولت هذه الفكرة إلى فرضية ثابتة في العقيدة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، بسببها رفضت الحكومة برئاسة غولدا مئير، عدة مبادرات لإجراء

مفاوضات سلام، منها «مشروع روجرز» الأميركي ومبادرة شخصية من الرئيس السادات، للحرب قبل شهر من اندلاعها، واهتمت المعلومات العسكرية والاستخباراتية في إسرائيل في الحرب المعروفة باسم «لجنة أغرانت»، على اسم رئيسها القاضي شمعون أغرانت، التي قررت القيادة السياسية الإسرائيلية حجبها حتى يوم اليوم من أمس، الخميس.

وكان المعروف حتى الآن أن إسرائيل بلعت الطعم الذي أرسله السادات، عندما أعلن عن طرد الخبراء الروس قبيل الحرب، واقتل أزمة مع موسكو تخللها تبادل هجمات وانتقادات حادة. فاقنعه تماماً بأنه لن يحارب، إذ إنه لن يستطيع دخول حرب وهو في شجار مع الاتحاد السوفياتي. ومع أن عميلاً صربياً نقل لإسرائيل أخباراً عن الحرب، حتى عن مواعدها، لكنهما لم

معلومات جليدة

معلومات جليدة











## منافسه الديمقراطي يخطط لمهاجمة قيادة الرئيس بصفتها غير مستقرة

## ترمب يختبر خطوط الهجوم استعداداً لمناظرة بايدن

واشنطن، الشرق الأوسط



ترمب خلال حملته في فلوريدا أمس (أ.ف.ب)

يستعد الرئيس الأميركي دونالد ترمب لأول مناظرة له يوم الثلاثاء المقبل في كليفاند مع المرشح الديمقراطي جو بايدن. وذكرت صحيفة «الوس أنجلوس تايمز» أن ترمب يدرس فيديو لدايدين في مناظراته في عامي 2008 و2012 للبحث عن نقاط ضعف أو ثغرات يمكنه استغلالها، وأنه يجلس خطوط الهجوم مع مساعديه، ولا يعقد مناظرة وهمية رسمية أو جلسات متخصصة لحفظ الحقائق ونقاط البيانات، معلناً أنه لا يتدرب على المناظرات «فقط من خلال القيام بما أقوم به عادة».

وقال سارك ميدوز، كبير موظفي البيت الأبيض، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية في تحقيقها: «الرئيس يستعد باستمرار... من الواضح أننا سنكون مستعدين بشكل جيد للمناظرات؛ نحن لا نعد ذلك أمراً مسلماً به»، وكما هو الحال في معظم المناسبات التي ظهر فيها، يخطط ترمب للاعتماد بشكل كبير على غرائزه والرد ببساطة. ويشكل ترمب تحدياً خاصاً في مناظرة مباشرة بسبب عدم القدرة على التنبؤ بسلوكه، وعدم اختراجه بأعراف اللياقة، وتجاهله للحقائق.

ومن جانبه، يجتمع بايدن مع مجموعة صغيرة من المستشارين في ويلمنجتون بولاية ديلاوير. ويخطط نائب الرئيس السابق لمهاجمة قيادة ترمب بصفتها غير مستقرة. ويدير كريس والاس، مدير شبكة «فوكس نيوز»، المناظرة التي ستعقد في مقاطع، مدة كل منها 15 دقيقة، حول 6 موضوعات، وهي: المحكمة العليا، و«كوفيد-19»، والاقتصاد، والعرق، والشرطة، ونزاهة الانتخابات، وسجل المرشحين. ويرى فريق ترمب أن المناظرة التي ستعقد لمدة 90 دقيقة هي

فرصة في غاية الأهمية لإنقاذ حملة إعادة انتخابه التي تراجعت في استطلاعات الرأي، وتأخرت في السيولة المالية، مع بدء التصويت المبكر في عدة ولايات. ويعتقد مساعده ترمب أن حديثه شبه اليومي مع مراسلي البيت الأبيض يضعه في موقف أقوى للرد في موقف مباشر على أسئلة غير مكتوبة، في مقابل بايدين الذي يتلقى أسئلة من الصحافيين في أثناء سفره، لكنه لم يعقد مؤتمراً صحافياً كاملاً منذ شهر.

وأضاف، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، أن «الواقع سيختلف (في التصويت) بطريقة لم يسبق لها مثيل». لقد وضع الرئيس توقعات منخفضة بشكل خاص لمنافسه، وهو يقول «لأنصاره إن بايدين (77 عاماً) لا يعرف أنه على قيد الحياة»، ويشير إلى أنه أصيب بالخرف،

سيزل يلقي بظلاله على جميع القضايا الأخرى في المناظرات والسباق الانتخابي نفسه. وقال روبرت باريت الذي ساعد المرشحين الديمقراطيين في التدرب على المناظرات في كل الانتخابات منذ عام 1976، رغم أنه لا يعمل مع فريق بايدين هذا العام: «أكثر من أي وقت في الحياة، أعتقد أن جملة ذكية في المناظرة لن تكون بالأهمية نفسها في اليوم التالي، عندما يتعين عليك تعلم المهارات الإبداعية بالفيديو مع طلفك أو البحث عن وظيفة».

وأضاف، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، أن «الواقع سيختلف (في التصويت) بطريقة لم يسبق لها مثيل». لقد وضع الرئيس توقعات منخفضة بشكل خاص لمنافسه، وهو يقول «لأنصاره إن بايدين (77 عاماً) لا يعرف أنه على قيد الحياة»، ويشير إلى أنه أصيب بالخرف،

سيزل يلقي بظلاله على جميع القضايا الأخرى في المناظرات والسباق الانتخابي نفسه. وقال روبرت باريت الذي ساعد المرشحين الديمقراطيين في التدرب على المناظرات في كل الانتخابات منذ عام 1976، رغم أنه لا يعمل مع فريق بايدين هذا العام: «أكثر من أي وقت في الحياة، أعتقد أن جملة ذكية في المناظرة لن تكون بالأهمية نفسها في اليوم التالي، عندما يتعين عليك تعلم المهارات الإبداعية بالفيديو مع طلفك أو البحث عن وظيفة».

## «الشيوخ» يقرّ بالإجماع «انتقالاً سلمياً للسلطة في البلاد»

## الرئيس الأميركي يختار اليوم مرشحة للمحكمة العليا

واشنطن، رنا أبتير



مرشحة ترمب للمحكمة باربرا لاغوا وإيمي كوني باريت (أ.ف.ب)

يختار الرئيس الأميركي دونالد ترمب، اليوم (السبت)، مرشحة لمنصب المحكمة العليا خلفاً للقاضية الراحلة روث بايدر غينزبرغ، وتختصر خياراته حتى الساعة في اسمين محافظين، هما القاضية إيمي كوني باريت، والقاضية باربرا لاغوا، الأولى ستجذب أصوات المحافظين له،

أما الأخرى فستستقطب أصوات الناخبين في ولاية فلوريدا المتراوحة. باريت البالغة من العمر 48 عاماً هي قاضية حاليا في محكمة الاستئناف الأميركية، وهي المفضلة في صفوف المحافظين بسبب مواقفها المعارضة للإجهاض. أما لاغوا البالغة من العمر 52 عاماً، فهي من أصول كويبية وتعيش في ولاية فلوريدا. وفي حال تعيينها والمصادقة عليه ستكون القاضية الثانية من أصول لاتيينية في المحكمة، بعد القاضية الليبرالية سونيا سوتومايور التي عيّنها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

ويأمل الجمهوريون أن يؤدي خيار ترمب إلى زيادة حظوظ إعادة انتخابه، وارتفاع مستوى شعبيته، خاصة أن الفارق بينه وبين المرشح الديمقراطي جو بايدين بدأ في التضائل في بعض الولايات الحاسمة، كفلوريدا واربزونا. فمما لا شك فيه أنه بغض النظر عن اسم المرشحة النهائي، إلا أن تعيين محافظ في المحكمة العليا سيستقطب أصوات المحافظين المترددين؛ نظراً لأهمية الملف بالنسبة لهم.

أما الديمقراطيون، الذين صدغوا انتقاداتهم للجمهوريين بسبب إصرارهم على المصادقة على مرشحة ترمب قبل الانتخابات، إلا أنهم استسلموا ضمنيًا للفكرة، فهم لا يتمتعون بالأغلبية في مجلس الشيوخ لتغيير مسار الأمور، وحتى ولو فازوا في الانتخابات التشريعية حين تتعالى الأصوات المعارضة فيهم لن يستلموا مناصبهم قبل يناير (كانون الثاني) من العام المقبل، ما يعطي الجمهوريين أكثر من ثلاثة أشهر للمصادقة على التعيين. لذلك، فقد حولوا اهتمامهم إلى محاولة تعديل فترة حكم القضاة في المحكمة العليا. وفي حين رقد جثمان غينزبرغ تحت قبة الكونغرس لتصبح أول امرأة في التاريخ تحظى بهذا الشرف، القى المشرعون الديمقراطيون النظرة الأخيرة على بطلتهم الليبرالية، ثم توجهوا إلى مكاتبهم وبدأوا في كتابة مشروع قانون يحد من فترة ولاية القضاة، ويعدّلها من مدى الحياة إلى 18 عاماً. وذلك في محاولة منهم للحد من سيطرة المحافظين على المحكمة بعد التعيينات الثلاثة التي جرت على عهد ترمب. فهذا التعيين الأخير مالت الكفة بشكل كبير للمحافظين، فأصبح لديهم 6 أصوات على المحكمة، في حال يغض النظر عن اسم المرشحة النهائي، إلا أن تعيين محافظ في المحكمة العليا سيستقطب أصوات المحافظين المترددين؛ نظراً لأهمية الملف بالنسبة لهم.

وأضاف، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، أن «الواقع سيختلف (في التصويت) بطريقة لم يسبق لها مثيل». لقد وضع الرئيس توقعات منخفضة بشكل خاص لمنافسه، وهو يقول «لأنصاره إن بايدين (77 عاماً) لا يعرف أنه على قيد الحياة»، ويشير إلى أنه أصيب بالخرف،

## زيارة بومبيو لليونان رسالة دعم لأثينا في مواجهة أنقرة



زيارة بومبيو الأحد هي الثانية هذا العام لليونان (أ.ف.ب)

المتحدة لا ترغب في أن تكون طرفاً في الخلاف بين البلدين، فيما أوليتها تكمن في الحفاظ على الشراكة الاستراتيجية التي تجمع الولايات المتحدة مع كل من اليونان.

غير أنه أضاف أن زيارة بومبيو الثانية هذا العام لليونان تهدف إلى تقوية موقفها وقدرتها السياسية والأمنية والاقتصادية على أن تستفيد من الاتفاقيات المشتركة التي وقعت بين البلدين. وأضاف أن بومبيو سيتوجه أيضاً إلى تسالونيك وكذلك إلى جزيرة كريت للقاء رئيس الوزراء اليوناني ميرياكوس ميتسوتاكيس، حيث سيبحث على الأثرام والأوضاع وأثينا بتعزيز الأمان والسلام والأزدهار في شرق البحر المتوسط، والاتحاف بالعلاقات اليونانية والترابط.

المتحدة لا ترغب في أن تكون طرفاً في الخلاف بين البلدين، فيما أوليتها تكمن في الحفاظ على الشراكة الاستراتيجية التي تجمع الولايات المتحدة مع كل من اليونان.

غير أنه أضاف أن زيارة بومبيو الثانية هذا العام لليونان تهدف إلى تقوية موقفها وقدرتها السياسية والأمنية والاقتصادية على أن تستفيد من الاتفاقيات المشتركة التي وقعت بين البلدين. وأضاف أن بومبيو سيتوجه أيضاً إلى تسالونيك وكذلك إلى جزيرة كريت للقاء رئيس الوزراء اليوناني ميرياكوس ميتسوتاكيس، حيث سيبحث على الأثرام والأوضاع وأثينا بتعزيز الأمان والسلام والأزدهار في شرق البحر المتوسط، والاتحاف بالعلاقات اليونانية والترابط.

المتحدة لا ترغب في أن تكون طرفاً في الخلاف بين البلدين، فيما أوليتها تكمن في الحفاظ على الشراكة الاستراتيجية التي تجمع الولايات المتحدة مع كل من اليونان.

## تركيا تعرب عن استعدادها

## لترسيم الحدود البحرية مع مصر

أنقرة، سعيد عبد الرازق

الدولي: «عقدنا اجتماعاً مع مصر في هذا الشأن، ونحن مستعدون لعقد لقاءات أخرى، ومنفتحون لعقد اتفاقية تحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة معها، وهذا الأمر متروك لوفد القاهرة». ولفت إلى أن التعاون في شرق المتوسط سيعود بالنفع على جميع البلدان المطلة على المتوسط، مؤكداً أن تركيا كانت وما زالت تؤيد حل القضايا القائمة عن طريق الحوار. وأشار إلى أن بلاده ترغب في تحويل شرق المتوسط إلى منطقة للتعاون، رغم حالة عدم الاستقرار السياسي في المنطقة.

أكد مسؤول رفيع في الخارجية الأميركية أن زيارة وزير مايك بومبيو إلى اليونان، تهدف إلى خفض التوتر في منطقة حوض البحر المتوسط القائم مع تركيا. وقال إن من مصلحة الولايات المتحدة السياسية والأمنية والاقتصادية أن يعود الانسجام بين حلفائها في حلف الناتو وأصدقائها الأوروبيين بشكل عام. وقال في مؤتمر صحافي عبر الهاتف، شاركت فيه «الشرق الأوسط»، إن زيارة بومبيو التي ستبدأ غداً وتستمر حتى 2 أكتوبر (تشرين الأول) من اليونان، ستشمل أيضاً إيطاليا وكرواتيا والفاتيكان.

وأشار إلى أن بلاده ترغب في تحويل شرق المتوسط إلى منطقة للتعاون، رغم حالة عدم الاستقرار السياسي في المنطقة.

أكد مسؤول رفيع في الخارجية الأميركية أن زيارة وزير مايك بومبيو إلى اليونان، تهدف إلى خفض التوتر في منطقة حوض البحر المتوسط القائم مع تركيا. وقال إن من مصلحة الولايات المتحدة السياسية والأمنية والاقتصادية أن يعود الانسجام بين حلفائها في حلف الناتو وأصدقائها الأوروبيين بشكل عام. وقال في مؤتمر صحافي عبر الهاتف، شاركت فيه «الشرق الأوسط»، إن زيارة بومبيو التي ستبدأ غداً وتستمر حتى 2 أكتوبر (تشرين الأول) من اليونان، ستشمل أيضاً إيطاليا وكرواتيا والفاتيكان.

أكد مسؤول رفيع في الخارجية الأميركية أن زيارة وزير مايك بومبيو إلى اليونان، تهدف إلى خفض التوتر في منطقة حوض البحر المتوسط القائم مع تركيا. وقال إن من مصلحة الولايات المتحدة السياسية والأمنية والاقتصادية أن يعود الانسجام بين حلفائها في حلف الناتو وأصدقائها الأوروبيين بشكل عام. وقال في مؤتمر صحافي عبر الهاتف، شاركت فيه «الشرق الأوسط»، إن زيارة بومبيو التي ستبدأ غداً وتستمر حتى 2 أكتوبر (تشرين الأول) من اليونان، ستشمل أيضاً إيطاليا وكرواتيا والفاتيكان.

أكد مسؤول رفيع في الخارجية الأميركية أن زيارة وزير مايك بومبيو إلى اليونان، تهدف إلى خفض التوتر في منطقة حوض البحر المتوسط القائم مع تركيا. وقال إن من مصلحة الولايات المتحدة السياسية والأمنية والاقتصادية أن يعود الانسجام بين حلفائها في حلف الناتو وأصدقائها الأوروبيين بشكل عام. وقال في مؤتمر صحافي عبر الهاتف، شاركت فيه «الشرق الأوسط»، إن زيارة بومبيو التي ستبدأ غداً وتستمر حتى 2 أكتوبر (تشرين الأول) من اليونان، ستشمل أيضاً إيطاليا وكرواتيا والفاتيكان.

أكد مسؤول رفيع في الخارجية الأميركية أن زيارة وزير مايك بومبيو إلى اليونان، تهدف إلى خفض التوتر في منطقة حوض البحر المتوسط القائم مع تركيا. وقال إن من مصلحة الولايات المتحدة السياسية والأمنية والاقتصادية أن يعود الانسجام بين حلفائها في حلف الناتو وأصدقائها الأوروبيين بشكل عام. وقال في مؤتمر صحافي عبر الهاتف، شاركت فيه «الشرق الأوسط»، إن زيارة بومبيو التي ستبدأ غداً وتستمر حتى 2 أكتوبر (تشرين الأول) من اليونان، ستشمل أيضاً إيطاليا وكرواتيا والفاتيكان.

## اعتقال قيادات سياسية كردية في 7 ولايات تركية

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أطلقت الشرطة التركية حملة اعتقالات في 7 ولايات ونواب مسؤولين وسياسيين وحقوب أفراد سابقين لاتهامهم بالتورط في الإرهاب وارتكاب جرائم خلال احتجاجات شهدتها تركيا في العام 2014 على حصار تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية، وأصدر مكتب المدعي العام في العاصمة أنقرة أمس (الجمعة) مذكرة اعتقال بحق 82 شخصاً بينهم مسؤولون وسياسيون وأعضاء في حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكراد على خلفية الاحتجاجات التي جرت في جنوب شرقي البلاد في الفترة من 6 إلى 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2014 رفضاً لمحاورة تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية الحدودية، وأسفرت عن مقتل 73 وإصابة 761 شخصاً منهم 435 من مدينة 326 شرطياً. وذكر مكتب النائب العام

أطلقت الشرطة التركية حملة اعتقالات في 7 ولايات ونواب مسؤولين وسياسيين وحقوب أفراد سابقين لاتهامهم بالتورط في الإرهاب وارتكاب جرائم خلال احتجاجات شهدتها تركيا في العام 2014 على حصار تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية، وأصدر مكتب المدعي العام في العاصمة أنقرة أمس (الجمعة) مذكرة اعتقال بحق 82 شخصاً بينهم مسؤولون وسياسيون وأعضاء في حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكراد على خلفية الاحتجاجات التي جرت في جنوب شرقي البلاد في الفترة من 6 إلى 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2014 رفضاً لمحاورة تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية الحدودية، وأسفرت عن مقتل 73 وإصابة 761 شخصاً منهم 435 من مدينة 326 شرطياً. وذكر مكتب النائب العام

أطلقت الشرطة التركية حملة اعتقالات في 7 ولايات ونواب مسؤولين وسياسيين وحقوب أفراد سابقين لاتهامهم بالتورط في الإرهاب وارتكاب جرائم خلال احتجاجات شهدتها تركيا في العام 2014 على حصار تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية، وأصدر مكتب المدعي العام في العاصمة أنقرة أمس (الجمعة) مذكرة اعتقال بحق 82 شخصاً بينهم مسؤولون وسياسيون وأعضاء في حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكراد على خلفية الاحتجاجات التي جرت في جنوب شرقي البلاد في الفترة من 6 إلى 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2014 رفضاً لمحاورة تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية الحدودية، وأسفرت عن مقتل 73 وإصابة 761 شخصاً منهم 435 من مدينة 326 شرطياً. وذكر مكتب النائب العام

أطلقت الشرطة التركية حملة اعتقالات في 7 ولايات ونواب مسؤولين وسياسيين وحقوب أفراد سابقين لاتهامهم بالتورط في الإرهاب وارتكاب جرائم خلال احتجاجات شهدتها تركيا في العام 2014 على حصار تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية، وأصدر مكتب المدعي العام في العاصمة أنقرة أمس (الجمعة) مذكرة اعتقال بحق 82 شخصاً بينهم مسؤولون وسياسيون وأعضاء في حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكراد على خلفية الاحتجاجات التي جرت في جنوب شرقي البلاد في الفترة من 6 إلى 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2014 رفضاً لمحاورة تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية الحدودية، وأسفرت عن مقتل 73 وإصابة 761 شخصاً منهم 435 من مدينة 326 شرطياً. وذكر مكتب النائب العام

أطلقت الشرطة التركية حملة اعتقالات في 7 ولايات ونواب مسؤولين وسياسيين وحقوب أفراد سابقين لاتهامهم بالتورط في الإرهاب وارتكاب جرائم خلال احتجاجات شهدتها تركيا في العام 2014 على حصار تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية، وأصدر مكتب المدعي العام في العاصمة أنقرة أمس (الجمعة) مذكرة اعتقال بحق 82 شخصاً بينهم مسؤولون وسياسيون وأعضاء في حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكراد على خلفية الاحتجاجات التي جرت في جنوب شرقي البلاد في الفترة من 6 إلى 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2014 رفضاً لمحاورة تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية الحدودية، وأسفرت عن مقتل 73 وإصابة 761 شخصاً منهم 435 من مدينة 326 شرطياً. وذكر مكتب النائب العام

أطلقت الشرطة التركية حملة اعتقالات في 7 ولايات ونواب مسؤولين وسياسيين وحقوب أفراد سابقين لاتهامهم بالتورط في الإرهاب وارتكاب جرائم خلال احتجاجات شهدتها تركيا في العام 2014 على حصار تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية، وأصدر مكتب المدعي العام في العاصمة أنقرة أمس (الجمعة) مذكرة اعتقال بحق 82 شخصاً بينهم مسؤولون وسياسيون وأعضاء في حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكراد على خلفية الاحتجاجات التي جرت في جنوب شرقي البلاد في الفترة من 6 إلى 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2014 رفضاً لمحاورة تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية الحدودية، وأسفرت عن مقتل 73 وإصابة 761 شخصاً منهم 435 من مدينة 326 شرطياً. وذكر مكتب النائب العام

أطلقت الشرطة التركية حملة اعتقالات في 7 ولايات ونواب مسؤولين وسياسيين وحقوب أفراد سابقين لاتهامهم بالتورط في الإرهاب وارتكاب جرائم خلال احتجاجات شهدتها تركيا في العام 2014 على حصار تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية، وأصدر مكتب المدعي العام في العاصمة أنقرة أمس (الجمعة) مذكرة اعتقال بحق 82 شخصاً بينهم مسؤولون وسياسيون وأعضاء في حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكراد على خلفية الاحتجاجات التي جرت في جنوب شرقي البلاد في الفترة من 6 إلى 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2014 رفضاً لمحاورة تنظيم «داعش» الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) السورية الحدودية، وأسفرت عن مقتل 73 وإصابة 761 شخصاً منهم 435 من مدينة 326 شرطياً. وذكر مكتب النائب العام







والأعمال، فإن نافالني كان في الواقع «السياسي الوحيد الذي أجرى حملة انتخابية كاملة عام 2017». ومع ذلك في 25 ديسمبر (كانون الأول) 2017، أي قبل ثلاثة شهور من حلول موعد التصويت، وقبل أيام معدودة على إغلاق الباب أمام الترشح للمنافسة على المنصب، أعلنت لجنة الانتخابات المركزية رفض تسجيله بسبب إدانته في قضية جنائية رفعت ضده.

نافالني نشر لاحقاً على موقعه تفاصيل كاملة تبرى ذمته المالية في القضية التي رفعتها شركة حكومية تتهمه بتبديد واختلاس عندما كان مديراً لأحد فروعها. لكن هذه القضية تم البت بحكم نهائي فيها في أول جلسة للمحكمة.

وكانت النتيجة أن نافالني لم يخسر فقط الترشح في انتخابات الرئاسة بل جرى أيضاً سحب ترخيصه كمحام من خلال تنظيم سلسلة أعمال احتجاجية كان عنوانها مكافحة الفساد. وبرز اسمه بقوة فيها عندما شهدت المدن الروسية أوسع احتجاجات تزامنت مع عودة العمل السياسي المباشر، في الكرملين رئيساً لولاية جديدة.

وفي العام التالي، قرر نافالني أن يتحدى ماكينات الانتخابات، ليخوض أول معركة سياسية كبرى، كانت خاسرة. إذ رشح نفسه لرئاسة حكومة موسكو، أمام مرشح حزب السلطة «روسيا المتحدة» سيرغي سوبيانين.

مع هذا، ومع أن نافالني خسر في تلك الانتخابات، فإنه حقق مفاجأة ما كانت لخطر على بال أحد، وعندما حصد أصوات ثلث الناخبين في العاصمة الروسية، ما أدخله دوائر المنافسة السياسية وكسب جدي له وزنه وأنصاره، وبسطه تحقيق مفاجات.

صندوق مكافحة الفساد

ومع قطع الطريق أمام نافالني لخوض النشاط السياسي المباشر عبر الترشح في الانتخابات، اتجه السياسي الروسي المعارض إلى وضع اليات لتعطيل تحركاته وكسب أنصار في البلاد، عبر الترويج الواسع لتحقيقات خاصة قام بها صندوق مكافحة الفساد الذي يديره.

وبالفعل، طاولت التحقيقات شخصيات بارزة كلها مقربة من الرئيس الروسي، وكان أوسعها انتشاراً التحقيق الذي كشف عن احتلاف رئيس الوزراء السابق ومجلس بوتيي في تبادل المقاعد الرئاسية

ديميتري ميدفيديف ولقد حظي تحقيق مدعوم بصور فيديو ووثائق دلت على امتلاك ميدفيديف عقارات فاخرة بنحو أربعمين مليون مشاهدة

على قناة «يوتيوب» الخاصة بنافالني. ومثل ذلك، وإن باعداد مشاهدة أقل، تداول ملايين الروس عشرات من التحقيقات المصورة التي كشفت عن حياة الترف للشخصيات السياسية والبرلمانية، وعمليات الفساد التي ترافق نشاط كبار رجال المال والأعمال. وهو الأمر الذي أثار ضده حق رجال السياسة وكذلك رجال المال والأعمال، ما وسع إلى حد كبير دائرة الغاضبين عليه.

وهذا ما يفسر تلميحات بعض الأوساط بعد تعرض نافالني لاستهداف بمادة سامة، بأن الفاعل والطرف المحرك للحادثة ليس بالضرورة أن يكون من جهات عليا في روسيا أو من طرف أجهزة الاستخبارات.

شكلت الجسم السياسي الأساسي له، وسعى من خلالها عام 2008، لإنشاء تجمع واسع لقوى المعارضة حمل اسم «الحركة الوطنية الروسية». وفي تلك الحقبة برزت الميول القومية في نشاطات نافالني السياسية، إذ أعلن ذات يوم أن «القومية السياسية الجديدة» حركة ديمقراطية ستمنح فيها مائة نقطة أمام الليبراليين المسيحيين السبعة، وأكد أن القومية «يجب أن تصح جوهر النظام السياسي الروسي». وأولى، كذلك، في إطار هذا الميل نحو الفكر القومي أهمية كبيرة لسياسة الهجرة.

توجهات قومية صريحة

وحقاً، قال نافالني في إحدى المناسبات «فكرتي هي أنه لا داعي لحظر هذا الموضوع. يعود فشل حركتنا الديمقراطية الليبرالية إلى حقيقة أنهم اعتبروا من حيث المبدأ بعض المواضيع خطيرة للمناقشة، بما في ذلك موضوع الصراعات القومية بين الأعراف. في غضون ذلك، هذه اجندة حقيقية. يجب الاعتراف بأن المهاجرين، بما في ذلك أبناء روسيا بقميهم الخاصة جداً، لقد تغلب الروس على هذا المستوى من التحيز منذ زمن بعيد. على سبيل المثال، في

ويعود ذلك مساهم في تأسيس حركة «نارود» (الشعب) التي

شبابية، وقاد نشاطات ركزت في غالبيتها على مسالة دعم القطاعات الأقل حظاً، وملاحقة انتهاكات بعض المؤسسات الحكومية. وفي فترة لاحقة، أقدم المحامي الشاب الذي يدير والداه مشروعاً تجارياً صغيراً لكنه ناجح، على شراء أسهم قليلة في عدد من الشركات الروسية العملاقة، مثل «غازبروم» و«مصرف التجارة الخارجية»، واستغل وجوده كمساهم - على قلة عدد أسهمه - في تسجيل الملاحظات على أداء المكاتب الفرعية للشركات، واليات تعاملها مع صغار المستثمرين... وهو ما وضعه في مواجهة معها، وأثار ضده الكثير من الأستياء.

خبرة في التدقيق المالي

لقد شمل نشاط نافالني مجالات عدة، جعلته يراكم خبرات في عمليات التدقيق المالي وأعمال رصد الانتهاكات، فضلاً عن تكريس اسمه في أوساط المعارضة كممثل لجيل جديد من المعارضين الشباب. إذ أنه في عام 1998 - 1999 عمل في شركة لتطوير الكفاءات. ومن بين أمور أخرى، كان منخرطاً في مراقبة العملات وتشريعات مكافحة الاحتكار، وفي الوقت نفسه بدأ دراسة أعمال الصرف والأوراق المالية في الأاديمية المالية.

بعدها، عام 2000، أسس المحامي الشاب مع أصدقاء في كلية الحقوق شركة للأوراق المالية امتلك هو 35 في المائة من أسهمها وشغل منصب كبير المحاسبين فيها، إلا أن هذه الشركة أعلنت إفلاسها في وقت لاحق، ولاحقاً، تنقل بين عدة أعمال قبل أن يطرق باب الصحافة عام 2006، مقدم لبرنامج متخصص في كشف انتهاكات مالية تبته إذاعة «صدى موسكو»، ذات السياسة التحريرية الانتقادية بصرامة لنهج الرئيس الروسي الداخلي.

أسما على صعيد النشاط الاجتماعي - السياسي، فقد انخرط نافالني منذ عام 2004 بتأسيس ما سمي بـ«اللجنة لحماية

ليس أليكسي نافالني أول معارض روسي يرتبط اسمه بقوة بسلاح كيميائي خفي فتاك، أدخله في غيبوبة طويلة، وكاد يقضي عليه، مفجراً جديلاً واسعاً وعاصفة جديدة في علاقات روسيا مع الغرب. إذ عرفت روسيا قبله الكثير من الحالات المماثلة.

أسماء برزت بقوة وبشكل مفاجئ عندما تعرض أصحابها لملاحقات ومحاولات اغتيال وصفت بأنها من تدبير أجهزة الاستخبارات الخارجية الروسية. بعضها انتهى بأن صمت أصحابها إلى الأبد. وبعضها الآخر اختفى أبطالها في أماكن مجهولة ليقضوا حياتهم بعيداً عن الأضواء بأسماء مستعارة.

وحياة مستعارة. غير أن نافالني ليس واحداً من هؤلاء، فهو لا ينتمي إلى مجموعات «حيتان المال» التي راكمت أصحابها ثروات خيالية في سنوات انهيار الدولة وتراجع قدراتها، قبل أن يفرض بعضهم من البلاد، ويتعرض لملاحقات ومحاولات قصاص. كذلك فهو ليس واحداً من عملاء الأجهزة الخاصة أو الجواسيس الذين اختاروا أن ينشقوا، أو أن يلجأوا إلى الغرب طلباً للحماية. بل هو مجرد محام شاب من عائلة متوسطة، صعد نجمه بقوة في بلاده لأنه اختار أن يسبح عكس التيار.

«فزاعة الإنترنت» أفلقت أصحاب الملايين وأثارت غضب الكرملين أليكسي نافالني... من محام يحارب الفساد إلى زعيم غير متوج للمعارضة في روسيا



موسكو: رائد جبر

ومكنته من إثبات حضور قوي، جوله إلى عدد لودو للرئيس فلاديمير بوتين.

بطاقة هوية

ولد أليكسي نافالني في بلدة ادينتسوفو إلى الجنوب من العاصمة الروسية موسكو عام 1976. وأنهى دراسته الجامعية في كلية القانون بجامعة الصداقة بين الشعوب في موسكو. ثم تواصل في العام التالي دراسته في تخصص المحاسبة والأوراق المالية، وهو التخصص الذي ساعده كثيراً في إعداد تحقيقات

يصف مناصرو الكرملين أليكسي نافالني بأنه عنصر استفزازي حمل لواء مكافحة الفساد، ليحصل على الشهرة ويتلقى الدعم الخارجي لزعزعة الأوضاع في روسيا. ويضيفون أنه تلاحقه الملفات الجنائية داخل البلاد من كل حدب وصوب، وسبق له أن جرب غالبية مراكز التوقيف التابعة لوزارة الداخلية بسبب إصراره على مدى سنوات على تنظيم احتجاجات ومظاهرات غير مرخصة قانونياً. وحقاً، سعى الكرملين في غير مناسبة إلى التقليل من شأن نافالني وتحقيره، لدرجة أنه لم يذكر اسمه في أي تصريح رسمي. كذلك تجنب الإشارة إليه بصفته سياسياً أو حقوقياً في تعليقاته، فهو «المدون» الذي ينشر معلومات مضللة تارة، و«متهكم القوانين» أحياناً.

أما بعد حادثة تعرضه للتسمم في مدينة أومسك السببيرة الخائبة الهادئة، فإنه غدا «المستقر»، أي صاحب الاستعراض الاستفزازي. ومن ثم، بعد نقله إلى مستشفى في العاصمة الألمانية برلين للعلاج، صار يحمل اسم «نزيل مستشفى برلين» وفقاً لتعليقات الديوان الرئاسي الروسي، وهي التسمية الأكثر رواجاً اليوم في وسائل الإعلام الحكومية. وفي المقابل، رأى أنصار المحامي الشاب فيه زعيماً واعداً لمعارضة مفككة وضعيفة، لكنه رغم تفككها وضعفها، نجح في إثارة قلق واسع بسبب تحقيقاته عن الفساد التي طاولت شخصيات بارزة.

ويتحدث المعارضون عن قدرات ومواهب بارزة، جعلت نافالني قادراً على تحدي السلطات في أكثر من مباراة،



66 علاقة المحامي الشاب بالحاكم كانت نشطة ومتواصلة منذ العام 2010 69

«القاد الجديد»... يفاقم الأزمة بين روسيا والغرب



وهي التسمية التي تعني بالروسية «القاد الجديد» - على نافالني، كانت مختبرات بريطانيا أكدت أن المنشق الروسي سيرغي سكريبال قد تعرض لاستنشاق هذا الغاز السام مع ابنته في جنوب إنجلترا. وعلى الرغم من أن موسكو رفضت هذه المزاعم، وطالبت لندن بتقديم أدلة تدبر القيادة الروسية، لم يهدأ الأمر، ومع عودة «القاد الجديد» للظهور في ملف نافالني، تزايدت المطالبات لروسيا الآن بتقديم توضيحات حول صناعة هذه المادة في مصانع الأجهزة الخاصة الروسية.

ولا تتعلق المطالبات بـ«نوفيتشوك» وحده، لكن الحادثة الأخيرة أعادت فتح الملفات القديمة. إذ كانت قضية المواد السامة قد أثرت بشكل قوي منذ العام 2006 عندما تعرض الجاسوس الروسي المنشق الكسندر ليتفينينكو إلى عملية تسميم مماثلة في لندن. وخلافاً للوضع مع سكريبال ومع نافالني أخيراً، فقد قضى ليتفينينكو نحبه في الحادثة، ووجهت أصابع الاتهام إلى الكرملين. ومع اتجاه أوروبا لرفض مزود من العقوبات على موسكو على خلفية قضية نافالني، يبدو أن ملف المواد السامة سيبقى خلال الشهور المقبلة واحداً من عناصر التوتر الرئيسية في علاقات الجانبين.

المحظورة، خلال جلسة مجلس الأمن قبل أسابيع قليلة التي خصصت لمناقشة الملف الكيماوي السوري، والتي شهدت سجلات حادة بين مندوبي البلدان الغربية ومندوب روسيا لدى المجلس. إذ وجه اتهام إلى روسيا بمواصلة استخدام الأسلحة المحظورة دولياً «في سوريا وفي أوروبا وداخل روسيا نفسها». وهذه العبارة ذاتها كررها حرفياً تقريباً الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في خطابه أخيراً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، إذ أشار إلى تمسك باريس بما وصفه بأنها «خطوط حمراء» حول تحريم استخدام هذه الأنواع من الأسلحة الخطرة. ويشير التعاطف والتأييد من جانب العواصم الغربية الكبرى الذي حصلت عليه ألمانيا عندما وجهت أصابع اتهام إلى الأجهزة الروسية بالوقوف وراء حادثة تسميم أليكسي نافالني إلى تحول هذا الموضوع إلى صدارة المناقشات خلال الفترة المقبلة مع موسكو. وحتى إذا شفي نافالني تماماً، وعاد إلى روسيا، كما أعلن عن نيته أخيراً، فسيفي هذا العنصر حاضراً في السجلات الروسية الغربية.

من جهة ثانية، قبل أن تبرن آثار «نوفيتشوك» -

موسكو، «التشرق الأوسط»

منذ أن أعلن مركز التحليل المخبري في ألمانيا أنه عثر أثناء الفحوص التي أجراها على نافالني، على آثار لغاز «نوفيتشوك» الكيماوي السام، استعادت علاقات روسيا والغرب تاريخاً حافلاً يشبهات لحالات مماثلة، جرى خلالها استهداف معارضين أو منشقين عن روسيا بأسلحة سامة.

ومع تحول قضية نافالني إلى عنصر جديد يفاقم الأزمة والتوتر بين موسكو والعواصم الغربية، بدأ ان الشق المتعلق باستخدامات الأسلحة المحظورة سيكون في الواجهة لفترة طويلة مقبلة. ويذكر أنه طغت في أوقات سابقة عناصر أخرى، مثل التدخل في استحقاقات انتخابية داخلية في الغرب، أو محاولات التأثير على مزاج الشارع في عدد من بلدان عبر دعم التيارات القومية المتشددة فيها، وصولاً إلى الأزمات المتفجرة في البلدان المجاورة لروسيا من جورجيا 2008 إلى أوكرانيا 2014 إلى المشهد الساخن حالياً في بيلاروسيا.

لقد برز التركيز على ملف استخدام الأسلحة



## أميركا... معركة رئاسية غير مسبوقة

الشديدة القابضة تحت الجدل الديمقراطي تجاه الرئيس ترمب، من خلال قضية إعادة تعيين بديل للقاضية الراحلة روث رينسبرغ، من المحكمة العليا، حيث بنادي الديمقراطيون وبصوت زاعقة لمنع ترمب من فعل ذلك قبل الانتخابات، وهو أمر لا يملكون فيه أي حق، وعلى رأس هؤلاء يأتي باراك أوباما، الذي يتدخل بشكل فحج وبشكل منقطع النظير من رئيس سابق في انتخابات رئيس لاحق، مع الأخذ في عين الاعتبار أن التعيين هو من حق الرئيس دستورياً، وهنا لا يخفى أن هدف الديمقراطيين هو إثارة الشارع الأمريكي ضد ترمب من جديد.

شعبياً تمثلت البلاد اليوم بخيارات متباينة من اليسار الراديكالي، وبعضه مغرق في ميله نحو اشتراكية لم تعد تداري أو توارى هواها، ويمين أصولي يرى ما يحدث مؤامرة على مستقبل الرجل الأبيض في الداخل الأمريكي، وأن العمل جار على قدم وساق لتقليص وجوده، وتحويل هوية أميركا البروتستانتية الأنجلوساكسونية إلى شيء آخر مغاير، وإن لم تتضح ملامحه بقوة بعد، وبينهما أصناف عديدة من الأناركين، والفرصيين، والسرايق، وقطاع الطرق.

يكاد المرء يوقن بأن المشهد الداخلي الأمريكي يحتاج فقط إلى عهد ثقب لاشتهال، وسيجد كثيرون أدوات عديدة ليوقدوا نيران الكراهية، لا سيما أن الجرح المفتوح في الجسد الأمريكي عديدة؛ فرغم أن الاقتصاد هو أهم ما تلقي العيون الأمريكية عليه النظر، فإن هناك تفرعات باتت أكثر إثارة للجدل، منها على سبيل المثال مستقبل فكرة «نوتقة الاستعانة»، التي تضععت مؤخراً، والجائحة التي تبحث لها عن حل شافٍ وأبٍ للخلاص من فيروس سائته، والبطالة والتعويضات، والتغيرات المناخية المثيرة للقلق، والعديد من المسائل الاجتماعية الأخرى.

السؤال المهم: هل دخول أميركا في صراع أهلي أمر مفيد للعالم؟ بالطبع لا، ذلك أنه مهما اختلفنا مع إدارات واشنطن، فإن في الوقت الحالي تبقى رمانة الميزان للتوازن الدولي، وأي اهتزاز في قفتها سيؤدي إلى إحراق كثير من الأذى بقية بقاع وأصقاع العالم... إنها أميركا التي لا يمكن الاستغناء عنها.



إميل أمين

بالتصويت عبر الاقتراع البريدي، وعدلت بذلك من لوائحها لتسمح بمرور أكبر للتصويت بهذه الطريقة.

تبدو إشكالية هذا الطرح الجديد في اختيار الرئيس الجديد أمام عقبتين: الأولى الوقت الطويل الذي تستلزمه عملية الفرز، والذي قد يتجاوز الأسبوع، ما يعني تأخر إعلان النتيجة، وفتح الباب أمام الاتهامات المتبادلة بالتزوير من الجانبين.

في هذا السياق، نكتصر القصص في الداخل الأمريكي، هذه الأيام، لا سيما التي تُروى عن هيلاري كلينتون وفريق أوباما السابق، وجميعهم قد نصحو المرشح الديمقراطي جوزيف بايند ومستشاريه بأن يرفضوا أي إعلان فوز مبكر من جانب ترمب، والتشكيك فيه مباشرة، ومن ثم إحداث حالة من الفوضى والارتباك في الداخل الأمريكي، وقد يكون اللجوء إلى المحكمة العليا أمراً وارداً من جديد، كما حدث في عام 2000 بين جورج بوش الابن وأل غور.

أسا الإشكالية الثانية، فإنه حال محاكمة ترمب بوجود بطاقات اقتراع مسزورة، فإن الأمر ربما يحتاج إلى أسابيع أو أشهر قبل إجراء التحقيقات الكافية وإعادة الفرز الوافي للتمييز بين الصحيح والمخول من الأصوات، وربما إعادة التصويت في ولايات بعضها من جديد، وهي دوايمة ستغرق حكماً العملية الديمقراطية لفترات طويلة، أو يحدث معها فراغ رئاسي مؤكد لم تعرفه البلاد من قبل.

تأتي هذه التوقعات في أجواء ملتهبة حزبياً - تخوياً من جهة، وشعبوياً يمينياً من جهة ثانية. على الصعيد الحزبي تدتت العداوات

هل نخالي إن قلنا إن الولايات المتحدة مقبلة على معركة رئاسية غير مسبوقة؟ ربّما للمرة الأولى منذ زمن الحرب الأهلية الأميركية تدخل البلاد زمن انتخاب رئيس وهي على هذا القدر الكبير من التشظي المجتمعي، وانقسام روحها في داخلها.

تأتي عملية الاقتراع هذه المرة وسط كابوس وباء يزداد ضراوة يوماً تلو الآخر، ما يجعل مسألة التصويت عبر البريد أمراً مرغوباً فيه من نسبة غالبية من الأميركيين لا سيما كبار السن، وكذا من المصابين بأمراض مزمنة، وتجنباً للوقوف لوقت طويل في الصفوف، وصولاً إلى تصديق الانتخابات التقليدية.

غير أن الاقتراع البريدي، وإن بدا في الظاهر هو الحل، فإنه قد يكون الإشكال في الوقت عينه، لا سيما أن ملايين الأميركيين، وبحسب شبكة «إيه بي سي» الأميركية قد تسلموا استمارات لطلب التصويت عبر البريد، من «أطراف غير رسمية»، الأمر الذي يزيد الجدل بشأن هذه الطريقة في التصويت، التي حذر منها الرئيس ترمب، والان يتبدى أن للرجل في الحق ألف حق. المحطة التلفزيونية الأميركية الشهيرة أشارت إلى أن «طرفاً ثالثة»، ومجموعات تمثل الأحزاب السياسية الرئيسية، وأخرى مهتمة بمسألة إشراك أكبر قدر من الناخبين في التصويت، أرسلت استمارات للتصويت الغيابي للملايين.

هل نحن أمام عمل غير قانوني أول الأمر؟ بالطبع لا؛ إذ تلتزم تلك المجموعات بالقوانين الأميركية المنظمة للعملية الانتخابية عنها، لكنها في الوقت عينه تؤدي إلى إرباك الناخب الأميركي، وذلك بسبب تلقيه أكثر من بطاقة اقتراع.

في هذا الإطار هل يمكن أن تتسرب بطاقات غير قانونية تدفع إليها جماعات يمينية أو يسارية، مؤيدة لهذا المرشح أو ذاك، وبصورة غير مشروعة، إلى نهر الاقتراع الجاري، ما يجعل الحال يختلط بالثقل؟

ربما هذا هو ما أدى بترمب إلى خلاصة، مفادها أنه يمكن أن يخسر في حالة واحدة، وهي «تزوير الانتخابات»، خصوصاً إذا علمنا أن 46 ولاية قد سمحت لناخبها

الفكري لا شك، وهذا أمر طبيعي، إلا أن الخطورة تكمن عندما يتحول متبني تلك الأيديولوجيا إلى متطرف لها أياً كانت أيديولوجيته، ما يعني دخولنا في نفق مظلم، بل دليل إصرار كل منهما حالة اختطاف للحق ليبتج عنها حالة رفض الواقع. ليس بالضرورة أن تكون النتيجة دائماً استخدام العنف بقدر ما يعني أن قناعة هذا المؤدلج ترى الآخرين دائماً على خطأ، وأنه هو الصواب بعينه وفق قناعاته الذاتية، ومن هنا نجد أن النتيجة هي عدم القبول بالآخر رغم اختلاف مضمون ومحتويات كل خطاب، إلا أن الغاية واحدة والسلوك واحد.

ساحات إعلام أيضاً في الغرب أو حتى عند العرب ما زالت تكرر ذات الصورة النمطية المشوهة لدى الطرفين. أصبح العدا والكراهية وكُتِل الاتهامات لشراخ عديدة لدى الطرفين هو الأسلوب المبتغى، ما يؤكد قدرة الإعلام على التأثير في الفكر الاجتماعي. هذه حرب نفسية يراها باحثون أكثر خطورة من الحرب التقليدية، كونها تستهدف النيل من القيم والعقائد.

ممارسات أصوات متشددة من الطرفين والاندفاع باتجاه الاستفزاز والتصعيد سيؤديان إلى اندلاع حرب عقائدية ذات نزعة متطرفة تهدد إلى تعزيز التطرف وتفاقم التصعب، وربما يعيق أي محاولات لرد الهوة، وربما هذا ما يفسر الاهتمام غير المسبوق بالعلاقة ما بين الأديان ومسألة التوتر الديني في وقتنا المعاصر.

مواجهة التصعب الديني ليس برفض التطرف وإدانة استغلال الدين وإقحامه في الصراعات السياسية، وعدم التطاول على الرموز وتجاهل طروحات المتصعبين فقط، بل عبر تأسيس حوار حضاري مستدام يهدف إلى تفاهم عالمي بين أتباع الأديان على قاعدة احترام المعتقد والتعايش والتسامح.



زهير الحارثي

الحرية» في هولندا سبق له أن طالب بحظر القرآن الكريم، ويصر على أن نشره للصور الكاريكاتيرية يأتي تحت ذريعة الدفاع عن حرية التعبير. كما أن المجلة الفرنسية تعرضت لعمل إرهابي جبان وأدانته الشعوب الإسلامية آنذاك، والكلمة وقف معها في محتتها عندما تعرض موظفوها للقتل والترويع، لكن هذا لا يعني أن نوافقها على سلوكها الخاطيء بقامها مرة أخرى بإعادة نشر الرسومات بدعوى ووقوفها مع الضحايا، كونه عملاً استفزازياً وخطيراً يمس معتقدات الناس ومقدساتهم ورموزهم. قد تكون مسألة جدلية ولكنها ليست كذلك لأي عاقل مدرك للتمييز بين حرية الرأي والتعبير والمساس بالأديان ورموزها، وهناك مزاج عام بضرورة تجريم هذه الأفعال والأقوال بإشراف منظمة الأمم المتحدة انطلاقاً من مسؤوليتها عن حفظ الأمن والسلام في العالم. ومع ذلك فتلك الخطوات التحريضية التي أقدم عليها هذا النائب الهولندي أو منسوبو المجلة الفرنسية وغيرهم تدفع باتجاه إثارة الكراهية والتفرقة ليقف هذا العالم عُرضة لصراعات عرقية ودينية والتي عادة ما تكون محل استياء وانتقاد في أغلب دول العالم. في المقابل نعتف بأن الجماعات الراديكالية كـ«القاعدة» و«داعش» في العالم الإسلامي وما قامتوا به من أفعال إرهابية أسهمت في إعطاء فرصة للمتربصين بالإسلام لتشويه الصورة وتضليل الآخرين وتكريس الصدام الحضاري.

الأيديولوجيا تُثري التنوع هذا الحاف الذي يراس حزب «من أجل

خيرت فيلدرز نائب يميني في البرلمان الهولندي، و«شارلي إيبدو» مجلة فرنسية، والقاسم المشترك الذي يجمعهما التصب الديني ولا شيء غير التصب. ما يفعله لا يلبث أن يزيد الوضع اشتعالاً وهو صت الزيت على النار؛ فالقصة ما زالت تتكرر والشهد يعاد بالسيناريو نفسه، وخطورة الأمر تعني الاحتدام وزياداً من التصعيد وماسي وتاجيجاً للنعف بين المسلمين والغرب وفتح الباب على مصراعيه للظفر والإرهاب.

النائب الشوفيني الشعبوي فيلدرز يعشق الأضواء ويستمتع المسلمون والقرآن الكريم وسبق له أن توعد بإغلاق الهجرة أمام المسلمين إلى هولندا لو وصل المنصب رئيس الوزراء، وبالأساس أعلن أنه يعتزم تنظيم مسابقة رسوم تصور الرسول، عليه الصلاة والسلام، في هولندا. وفي فرنسا وتزامناً مع بدء محاكمة المتهمين في قضية الهجوم على المجلة الساخرة الفرنسية أعادت مجلة «شارلي إيبدو» نشر الرسوم الكاريكاتيرية التي كانت قد أثار احتجاجات في عدة دول إسلامية.

وكانت محكمة الاستئناف الهولندية قد أبدت إدانة الزعيم اليميني المتشدد فيلدرز، بتهمة توجيه إهانة جماعية للمغربيين عندما دعا إلى «تقليل عدد المغربيين» الموجودين في البلاد خلال تجمع في لاهي. في حين أنه في فرنسا بدأت محاكمة 14 شخصاً في فرنسا في قضية الهجوم على المجلة الساخرة «شارلي إيبدو» عندما هاجموا المجلة وقتلوا 12 شخصاً في مكاتبها إثر نشرها الرسوم تلك قبل 5 سنوات.

رغم تزايد أصوات النعادي بالتعايش والتسامح في العالم وإحترام خصوصية الأديان لا نلث أن نفاجا بأصوات نشاز متطرفة كهذه النماذج مكسرة عقدها على الإنسانية. أصحاب تلك العفليات يزعمون أن ما يمارسونه يندرج في سياق حرية الرأي، ورغم أن الجميع يتفق على أهمية حرية التعبير فإن الخلاف يرتكز حول أي مدى يمكن الوصول إليه.

## لبنان... آخر محطة قبل الجحيم!

وألمانيا، وبريطانيا، وإيطاليا، والولايات المتحدة، وروسيا، والصين، والاتحاد الأوروبي، والجماعة العربية).

لكن ما يثير الغرابة الشديدة هنا أن عون الذي خاطب الجمعية العامة عبر تقنية الاتصال الإلكتروني، لم يترد في توجيه مانشدة حازة إلى الأمم المتحدة ودول العالم لتقديم المساعدات الضرورية إلى لبنان، الذي يسمع منذ أشهر كلمة واحدة من كل دول العالم تقريباً، أي «ساعدوا أنفسكم لنساعدكم»، والأكثر غرابة أن الرئيس الفرنسي الذي صار لبنان هماً يومياً يأكل من صحنه، والذي يسهر ليل نهار على دفع اللبنانيين إلى التفاهم والانهيار والجوع والوزال، أشبه ببلد لقيط قد يحتاج إلى قرار من مجلس الأمن تحت البند السابع يفرض عليه بالعودة تشكيل حكومة، ولهذا لم يكن غريباً أن يدعو لو دريان في كلمته أمام الأمم المتحدة إلى فرض ضغوط قوية ومقاربه من المجتمع الدولي، من أجل تشكيل حكومة في لبنان وإخراجه من أزمته الخائفة، وقال إن فرنسا تسعى لتحقيق هذه الغاية كعديد من المشاركين (فرنسا،

أسماء شيعية للمالية فيختار منها واحداً فيما يشبه اللوتو الحكومي؛ وأمام كل هذا كانت المفاجأة المثيرة أن عون الذي كان قد دعا إلى التسهيل، عاد إلى تفسير الدستور على طريقته طبعاً، حيث ذكر بالمادة 53 والمادة 64 لجهة القول إن الحكومة تصدر بـ«الاتفاق» بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، بما يعيد الجدل حول المعنى الدستوري لكلمة الاتفاق في وهل تعني المشاركة في عملية التشكيل أو الموافقة على التشكيل بعد مشاورات التكتل الملمزة؟

المضحك المبكي طبعاً أن يكون لبنان الذي يواجه الانهيار والجوع والوزال، أشبه ببلد لقيط قد يحتاج إلى قرار من مجلس الأمن تحت البند السابع يفرض عليه بالعودة تشكيل حكومة، ولهذا لم يكن غريباً أن يدعو لو دريان في كلمته أمام الأمم المتحدة إلى فرض ضغوط قوية ومقاربه من المجتمع الدولي، من أجل تشكيل حكومة في لبنان وإخراجه من أزمته الخائفة، وقال إن فرنسا تسعى لتحقيق هذه الغاية كعديد من المشاركين (فرنسا،

بذعي الديمقراطية البرلمانية، لكنه يقسم الوزارات على أن بعضها سيادي يُخصّص لطوائف معينة وبعضها عادي يُخصّص لباقى الطوائف، مقترحاً أن يكون المعيار هو الكفاءة والقدرة على الإنجاز والخصاصيين، ولهذا وجدت الخناثية الشيعية في مبادرة الحريري مجرد خطوة إيجابية وليست حلاً، لجهة إسقاطها اعتبار وزارة المال من حق الشيعية دائماً، خلافاً للدستور والعرف في لبنان.

قول عون إنه إذا لم تُشكل حكومة المهمة، ودعت كل القادة السياسيين إلى احترام الالتزامات التي وعدوا بها الرئيس ماكرون، بدأ أنه ليس من شيء جديد في الملف الحكومي، باستثناء تسريبات قالت إن الخناثية الشيعية قد تسلم الرئيس المكلف 10



راجح الخوري

في السادسة من فضائح كبيرة. كانت نتيجة اتصال ماكرون بـ«الحريري، أن هذا الأخير فاجأ حتى زملاءه رؤساء الوزارات السنية السابقين، بإذاعة بيان مساء الثلاثاء قال فيه إنه يتجرع كأس السم مرة جديدة تسهلاً للخروج من مأزق تشكيل الحكومة، وهو ما ذكر الكثيرين بالتنازلات السابقة التي قدمها أمام «الحريري في بيانه إنه يقبل أن يتولى وزير شيعي وزارة المال لمرّة واحدة لا تشكل عُرفاً دائماً، شرط أن يقوم الرئيس المكلف مصطفى أديب باختياره، ثم لا

جناثية في ملفاتها ستكتشف عن فضائح كبيرة. كانت نتيجة اتصال ماكرون بـ«الحريري، أن هذا الأخير فاجأ حتى زملاءه رؤساء الوزارات السنية السابقين، بإذاعة بيان مساء الثلاثاء قال فيه إنه يتجرع كأس السم مرة جديدة تسهلاً للخروج من مأزق تشكيل الحكومة، وهو ما ذكر الكثيرين بالتنازلات السابقة التي قدمها أمام «الحريري في بيانه إنه يقبل أن يتولى وزير شيعي وزارة المال لمرّة واحدة لا تشكل عُرفاً دائماً، شرط أن يقوم الرئيس المكلف مصطفى أديب باختياره، ثم لا

يوماً، لكن التخريب الإيراني دخل على الخط فوراً، ودفع الثنائية الشيعية، أي «حركة أمل» و«حزب الله»، إلى وضع شروط وعراقيل لا تتنافى مع الاتفاق المذكور فحسب، بل تتنافى من روح الدستور والأعراف المتبعة في لبنان. كان الأمر مفاجئاً ومستغرباً أن تشترط الثنائية الشيعية أمرين: الأول أن تكون وزارة المالية من حصتها دائماً في الحكومات، وهذا يتنافى مع الدستور، وأن تقوم هي بتسمية وزرائها في الحكومة، وهذا يجعل من الرئيس المكلف ومن رئيس الجمهورية مجرد صندوق بريدي. أضف إلى ذلك أن الاتفاق أصلاً كان على حكومة وزراء من الاختصاصيين البعدين عن السياسيين، فكيف صار هؤلاء يخرجون من رحم السياسيين؛ لقد قيل الكثير في بيروت عن التمسك بالمالية لألف سبب وسبب، لا تتوقف عند التفتيحات والتوظيفات الوهمية، وما إلى ذلك، بل تصل إلى حد القول إن المالية التي تولاهما من قبل أيضاً ووزراء سنة ومسيحيون، هي بمثابة الثقب الأسود الذي تضيق فيه المليارات، وأن أي عملية تدقيق

ليس في الإيزيه سوى الهُجّ اللبناني، ولكن ليس في لبنان حتى غير تندر الناس المؤلم بعد قول الرئيس ميشال عون إنه إذا لم تُشكل الحكومة فنحن «رايحين إلى جهنم». طبعاً لا داعي إلى التوقف عند إجماع الشعب اللبناني على السخرية المرة والقول: «ولكننا في جهنم»، لكن رغم كل هذا يبدو أن الرئيس إيمانويل ماكرون مصمم وبعناد على سحب لبنان من سوابك الجحيم، ربما لأنه يكفي البلد المنكوب جهنم انفجار المرفأ، وجهنم الإفلاس والجوع ومواجهة خطر الزوال، كما يحذر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان تقرأراً.

يوم الثلاثاء الماضي أمضى ماكرون وقتاً طويلاً على الهاتف، أولاً مع الرئيس سعد الحريري، وثانياً مع الرئيس نبيه بري، في محاولة تبدو الأخيرة لحل عُقدة الخلاف على تشكيل ما سماها في البداية «حكومة مهمة إنقاذية من اختصاصيين بعدين عن السياسيين»، وكان قد وضع لها برنامجاً محدداً، وافق عليه كل الأفرقاء بداية سبتمبر (أيلول) الماضي، وكان يُفترض أن تشكل الحكومة خلال 15

## بلد يدعي الديمقراطية البرلمانية لكنه يقسم الوزارات على أن بعضها سيادي يُخصّص لطوائف معينة وبعضها عادي يُخصّص لباقى الطوائف

كل القادة السياسيين إلى احترام الالتزامات التي وعدوا بها الرئيس ماكرون، بدأ أنه ليس من شيء جديد في الملف الحكومي، باستثناء تسريبات قالت إن الخناثية الشيعية قد تسلم الرئيس المكلف 10

على خلفية هذا يبدأ واضحاً أن كأس السم الذي قال الحريري إنه يتجرعه تسهلاً للحل يمكن أن يساوي، من منطلق الشروط التي وضعها، كأس سم أخرى على الخناثية الشيعية تجرّعها، أولاً بالتخلي

يكون من حق الثنائية الشيعية إسقاط وزرائها في التشكيل الحكومية. قياساً على الموقف الشيعي المعقد والمدفوع إرانياً طبعاً، خصوصاً بعد وصول محمد جواد ظريف فجأة إلى بيروت

يكون من حق الثنائية الشيعية إسقاط وزرائها في التشكيل الحكومية. قياساً على الموقف الشيعي المعقد والمدفوع إرانياً طبعاً، خصوصاً بعد وصول محمد جواد ظريف فجأة إلى بيروت

يكون من حق الثنائية الشيعية إسقاط وزرائها في التشكيل الحكومية. قياساً على الموقف الشيعي المعقد والمدفوع إرانياً طبعاً، خصوصاً بعد وصول محمد جواد ظريف فجأة إلى بيروت

يكون من حق الثنائية الشيعية إسقاط وزرائها في التشكيل الحكومية. قياساً على الموقف الشيعي المعقد والمدفوع إرانياً طبعاً، خصوصاً بعد وصول محمد جواد ظريف فجأة إلى بيروت

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلانات	وكيل التوزيع
<p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p>	<p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>جدة Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p> <p>دمشق Damman ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918</p>	<p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>عمان Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103</p>	<p>البيروت Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855</p>









**"طاقتك بطاقتك"**  
كُن بطل الابتكار من أجل الوطن  
في قطاعي تحلية المياه وإنتاج الكهرباء بالمملكة العربية السعودية  
لمزيد من المعلومات والمشاركة في مبادرة "طاقتك بطاقتك" والإطلاع على جوائزها، قم بزيارة  
[www.acwapower.com](http://www.acwapower.com)



## يعزز دخول استثمارات كبرى في صناعة المحتوى الرقمي وأنظمة التحول المعلوماتي

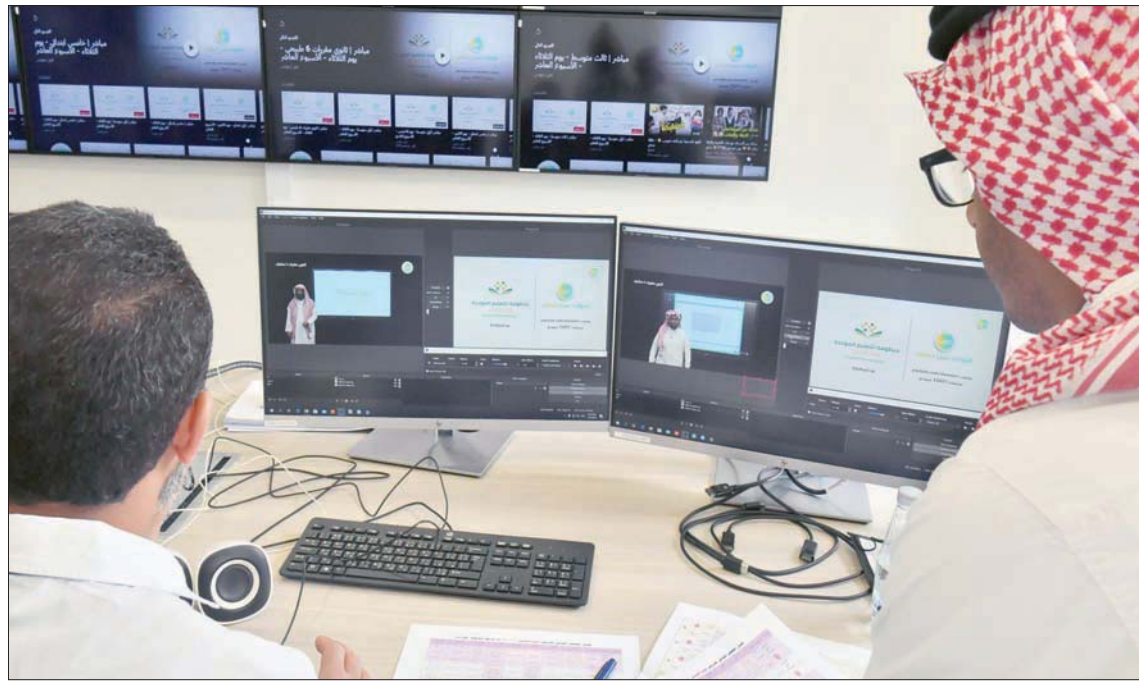
# التعليم الإلكتروني لدفع نمو قطاع التقنية في الاقتصاد السعودي

تعزيز البيئة التنظيمية لأبراج الاتصالات المتخلفة من خلال رفع نسبة المشاركة فيها من قبل مقدمي الخدمة عن طريق الاندماجات في ملكية الأبراج أو الاستحواذ عليها من قبل المستثمرين المهتمين. ويقدّر حجم الأبراج وفقاً لآخر الإحصائيات المعلنة في عام 2017 قرابة 38 ألف برج بحجم استثمار يزيد على 4,5 مليار دولار، تخدم الهاتف المتنقل بالخدمات الصوتية، وخدمات البيانات والنطاق العريض اللاسلكي؛ ما يؤكد أن الشركات العاملة في السوق المحلية تمتلك بنية تحتية متميزة يمكنها من تقديم خدمات عالية الجودة.

وهو ما يسهم في تقديم التعليم وتنوع الفرص فيه دون ترك مواقعهم. ويبلغ حجم سوق التجارة الإلكترونية حول العالم نحو 30 تريليون دولار، في حين يبلغ حجم هذه السوق في المملكة نحو 80 مليار ريال (21 مليار دولار)، في حين بلغ عدد المتسوقين إلكترونياً 14 مليون متسوق، بينما بلغ عدد المتاجر الإلكترونية 45 ألف متجر مسجل على منصة «معروف» - الحكومية - بزيادة 79 في المائة على عام 2018، وهي دلالات على قوة البنية التحتية لشبكات الاتصالات وتقنية المعلومات في تقديم هذه الخدمة، بدعم ومساندة قطاعات مختلفة تقدم الدعم اللوجستي والتقني للمستفيدين. وهنا يصف في حديث لـ «الشرق الأوسط» مروان الشريف، المختص في الشأن الاقتصادي، أن النقلة السريعة في مجال التقنية أوجدت أنماطاً جديدة للتعليم والتعليم الذاتي، أو كما يطلق عليه «التعليم عن بعد» الذي يعتمد على التقنية والأجهزة الذكية من خلال غرف التدريس الافتراضية، وهذه الاستراتيجية متفردة قطاع التعليم إلى مراحل متقدمة جداً في تقديم فصول تعلم متطورة تتوافق مع المعايير الحالية بعيداً عن التقليدية. ويبدو أن شركات الاتصالات نجحت، كما يقول الشريف، في تقديم الخدمة الرئيسية من توفير هذه المنصات التعليمية من خلال «الإنترنت»، ما يؤكد على أن هذه الشركات تمتلك البنية التحتية المتكاملة التي مكنتها من تجاوز أصعب المراحل إبان فترة منع التجول الكلي، موضحاً أن السعودية تسير بقوة نحو تحقيق أهدافها المعلنة في تنوع مصادر الاقتصاد ومنها الاستثمارات في الاتصالات وتقنية المعلومات.

### نمو الاقتصاد الرقمي

وتتزامن تطورات التعليم عن بعد وتزايد الطلب على استخدامات التقنية مع تسارع نمو الاقتصاد الرقمي في السعودية بنسبة أداء 2,5 في المائة مقارنة بالاقتصاد التقليدي، وهو ما يبشر باستثمارات كبيرة ستدخل السوق السعودية في مواقع مختلفة من القطاع، خاصة مع تنامي عملية التعليم «الإلكتروني» الذي يعتمد على التقنيات والأجهزة الإلكترونية الحديثة، ويعتمد على تقنيات الاتصالات والبيانات الإلكترونية المتكاملة لعرض المقررات الدراسية واستخدام الشبكات الافتراضية، وتوفير سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقييمها.



التعليم في السعودية للتحول نحو صناعة المحتوى الرقمي وأنظمة تقنية المعلومات (الشرق الأوسط)

في أنظمة الاتصالات، وأنظمة التحول الرقمي، وتطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات. وتوقعت مصادر، أن تشهد الأيام المقبلة الإعلان عن عدد من الاستثمارات الجديدة في القطاعات الرئيسية والمساندة في الاتصالات وتقنية المعلومات، وستركز في جوانب تقديم الدعم والمساندة وفي الأبراج وتقديم خدمات الاتصالات، خاصة أن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات أعلنت في وقت سابق عزيمتها

التقنية مؤشراً إلى أن السعودية تخوض نقلة نوعية لجميع القطاعات العام منها والخاص تتوافق مع «رؤية المملكة 2030» التي تعتمد على نقل المملكة بشكل جزري لتكون مركزاً دولياً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقادرة على المنافسة عالمياً من خلال التقنيات الحديثة والتمكين لمجتمع معلوماتي متطور؛ الأمر الذي سيدفع إلى توليد فرص استثمارية متعددة لتطوير المحتوى الرقمي، والتوسع

في الرياض (لم يرغب في الإشارة إلى اسمه)، إلى أنه منذ منتصف أغسطس (آب) الماضي شهدت سوق أجهزة الحاسب الآلي إقبالاً كبيراً لم تعد عليه السوق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، «الإقبال من قبل الطلاب والمعلمين كان أضعاف إقبال الموظفين بعد قرارات التحول للعمل أو التعليم عن بعد».

إلى أجهزة حواسيب الية بمختلف أصنافها وأشكالها لاستخدامها في العملية التعليمية. وأضاف بإشماخ، أن الطلب الحالي أدى إلى نفاذ كميات كبيرة بشكل كبير، مبيناً أن ذلك ساهم في ارتفاع أسعارها، ورفع معدل الربح المتوقع، الذي عادة ما يكون ضمن هوامش محدود في الظروف العادية. بدوره، لفت أحد العاملين في قطاع التجزئة في إحدى أسواق أجهزة الحاسب الآلي الرئيسية

بمختلف أشكالها، والطابعات، فاقت كل التوقعات؛ الأمر الذي دفع بشركات كبرى في هذا المجال إلى مخاطبة الشركات الأم لتوريد كميات إضافية في بعض المنتجات الإلكترونية، في حين ارتفع حجم الطلب على المؤسسات والشركات المتخصصة في تقديم الدعم الفني والتقني بنسبة تجاوزت 80 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. ولم يفصح العاملون الذين تحدثوا لـ «الشرق الأوسط»، عن حجم هذه التعاملات والعقود، إلا أنهم أكدوا أن غالبية هذه العقود تركزت في بناء الشبكات والبرمجيات وتقديم الخدمات المساندة في عمليات الاتصال للمدارس الأهلية والتي تعتمد الإلكترونية. وعزز حجم ارتفاع الطلب على خدمات هذه الشركات، في فترة منع التجول وما قدمته من حلول تقنية لقطاعات حكومية مختلفة اعتمدت على شبكات الإنترنت بنسبة تجاوزت 95 في المائة لضمان استمرارية العمل، وتجنب تعطل الأعمال. وسجل حجم تبادل المعلومات إلكترونياً بين الجهات الحكومية، وفقاً لآخر إحصائية معلنة، 143 مليون عملية في أبريل (نيسان) الماضي، بزيادة تقدر بنحو 70 في المائة عن الفترة ذاتها من العام الماضي، في حين وفرت للمستفيدين (الأفراد وقطاع الأعمال) أكثر من 3600 خدمة إلكترونية مختلفة، في حين يجري نصف مليون موظف حكومي أكثر من 10 ملايين دقيقة لاجتماعات يومية. «الشرق الأوسط» أطلعت على مرثيات قطاع التقنية وسوق الحواسيب في خضم الطفرة الجارية:

### طلب غير مسبوق

من ناحيته، قال لـ «الشرق الأوسط» محمد باشماخ، وهو مورد لأجهزة حاسب آلي، إنه رغم عدم وجود أرقام دقيقة حول نسبة المبيعات والطلب على أجهزة الحاسب الآلي في السوق، فإن الطلب عليها ارتفع بشكل «غير مسبوق»، على حد تعبيره، مشيراً إلى أن السبب في ذلك مربوط بقرار التعليم عن بعد، التي أعلنته وزارة التعليم في المملكة؛ ما زاد احتياج الطلاب والعاملين في قطاع التعليم

### الرياض، «الشرق الأوسط»

يقعد وزراء الطاقة لمجموعة العشرين اجتماعاً برئاسة السعودية يومي 27 و28 من الشهر الجاري في تجمع مهم لبحث

### من داخل السوق

يقول عاملون في السوق، إن حجم مبيعات الأجهزة اللوحية

## وزراء طاقة «العشرين» يبحثون استقرار الأسواق

سيبحثون تعزيز المضي نحو أنظمة طاقة مستدامة من خلال الدفع بالاقتصاد الدائري للكربون»، بالإضافة إلى ذلك، سيناقش الوزراء «النهوض بمبادرات الحصول الشامل على الطاقة والوصول

العشرين سيقدون اجتماعاً وزارياً تحت مظلة رئاسة السعودية للمجموعة بهدف تعزيز التعاون في مجال أمن واستقرار أسواق الطاقة».

وحسب البيان، فإن «السوراء استقرار أسواق الطاقة ودراسة الظروف الحالية وتعزيز المبادرات، لاسيما المرتبطة بالطاقة المستدامة والاقتصاد الكربوني، وأوضح بيان رسمي وزّع في الرياض أمس، أن «وزراء الطاقة في دول مجموعة

الرياض، «الشرق الأوسط» يقعد وزراء الطاقة لمجموعة العشرين اجتماعاً برئاسة السعودية يومي 27 و28 من الشهر الجاري في تجمع مهم لبحث

## أكبر نزوح من أسهم التكنولوجيا في 15 شهراً



سحب المستثمرون 25,8 مليار دولار من صناديق الأسهم الأمريكية في أسبوع (أ.ب)

إعادة تقييم الحركة في مناطق مجدداً. وتراجع المؤشر داكس الألماني 1,8 في المائة، وكذلك المؤشر فايننشال تايمز البريطاني بنسبة 1,57 في المائة. وفي آسيا أغلق المؤشر نيكى مرتفعاً 0,51 في المائة إلى 23204,62 نقطة. ورجح المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0,48 في المائة إلى 1634,23. لكن في الأسبوع، هبط المؤشر القياسي 0,67 في المائة، وتقدم 148 سهماً على المؤشر نيكى مقابل تراجع 69 سهماً في ختام الأسبوع.

وقال متعاملون ومحللون إن المستثمرين أقبوا على شراء الأسهم قبل الجولة القادمة من إعلانات أرباح الشركات لضمان تأهلهم للحصول على توزيعات الأرباح من حيازاتهم.

الناشئة نزوحاً للتدفقات للأسبوع الثاني عشر على التوالي بينما استقطبت صناديق السندات بوجه عام 1,3 مليار دولار. وفي وول ستريت، فتح المؤشران ستاندر أند بورز 500 ودوا على انخفاض الجمدة، لبواصلا طول سلسلة خسارة في عام، إذ ما زالت المخاوف بشأن توقعات الاقتصاد في مستقبل يهيمن عليها فيروس كورونا مما يضغط على معنويات المستثمرين.

ونزل المؤشر داو جونز الصناعي 120,93 نقطة أو 0,45 في المائة إلى 26694,51 نقطة، بينما هبط المؤشر ستاندر أند بورز 500 بمقدار 9,93 نقطة أو ما يعادل 0,31 في المائة إلى

وتكدت أسهم التكنولوجيا نزوحاً للتدفقات بقيمة مليار دولار، وهو الأكبر منذ يونيو (حزيران) 2019، بينما تدفقت 11,6 مليار دولار من الأسهم القيادية الأمريكية. وحسر المؤشر ستاندر أند بورز 7,2 في المائة منذ بداية سبتمبر، في أول أداء شهري سلبي منذ مارس، فيما تراجع المؤشر ناسداك ما يزيد على عشرة في المائة. وشملت التحركات الكبيرة الأخرى للتدفقات الاستثمارية هذا الأسبوع صناديق السندات مرتفعة العائد التي سجلت أكبر خروج للتدفقات منذ مارس (آذار)، لتخسر 5,4 مليار دولار. وسجلت صناديق ديون الأسواق

### لندن، «الشرق الأوسط»

كشف تقرير تدفقات الصناديق الأسبوعية من بنك أوف أمريكا الجمعة أن المستثمرين سحبوا 25,8 مليار دولار من صناديق الأسهم الأمريكية في الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء، في ثالث أكبر نزوح للتدفقات على الإطلاق من تلك الفئة من الأصول. وقال محللو بنك أوف أمريكا، استناداً إلى بيانات للأسبوع المنتهي في 23 من سبتمبر (أيلول) من شركة إي.بي.إف. إن تتبع التدفقات المالية، إنه جرى سحب الأموال من قطاعات كانت المستفيد الرئيسي من التعافي في أعقاب انهيار «كوفيد - 19» في مارس (آذار) الماضي.

## السودان يتأهب لانطلاق «الاقتصادي القومي»

القوة والحسم وإنزالها إلى أرض الواقع». وعبر رئيس الاتحاد عن تطلعات قطاعات الأعمال في خروج المؤتمر بمشروع قومي شامل للإصلاح الاقتصادي، وتحقيق أهداف المؤتمر وتحديد الأولويات والمنتملة في معالجة الخلل الهيكلي في الاقتصاد الكلي لرفع المعاناة المعيشية للمواطنين، ومعالجة التضارب في السياسات المالية النقدية واختلال الميزان التجاري وتثبيت سعر الصرف وتحجيم التضخم ووضع سياسات محكمة للمصرفي محفزة للإنتاج، وزيادة الصادرات والإهتمام بالبنية التحتية والاستغلال الأمثل للموارد الداخلية والخارجية، ودعم وتحفيز بيئة الأعمال والاستثمار، والحد من أزمات البطالة خاصة وسط الشباب والشابات بتعزيز وتحفيز جهود إنجاح برامج ريادة الأعمال ومشروعات الشباب.

القومي الأول، مبيناً أن الاتحاد بقطاعاته التجارية والصناعية والنقل والزراعة والإنتاج الحيواني والصناعات الصغيرة ظل مشاركاً ومساهمياً بقوة بالرؤى والأفكار والحلول المختلفة القضايا الاقتصادية في كل ورش العمل القطاعية التي سبقت انطلاقته المؤتمر من أجل إنجاحه والمساهمة في حل الأزمة الاقتصادية، بحسب ما نقلته «وكالة السودان للأنباء». وقال مطر: «نتطلع إلى أن يكون نجاح المؤتمر فاتحة خير لترتيب الأولويات وتنظيم الجهود لنهضة البلاد في جميع النواحي والمجالات»، ولفتح إلى أهمية أن يكون المؤتمر بداية لعقد مؤتمرات مماثلة لحل قضايا أخرى، مشدداً: «يجب أن نناى بتطبيق توصياته ومخرجاته عن حالة البطء الذي ظل يلازم الجهاز التنفيذي في معالجة كثير من القضايا الوطنية الملحة، وأن يتم تنفيذها وتطبيقها بكل

المطلوب لتحقيق السلام العادل والمستخدم في جميع أنحاء البلاد. وفي إطار ذي صلة، أوضح الدكتور آدم إبراهيم الحريكة، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاقتصادي القومي الأول بالإنابة، أن البلاد تمر بمرحلة تاريخية مهمة، وأن الحكومة تتطلع إلى حوار بناء بين مكونات المجتمع يساهم في رسم الرؤى والسياسات، بغرض الإصلاح الشامل والاستقرار الاقتصادي والتنمية المستدامة، من خلال المؤتمر الاقتصادي الأول، الذي يُعقد من 26 إلى 28 سبتمبر (أيلول) الحالي. من جانبه، أكد رئيس اتحاد عام أصحاب العمل السوداني، المهندس هاشم صلاح حسن مطر، أهمية أن يظل الهم الاقتصادي والمعيشي للمواطنين على رأس أولويات الحكومة الانتقالية. وأوضح أن الاتحاد ظل وسيظل شريكاً استراتيجياً و طرفاً أصيلاً في إنجاح أعمال المؤتمر الاقتصادي

مثل مشروع الجزيرة، وموائى بورتسودان، والسكة الحديد، والنهضة بالزراعة والصحة والحيوانية، وبالصناعة والصحة والتعليم، والبنية التحتية. وأوضح أن تنفيذ البرنامج سيحصل السودان مؤهلاً للحصول على أكثر من 1,5 مليار دولار سنوياً من المنح التنموية المباشرة؛ لتحفيز الاستثمار وإنعاش الاقتصاد لخلق فرص عمل خاصة للشباب وزيادة الإيرادات والصادرات. وجاءت تعليقات الوزير عقب إعلان وزارتها أن المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي أجاز الاتفاقية المبرمة بين حكومة السودان الانتقالية والصندوق. وقالت الوزارة في بيان الخميس، إن الاتفاقية التي أجزيت الأربعاء، ستهدد الطريق لحل الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الشعب السوداني، وإصلاح التشوهات الهيكلية التي خلفها النظام البائد، وتحقيق الاستقرار

الخرطوم، «الشرق الأوسط» فيما يتأهب السودان لانطلاق المؤتمر الاقتصادي القومي اليوم، أملاً أن يجد من خلاله حلول لمشكلاته الاقتصادية العالقة، أكدت الدكتورة هبة محمد علي وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي الكلفة بالسودان، أن تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية اللازمة بالبلاد ستخلق فوائد ملموسة للشعب السوداني؛ من أهمها إعفاء متأخرات ديون السودان بموحيات وصول السودان إلى «نقطة القرار» الخاصة ببرنامج البلدان الفقيرة المثقلة بالديون (هيبك)، التي ستهدد الطريق لإعفاء ديون السودان التي تقارب 60 مليار دولار في نهاية المطاف. وأضافت الوزيرة في تصريحات مساء الخميس أن هذا الأمر سيشجع للسودان الحصول على تمويل للمشاريع التنموية والإنتاجية الكبرى، في جميع أنحاء البلاد

تنطلق اليوم فعاليات المؤتمر الاقتصادي القومي في العاصمة السودانية (رويترو)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِاللَّهِ قَالَُوا اللَّهُمَّ إِنَّا إِلَهُكُمْ فَأُجِزُوا لَنَا  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بقلوب ملؤها الإيمان والتسليم بقضاء الله وقدره

ينعي

آل كعكي، آل رجب، آل سلسله، آل بيت المال، آل خاشقجي،  
آل صيرفي، آل عطار، آل زيني، آل القائدي وأرحامهم وأحفاده

**الشيخ / عبد الإله محمد صالح كعكي**

الذي وافته المنية يوم الجمعة ٨ صفر ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٠ م  
ونمت الصلاة عليه بعد صلاة العشاء بالحرم المكي الشريف ووري جثمانه بمقبرة المعلا

حرمه

فاتن عبدالعزيز رجب

والد كل من

عبير عبد الإله كعكي  
عبد العزيز عبد الإله كعكي  
عبد الرحمن عبد الإله كعكي  
ياسمين عبد الإله كعكي  
زياد عبد الإله كعكي

وشقيق كل من

بثينة محمد كعكي، باقيس محمد كعكي، غياث محمد كعكي  
سهام محمد كعكي، لمياء محمد كعكي

ونظراً للظروف الراهنة بسبب جائحة كورونا  
يكتفى بتقديم واجب العزاء عن طريق

فاكس ٠٠٩٦٦١٢٦٥٧٣٣٠٣ / جوال ٠٠٩٦٦٥٥٣٠١٠٦٦٦ / ايميل akaki@sitml.com

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد  
بواسع رحمته وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,77	9,29	1508	2,77
ج. استرليني £		4,77	4,63	0,49	4,67	0,48	0,39	0,90	20,05	11,80	1916	3,52
يورو €		4,36	4,23	0,45	4,27	0,44	0,36	0,82	18,34	10,81	1753	3,22

## معهد التمويل الدولي: لا مفر من إعادة هيكلة القروض لكل حالة بدلاً من المنهج الموحد (السبع) تؤيد تمديد مبادرة «العشرين» برئاسة السعودية لتخفيف أعباء ديون الدول الفقيرة

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»  
وسط مطالب بإعادة هيكلة القروض لكل حالة بدلاً من منح موحد شامل، أيد وزراء مالية مجموعة السبع للاقتصادات المتقدمة إنهم «يأسفون بشدة» لتحركات بعض الدول لتفادي المشاركة عبر تصنيف مؤسسات مملوكة للدولة كمقرضين تجاريين. واعترف وزراء مالية الدول السبع بأن بعض الدول ستحتاج إلى المزيد من تخفيف الدين مستقبلاً، مستحدين مجموعة

العشرين للاقتصادات الكبرى ونسادي باريس للدائنين على الاتفاق على بنود بحلول اجتماع الشهر المقبل أكتوبر (تشرين الأول) لوزراء مالية مجموعة العشرين. وفي الجانب المقابل، جدد دائنون من القطاع الخاص تدهورهم بدعم دول العالم الأشد فقراً على التعامل مع مشكلات الديون الناجمة عن الأزمة العالمية لـ«كوفيد - 19» لكنهم يرون

أن تبني نهج شامل سيعرض البلدان لم تعد مشكلات سيولة مؤقتة، وإنما مخاوف أكثر جوهرية تتعلق بالملاءة المالية». يأتي ذلك قبيل ما يُتوقع أن يكون تمديداً لأجل مبادرة تجميد مدفوعات خدمة الديون التي تبنتها مجموعة العشرين هذا العام برئاسة السعودية، والمؤهل لها أكثر من سبعين من دول العالم كانت دول مجموعة العشرين

«رويتز»: «المشكلات في بعض البلدان لم تعد مشكلات سيولة مؤقتة، وإنما مخاوف أكثر جوهرية تتعلق بالملاءة المالية». يأتي ذلك قبيل ما يُتوقع أن يكون تمديداً لأجل مبادرة تجميد مدفوعات خدمة الديون التي تبنتها مجموعة العشرين هذا العام برئاسة السعودية، والمؤهل لها أكثر من سبعين من دول العالم كانت دول مجموعة العشرين

تعدلياً لتحسين التطبيق». وفي بيان مشترك طويل، قال وزراء مجموعة السبع للاقتصادات المتقدمة إنهم «يأسفون بشدة» لتحركات بعض الدول لتفادي المشاركة عبر تصنيف مؤسسات مملوكة للدولة كمقرضين تجاريين. واعترف وزراء مالية الدول السبع بأن بعض الدول ستحتاج إلى المزيد من تخفيف الدين مستقبلاً، مستحدين مجموعة

## المغرب يصدر سندات دولية بـ 1.495 مليار يورو على مرحلتين

الرباط، «الشرق الأوسط»  
صدر المغرب، أول من أمس (الخميس)، سندات في السوق المالية الدولية بقيمة مليار يورو على مرحلتين: 500 مليون يورو لكل واحدة منهما، حسبما أعلنت وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة المغربية. وأوضحت الوزارة، في بيان لها، أن المرحلة الأولى ستهم فترة استحقاق 5 سنوات ونصف سنة، بسعر 99,374%، وسعر فائدة بناهز 1,495%، أي بقسمة بنسبة 1,375%، بينما تهتم المرحلة الثانية فترة استحقاق 10 سنوات، بسعر 98,434%، وسعر فائدة يناهز 2,176%، أي بقسمة بنسبة 2%.

وأضاف المصدر ذاته أن هذا الإصدار، الذي يندرج في سياق صعب يتسم بعدم اليقين المرتبط بتطور جائحة فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد - 19) وتداعياته على جودة قرض المصدرين، تحلل بنجاح كبير لدى المستثمرين الدوليين، وذلك بدفتر طلبات اكتتاب يتجاوز 2,5 مليار يورو صادر عن 197 مستثمراً، مضيفاً أن هذا النجاح يؤكد الثقة التي يحظى بها المغرب لدى المستثمرين الدوليين في السندات ووكالات التصنيف. وسجل أن هذا الإصدار كان ثمرة حملة ترويجية أطلقها وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة محمد بنشعوب، إلى جانب فرق مديرية الخزينة والمالية الخارجية لدى مجتمع المستثمرين الدوليين. وخلال هذه الحملة الترويجية، تم إبراز الاستقرار السياسي الذي يتمتع به المغرب، ومثانة إطاره الماكرو اقتصادي، والذي أكدته تصنيف «درجة الاستثمار» الذي تمنحه وكالات التصنيف «فيتش» و«إس أند بوليتي» و«موتيلينغ»، وكذا الإصلاحات المهمة التي تم تنفيذها تحت قيادة الملك محمد السادس، والتي وضعت المغرب على طريق التنمية المستدامة وبناء دولة قانون ديمقراطية وحديثة ومفتحة على العالم. وشكلت هذه الحملة فرصة، أيضاً، لإطلاع المستثمرين على التدابير الاقتصادية والاجتماعية التي اتخذها المغرب للحد من تداعيات الأزمة الصحية ومواجهة الإقحاع الاقتصادي الوطني. وحتم البيان بأن هذا الإصدار تم وفق نسق للمستثمرين عبر العالم.

## تهدف للتعريف بالفرص الاستثمارية في دبي بوصفها مركزاً تجارياً «دافزا» الإماراتية توقع مذكرة تفاهم مع الغرف التجارية الإسرائيلية

دبي، «الشرق الأوسط»  
أعلنت سلطة المنطقة الحرة بمطار دبي (دافزا)، عن توقيع مذكرة تفاهم مع اتحاد الغرف التجارية الإسرائيلية لتحديد أطر التعاون الثنائي بين الجانبين في مجال تشجيع ودعم الشركات في تأسيس أعمالها، والاستفادة من الفرص التجارية والاستثمارية التي توفرها الإمارات وإمارة دبي. وجرى توقيع المذكرة من خلال مراسم افتراضية أقيمت عن بُعد، بحضور الدكتور محمد الزرعوني، مدير عام سلطة المنطقة الحرة بمطار دبي، ويوريل لين، رئيس التجارة الإسرائيلية.

في هذه الفعاليات وتزويدها بجميع المعلومات المطلوبة بهدف الترويج لـ«دافزا» بوصفها موقعا مثالياً لنمو الأعمال على المستوى العالمي، وإمارة دبي باعتبارها منصة لتمكين الشركات من التوسع والوصول إلى أسواق مهمة للمستهلكين على المستوى الإقليمي. وبحسب بيان للمكتب مثل الندوات عن بُعد والجولات الافتراضية التعرف على آلية تسجيل الشركات في المنطقة الحرة بمطار دبي وغيرها من الجوانب التي تحتاجها الشركات والمؤسسات خلال فترة التأسيس. من جهته، سيعمل اتحاد الغرف التجارية الإسرائيلية للمشاركة على تشجيع الشركات للمشاركة

وأشار يوريل لين إلى أن «توقيع مذكرة التفاهم مع (دافزا) هو حدث استثنائي يجسد ما يمكن تحقيقه في عالمنا. إن العلاقات الإماراتية - الإسرائيلية عازمة على خلق المزيد من الرخاء والازدهار لشعوبها. هذه المذكرة ستهم إلى إرساء أطر تعاون داعمة لاجتماعي الأعمال بين (دافزا) وإسرائيل، حيث إن الشركات ستستفيد من المرافق والخدمات المطورة في المنطقة الحرة بمطار دبي، وإنشاء جسر للأعمال الإسرائيلية لتعزيز تجارتها الخارجية في المنتجات والخدمات. ستتخذ رسالة السلام شكلاً من أشكال العمل معاً من أجل شعبي البلدين». وذكر البيان، أن التعاون بين الجانبين سيعزز من عملية دعم أعمال عدد من القطاعات الرئيسية المستهدفة، مثل التكنولوجيا والخدمات اللوجستية والتجهيزات الإلكترونية والزراعة والأدوية والمعدات الطبية والبحث والتطوير، إضافة إلى تجارة الأحجار الثمينة التي تتمتع الإمارات وإسرائيل بموقع ريادي فيها. يُذكر أن معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل فتحت الباب أمام التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين بما يخدم مصالحهما المتبادلة، ويعزز من مقومات التنمية المستدامة على مستوى المنطقة من خلال الفرص الجديدة المتاحة على عدد من الأصعدة الحيوية لمختلف الشركات تحفيز نموها وتوسع أعمالها.

فرصاً تجارية مهمة للشركات الإسرائيلية؛ إذ تسعى سلطة المنطقة الحرة بمطار دبي إلى استقطاب المزيد من الاستثمارات الخارجية ودعمها، حيث تؤكد هذه الاتفاقية على دور (دافزا) في تشجيع الشركات من مختلف القطاعات على إطلاق وتوسيع أعمالها في دبي من خلال توفير التسهيلات والحوافز المناسبة التي تعكس ريادة إمارة دبي لمشهد الأعمال على مستوى المنطقة والعالم، وهو ما يمكن للشركات الإسرائيلية الاستفادة منها مدعومة بموقع المنطقة الحرة بجانب أحد أكثر المطارات حركة على مستوى العالم ليختصر المسافة نحو الأسواق الآسيوية».

الزرعوني، أن هذه الاتفاقية تعزز من التزام «دافزا» كرافد أساسي لنمو اقتصاد الإمارات بشكل عام وإمارة دبي على وجه الخصوص؛ نظراً إلى مكانتها بصفتها وجهة عالمية لنمو الأعمال وازدهارها ومحركاً حيوياً لاقتصاد دبي، وبما ينسجم مع الأهداف الاستراتيجية للإمارة والرامية إلى تعزيز مساهمة القطاعات غير النفطية في ناتجها المحلي الإجمالي. وأضاف الزرعوني «تختمت (دافزا) بموقع استراتيجي يجعلها بوابة للأسواق الآسيوية، حيث تستعمل على إعادة توجيه حركة التجارة بشكل أكثر سلاسة وسرعة وكفاءة إلى تلك الأسواق عبر إمارة دبي، وهو ما يوفر

## تتطلع سلطة المنطقة الحرة بمطار دبي (دافزا) إلى أن تكون بوابة للأسواق الآسيوية للشركات الإسرائيلية (الشرق الأوسط)

الإلكترونية «دبي كوميرستي» التي ستفتح أمام الشركات فرص الوصول إلى منظومة التجارة الإلكترونية المتميزة في الإمارة بحوافز تنافسية يتفق عليها الجانبان. بالإضافة إلى ذلك، سيعتقد الطرفان في مجال تبادل المعلومات والخبرات لتحقيق الأهداف المشتركة، بما يسهم في تعريف شركات البلدين ببيئة الأعمال الحيوية لتأسيس أعمالها وتمييزها، إضافة إلى الترويج للخدمات والمرافق التي توفرها «دافزا» واتحاد الغرف التجارية الإسرائيلية، فضلاً عن التعاون على صعيد الترويج المشترك خلال البعثات التجارية. وأكد الدكتور محمد

## تتطلع سلطة المنطقة الحرة بمطار دبي (دافزا) إلى أن تكون بوابة للأسواق الآسيوية للشركات الإسرائيلية (الشرق الأوسط)

دبي بوصفها مركزاً تجارياً عالمياً وبيئة أعمال حيوية للشركات الإسرائيلية؛ وذلك بهدف تعريفهم بطبيعة الأعمال والفرص الاستثمارية التي يمكنهم الاستفادة منها عبر عدد من الفعاليات التي سيجري تنظيمها بالتعاون مع اتحاد الغرف التجارية الإسرائيلية، مثل الندوات عن بُعد والجولات الافتراضية التعرف على آلية تسجيل الشركات في المنطقة الحرة بمطار دبي وغيرها من الجوانب التي تحتاجها الشركات والمؤسسات خلال فترة التأسيس. من جهته، سيعمل اتحاد الغرف التجارية الإسرائيلية للمشاركة على تشجيع الشركات للمشاركة

في هذه الفعاليات وتزويدها بجميع المعلومات المطلوبة بهدف الترويج لـ«دافزا» بوصفها موقعا مثالياً لنمو الأعمال على المستوى العالمي، وإمارة دبي باعتبارها منصة لتمكين الشركات من التوسع والوصول إلى أسواق مهمة للمستهلكين على المستوى الإقليمي. وبحسب بيان للمكتب مثل الندوات عن بُعد والجولات الافتراضية التعرف على آلية تسجيل الشركات في المنطقة الحرة بمطار دبي وغيرها من الجوانب التي تحتاجها الشركات والمؤسسات خلال فترة التأسيس. من جهته، سيعمل اتحاد الغرف التجارية الإسرائيلية للمشاركة على تشجيع الشركات للمشاركة

## تهدات حكومية لدعم الوظائف وسط انتقادات للخطوة المتأخرة عجز ميزانية بريطانيا يقفز إلى 173 مليار إسترليني

لندن، «الشرق الأوسط»  
كشفت بيانات اقتصادية الجمعة أن معدل اقتراض الحكومة البريطانية ارتفع إلى 173,7 مليار جنيه إسترليني (222 مليار دولار) خلال الشهور الخمسة الأولى من العام المالي، مع استمرار ارتفاع تكاليف جائحة فيروس كورونا المستجد. وذكر المكتب الوطني للإحصاء في بريطانيا أن عجز الميزانية في شهر أغسطس (آب) وحده بلغ 35,9 مليار جنيه إسترليني. وأفادت

وكالة بلومبرغ أن إجمالي ما اقترضته الحكومة البريطانية منذ بدء فرض الإغلاق الوطني للتصدي للجائحة في مارس (آذار) الماضي يفوق ما اقترضته خلال عام كامل في 2008 و2009. وياتي الإعلان فيما أطلق وزير المالية البريطاني ريشي سونك الخميس برنامجاً جديداً محدود النطاق لدعم الوظائف للعاملين المتضررين من زيادة حالات الإصابة بكوفيد - 19، لكنه حذر من أنه لن يستطيع إنقاذ الجميع

## تهدات حكومية لدعم الوظائف وسط انتقادات للخطوة المتأخرة عجز ميزانية بريطانيا يقفز إلى 173 مليار إسترليني

سريعة. وقال سونك أمام البرلمان متحدداً عن خطة الحكومة الاقتصادية لفصل الشتاء: «تلك تغييرات جذرية في سوق العمل البريطانية وسياسات لم تجربها من قبل في هذا البلد». وأضاف «هدفنا الأساسي هو بقاء سياستنا الاقتصادية دون تغيير: دعم وظائف الناس، لكن أسلوب تحقيق ذلك ينبغي أن يتطور... لكنه تابع «لا يمكنني إنقاذ جميع الشركات ولا جميع الوظائف». وفي محور الإجراءات

التي ستتمتع بها الشركات العاملة في بريطانيا، فإن عجز الميزانية يقفز إلى 173 مليار إسترليني (222 مليار دولار) خلال الشهور الخمسة الأولى من العام المالي، مع استمرار ارتفاع تكاليف جائحة فيروس كورونا المستجد. وذكر المكتب الوطني للإحصاء في بريطانيا أن عجز الميزانية في شهر أغسطس (آب) وحده بلغ 35,9 مليار جنيه إسترليني. وأفادت

## أفضل توقعات للصادرات منذ 2018 تزايد مؤشرات الثقة الألمانية بتعافي الاقتصاد

أكبر اقتصاد في أوروبا في الركود. ومع ذلك، يمكن أن ينخفض عدد العاطلين عن العمل بواقع 100 ألف عاطل العام المقبل في ظل ظهور بوادر بالفعال على تعافي الاقتصاد، بحسب دراسة المعهد التابع لوكالة العمل الاتحادية. وقال المحلل لدى المعهد، إنسو فير: «لقد تعرض سوق العمل لضغط هائل، لكن عدد حالات التسريح ظل محدوداً نسبياً على الرغم من الصدمة الاقتصادية الهائلة... سوق

الحديثة، لإحلال برنامج الاحتفاظ بالوظائف خلال جائحة كورونا الذي دعم 8,9 مليون وظيفة في القطاع الخاص خلال ذروة الجائحة في مايو (أيار) وينتهي في الشهر المقبل. وبموجب البرنامج الجديد سيكون الدعم متاحاً فحسب ميركل أطلقت سلسلة أصحاب العمل لما لا يقل عن ثلث ساعات عملهم المعتادة. وبالنسبة للموظف المتدفع للحكومة وصاحب العمل لكل موظف ثلث الأجر المعتاد على

## أفضل توقعات للصادرات منذ 2018 تزايد مؤشرات الثقة الألمانية بتعافي الاقتصاد

عند سالب 49,6 نقطة، وتعود حالياً إلى النطاق الطبيعي تقريبا للسنوات السابقة. وعلى جانب آخر، من المتوقع أن يظل سوق العمل الألماني تحت ضغط شديد هذا العام قبل أن يتعافى مجدداً في عام 2021، بحسب دراسة نشرت نتائجها الجمعة. وحذر باحثون من معهد أبحاث التوظيف (إي إيه بي) من أن متوسط عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا سيبقى حوالي 400 ألف هذا العام، بعد أن أغرقت أزمة جائحة كورونا

## أفضل توقعات للصادرات منذ 2018 تزايد مؤشرات الثقة الألمانية بتعافي الاقتصاد

عند سالب 49,6 نقطة، وتعود حالياً إلى النطاق الطبيعي تقريبا للسنوات السابقة. وعلى جانب آخر، من المتوقع أن يظل سوق العمل الألماني تحت ضغط شديد هذا العام قبل أن يتعافى مجدداً في عام 2021، بحسب دراسة نشرت نتائجها الجمعة. وحذر باحثون من معهد أبحاث التوظيف (إي إيه بي) من أن متوسط عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا سيبقى حوالي 400 ألف هذا العام، بعد أن أغرقت أزمة جائحة كورونا

العمل لم يصل إلى الهاوية، ويرجع الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى إجراءات الاستقرار». وكانت حكومة المستشارة أنجيلا ميركل أطلقت سلسلة من الإجراءات لحماية الاقتصاد من تداعيات الجائحة، والتي شملت خطة الدوام الجزئي المدعوم من الدولة، والتي تسمح لأصحاب العمل بتقليل ساعات العمل دون تسريح العمال. وكان مسح أظهر الخميس أن ثقة الشركات الألمانية تحسنت لخامس شهر على التوالي في سبتمبر، في

## أفضل توقعات للصادرات منذ 2018 تزايد مؤشرات الثقة الألمانية بتعافي الاقتصاد

عند سالب 49,6 نقطة، وتعود حالياً إلى النطاق الطبيعي تقريبا للسنوات السابقة. وعلى جانب آخر، من المتوقع أن يظل سوق العمل الألماني تحت ضغط شديد هذا العام قبل أن يتعافى مجدداً في عام 2021، بحسب دراسة نشرت نتائجها الجمعة. وحذر باحثون من معهد أبحاث التوظيف (إي إيه بي) من أن متوسط عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا سيبقى حوالي 400 ألف هذا العام، بعد أن أغرقت أزمة جائحة كورونا

مؤشر أضر على أن أكبر اقتصاد أوروبي يمر بتعافٍ راسخ من صدمة كورونا التي واجهها في النصف الأول من العام. وقال معهد إيفو إن مؤشره لنماح الأعمال ارتفع إلى 93,4 نقطة، من مستوى 92,5 عند أغسطس. وهذه هي أعلى قراءة مسجلة منذ فبراير (نيسان) عندما بلغ المؤشر 95,9 نقطة. وأوضح المعهد في بيان أن «الاقتصاد الألماني

## أفضل توقعات للصادرات منذ 2018 تزايد مؤشرات الثقة الألمانية بتعافي الاقتصاد

عند سالب 49,6 نقطة، وتعود حالياً إلى النطاق الطبيعي تقريبا للسنوات السابقة. وعلى جانب آخر، من المتوقع أن يظل سوق العمل الألماني تحت ضغط شديد هذا العام قبل أن يتعافى مجدداً في عام 2021، بحسب دراسة نشرت نتائجها الجمعة. وحذر باحثون من معهد أبحاث التوظيف (إي إيه بي) من أن متوسط عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا سيبقى حوالي 400 ألف هذا العام، بعد أن أغرقت أزمة جائحة كورونا

الكهربائية تقنياً بزيادة في الشحنات إلى الخارج في الربع الأخير من العام. كما يتوقع قطاع السيارات زيادة المبيعات الخارجية، بينما لا يتوقع قطاع صناعة الآلات أي قفزات كبيرة في الوقت الحالي... في حين يتوقع مصنعو الملابس والسلع الجلدية والأحذية خسائر كبيرة. وكانت توقعات التصدير انهارت مع بداية أزمة كورونا. وفي أبريل (نيسان) الماضي وصلت التوقعات إلى أدنى مستوى لها منذ سنوات طويلة

## أفضل توقعات للصادرات منذ 2018 تزايد مؤشرات الثقة الألمانية بتعافي الاقتصاد

عند سالب 49,6 نقطة، وتعود حالياً إلى النطاق الطبيعي تقريبا للسنوات السابقة. وعلى جانب آخر، من المتوقع أن يظل سوق العمل الألماني تحت ضغط شديد هذا العام قبل أن يتعافى مجدداً في عام 2021، بحسب دراسة نشرت نتائجها الجمعة. وحذر باحثون من معهد أبحاث التوظيف (إي إيه بي) من أن متوسط عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا سيبقى حوالي 400 ألف هذا العام، بعد أن أغرقت أزمة جائحة كورونا

برلين، «الشرق الأوسط»  
قال معهد إيفو الجمعة إن التفاؤل بين المصدرين الألمان الذين تضرروا جراء أزمة فيروس كورونا، بلغ أعلى مستوياته في سبتمبر (أيلول) الجاري، منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2018. وقال إيفو إن مؤشره لتوقعات التصدير ارتفع إلى 10,4 نقطة في سبتمبر من 5,5 نقطة في الشهر السابق. وقال: إن المزيد من الشركات في قطاعي الكيماويات والمعدات



## يلتقيان في مواجهة إقصائية حاسمة ضمن دور الـ16 الآسيوي

# الأهلي يتطلع اليوم لتجاوز «شباب دبي»... والعبور إلى ربع النهائي

الرياض: فهد العيسى

حينها سحب نتائج الوحدة الإماراتي الذي خاض مباريات الجولتين الأولى والثانية. ونجح الأهلي في تحقيق الفوز بمباراتين كانت أمامه خسارته في مباراة الإماراتي والشركة العراقي، مقابل نقاط أسهمت بحلوله بصدارة المجموعة وخطف بطاقة التأهل نحو دور ثمن النهائي.

فيما بلغ فريق شباب أهلي دبي الإماراتي هذا الدور عقب قرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بحسب التعديلات الطارئة من الاتحاد الآسيوي قبل قرار استئناف البطولة التي توقفت منذ مارس (آذار) الماضي، بسبب تفشي وباء فيروس كورونا وتعطل الحركة من حول العالم.

ويقف الأهلي السعودي أمام منجز كبير في حال قدرته على مواصلة المسوار لدور الثمانية، وسعيه نحو تحقيق لقب البطولة للمرة الأولى عبر تاريخه، ورغم الظروف الفنية المتذبذبة التي يمر بها النادي الأهلي حالياً، فإن إقامة هذه البطولة بنظام التجمع أمر من شأنه أن يرجح كفة أي فريق لتحقيق اللقب، كون المباريات تقام بنظام خروج المغلوب.

وتأهل الأهلي لهذا الدور عقب تصدوره مجموعته الأولى التي ضمت 3 فرق بعد انسحاب الوحدة الإماراتي وعدم قدرته على إكمال مشواره في البطولة بسبب تفشي وباء فيروس كورونا بين أفراد البعثة قبل السفر إلى قطر، ليقدر الآسيوي

ورغم الصعوبات الفنية التي يواجهها فريق الأهلي السعودي وعدم ثبات مستوياته الفنية، فإن نظام المباراة بخروج المغلوب سيجعل تحقيق الفوز هدفاً مطلوباً دون النظر لما سيقدّمه الفريق من مستويات فنية جيدة. ويبدو فريق شباب أهلي

دبي الإماراتي بحال فنية ليست بعيدة عن نظيره فريق الأهلي، حيث يعيش الفريق الإماراتي تذبذباً في مستوياته من مباراة لأخرى، حيث خسر في مباراة وتعاد أمام باختاكور، ونجح في تحقيق الفوز أمام شهر خودرو الإيراني ذهاباً وإياباً. ويحول فريق الأهلي على

عدد من الأسماء البارزة في الفريق، يأتي في مقدمتهم المهاجم عمر السومة الذي يعد إحدى الأوراق المهمة في ترجيح كفة الفريق السعودي. بالإضافة للحارس محمد العويس الذي أظهر مستويات مميزة في المباراة الأولى أمام الشرطة العراقي، بالإضافة للاماني

مارين وعدد من الأسماء الشبابية التي برزت في الفريق الفترة الأخيرة. من جانبه، وبعد تأهله بفارق ضئيل عن الشرطة العراقي إثر فوزه على الأهلي 3 - صفر، يسعى الاستقلال الإيراني لمحاولة صاعده عندما يلتقي باختاكور

الأوزبكي المخضر من فيروس كورونا. وقال مدرب الاستقلال مجيد نامجو مطلق بعد الفوز على الأهلي: «عرف لاعبو الاستقلال يوماً رائعاً، وقدّموا مستوى مميزاً». وبرز في صفوف الاستقلال النجم الصاعد مهدي قايدي (21 عاماً) صاحب هدف السبق في مرعى الأهلي. وبعد فوز باختاكور على شهر خودرو الإيراني 1 - صفر دون مدربه الجورجي شوتا أرفسبيلادزه المصاحب بفيروس كورونا، قال مساعده الهولندي بيتر هويسترا:

وأضاف: «في الأدوار الإقصائية كل التفاصيل مهمة، ويجب على اللاعبين أن يكونوا حذرين، وسوف نقوم بدراسة كل الجوانب المتعلقة بفريق الاستقلال... صحيح أن الاستقلال لعب مباراتين أقل منا، ولكن لا يمكن أن نتوقع كيف سيكون تأثير ذلك على المباراة، ربما يكون الأمر لصالحنا لأننا نمتلك وتيرة متواصلة».

وفي مباراتي الأحد، بلعب برسبوليس الإيراني مع السد القطري والنصر السعودي مع مواطنه التعاون. أما مباراتنا ربع النهائي فتقامان الأربعاء ونصف النهائي السبت المقبل على استاد جاسم بن حمد في نادي السد. وتقام مباريات منطقة الشرق في قاعة الدوحة الصحية، مع تعليق مباريات الشرق بسبب جائحة كورونا.



من المواجهة الأخيرة التي جمعت الأهلي واستقلال طهران (الشرق الأوسط)

حسين المهوي خلال تدريبات الأهلي (الشرق الأوسط)

## عملية ناجحة للرويلي... وكارتيرون يقول: «حققنا المعجزة» أمير القصيم يهنئ التعاون بـ «التأهل التاريخي»

## قال إنهم سيظهرون بشكل مغاير في مباراة اليوم السومة: الإصابات حجت أهدافي

جدة: إبراهيم القرشي

أكد عمر السومة، مهاجم فريق الأهلي، أن مواجهة فريق شباب أهلي دبي الإماراتي، اليوم السبت، في دور الـ16 بدوري أبطال آسيا ستكون قوية للغاية.

وقال السومة في المؤتمر الصحافي للمباراة: «الأهلي نادٍ محترم، ولديه عناصر قوية. صحيح أننا في المباريات الثلاث الأخيرة لم نظهر بالشكل الجيد، لكن هذه المباريات أصبحت من الماضي».

وأضاف: «سندخل المباراة الآتية أمام فريق شباب أهلي دبي الإماراتي بروح عالية جديدة جداً، وسنلعب بطموح الفوز فقط من أجل مواصلة المشوار بالبطولة». ويسأل عن سبب انخفاض تأهله التهديفي في الفترة الأخيرة، شدد السومة على أنه تعرض لكثير من الإصابات في نهاية الموسم الماضي، وفي هذا الموسم أيضاً، وهو ما أثر بعض الشيء على مستواه. بالإضافة أيضاً إلى تغيير تشكيلة الفريق باستمرار، وعدم وجود الاستقرار. في ظل ظروف تعرض لها الفريق أيضاً، من إصابات وغيابات في الفريق.

وقال السومة إنه و زملائه اللاعبين الكبار في الفريق يحرصون دائماً على الحديث مع اللاعبين الشباب وصغار السن لنقل خبراتهم، خاصة أن الفريق يضم أكثر من 10 لاعبين تحت 18 سنة، وهم يتقبلون أي انتقاد، مما يساعد الفريق كثيراً.

وأكد السومة أنه و زملائه سيظهرون بصورة مغايرة في المباراة، ويقدمون أفضل ما لديهم من أجل إسعاد الجماهير الأهلاوية بالتأهل إلى الدور المقبل في بطولة دوري أبطال آسيا.

ومن جانبه، وصف فلادان ميلوفيتش، مدرب فريق الأهلي السعودي، مواجهتهم اليوم بشباب أهلي دبي الإماراتي، في دور الـ16 بدوري أبطال آسيا، بالمباراة المهمة التي لا تقبل القسمة على الفريقين، مؤكداً احترامه لكل الفرق المتنافسة بالبطولة، مبيناً أنه أمام تحدٍ جديد، متمنياً أن يكون لاعبوه في أتم الجاهزية للمباراة.

وقال ميلوفيتش في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس: «بدأنا من اليوم، كل المباريات لن نقبل القسمة على اثنين، علينا أن نكون مستعدين جيداً لهذه المرحلة الصعبة، فريقي جاهز، وأتمنى أن يكون اللاعبون في يومهم، ويقدموا المستوى المنتظر منهم.



عمر السومة خلال المؤتمر الصحافي أمس (الشرق الأوسط)

حضرنا جيداً، وسنرى اليوم ما الذي سيحدث. هدفنا الأول والأخير هو الفوز، والتأهل لربع النهائي». وعن الفريق الإماراتي، قال ميلوفيتش: «الطبع نحترمه كثيراً، مثل كل المنافسين، وأعتقد أن كل الفرق في البطولة الآسيوية على مستوى عالٍ، ولا يوجد فريق سهل. بدليل تأهلهم لهذه المرحلة».

وأضاف: «أمامنا كثير من التحديات خلال الفترة المقبلة، وعلينا أن نكون جاهزين لها جيداً».

وتأهل الأهلي متصدراً المجموعة الأولى برصيد 6 نقاط، بينما شباب الأهلي احتل المركز الثاني في المجموعة الثمانية برصيد 7 نقاط، مستفيداً من خروج الهلال من البطولة.

ويسعى الصربي ميلوفيتش لقبادة الأهلي للفوز على شباب أهلي دبي، ومواصلة مشواره في البطولة، رغم الظروف الصعبة التي يمر بها، وإفقاده لخدمات البوسني ساريتش، بعد تعرضه للإصابة بالرباط الصليبي.

وكان عبد العزيز مؤمنة، رئيس النادي الأهلي، موجوداً في التدريبات الجماعية للفريق الكروي يوم أمس، وذلك بعد وصوله إلى الدوحة لدعم اللاعبين، وأضاف النادي الإسباني: «سعداء بالتأهل لدور الـ16».

وكان رئيس الأهلي اجتمع أول من أمس باللاعبين، تزامناً مع وصوله للدوحة، وطالبهم بمضاعفة الجهود، والاستفادة من أخطاء المباريات الماضية، لتقديم مباراة جيدة».

الرياض: فهد العيسى

قدم الأمير فيصل بن مشعل أمير منطقة القصيم تهانيه لنادي التعاون بالتأهل التاريخي إلى دور الـ16 الآسيوي، وأعلن النادي عن اتصال هاتفي جمع أمير المنطقة محمد القاسم ورئيس النادي، وكذلك عبد العزيز المحيّد عضو شرف النادي.

وحقق التعاون تأهلاً تاريخياً للمرة الأولى في تاريخه بعدما سجل هدفاً قاتلاً في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة التي كانت في طريقها للتعادل السليبي دون أهداف ومعها يوجد التعاون البطولة القارية، قبل أن ينجح الأسترالي ميتشل ديوك في تسجيل هدف المباراة الوحيد الذي قاد الفريق للعبور نحو دور ثمن النهائي.

وسيوافقه فريق التعاون نظيره النصر في دور ثمن نهائي البطولة مساء غد (الأحد)، بعدما حل الفريق في المركز الثاني للمجموعة الثالثة في حين جاء النصر في صدارة المجموعة الرابعة.

من جانب آخر، خضع حمدان الرويلي لاعب فريق التعاون لعمليّة جراحية بعد إصابته في مباراة أمام الدحيل القطري في الجولة الأخيرة في دور المجموعات لدوري أبطال آسيا التي خطف فيها التعاون بطاقة

والتأهل لربع النهائي، ومواصلة المشوار الآسيوي. ويتنظر أن يجري الصربي فلادان ميلوفيتش تغييرات في خط الدفاع، بعد الخسارة بـ3 أهداف أمام الاستقلال.

وسبق أن التقى فريق الأهلي السعودي مع شباب الأهلي في 4 مواجهات سابقة، ضمن بطولة دوري أبطال آسيا، لم يعرف خلالها الفريق السعودي الهزيمة على الإطلاق، حيث تمكن من الفوز في مباراتين، بينما تعادل الفريقان في مباراتين.

ومن جانبه، أكد الإسباني جيرارد زارا جوسا، مدرب الفريق الأول لكرة القدم بنادي شباب الأهلي دبي الإماراتي، وأشاد المدرب الإسباني في المؤتمر الصحافي للمباراة الذي عقد الجمعة إسى أن كل اللاعبين الموجودين في القائمة، وهدمهم 25 لاعباً، مستعدون لخوض اللقاء والبدء أساسيين.

وقال زارا جوسا: «الفريق يعتمد على الجماعة، ولنلعب بروح عالية في الدفاع والهجوم، ونحن سعداء بقوتنا في هذه البطولة، وسنحاول أن نقوم بإيقاظ ماركو مارين، ونهاجم لنفاجئ النادي الأهلي».

وأضاف المدرب الإسباني: «سعداء بالتأهل لدور الـ16».



الكرة المشتركة التي تعرض خلالها الرويلي للإصابة (الشرق الأوسط)

التأهل نحو دور ثمن النهائي عقب فوزه بهدف وحيد دون رد. وأعلن التعاون نجاح العملية الجراحية التي أجراها اللاعب حمدان الرويلي في أربطة مفصل القدم، وبالتالي غيابه عن بقية مباريات فريقه في بطولة دوري أبطال آسيا، في حال نجح الفريق في مواصلة مشواره في الأدوار المتقدمة من البطولة.

وخرج الرويلي من ملعب المباراة عند الدقيقة 37 بعد إصابته القوية التي جاءت من خلال التواء قدمه وسقوطه القوي

الذي وجد تعاطف كل الحاضرين من الفريقين في ملعب المباراة. وأعلن نادي التعاون تلقى على الشايعي نائب الرئيس عدة اتصالات من ياسر المسجل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وإبراهيم القاسم الأمين العام للاتحاد على حالة اللاعب حمدان الرويلي، مؤكداً متابعتهم المستمرة لحالته، متمنين له الشفاء العاجل، كما قدموا التهنية بالتأهل لدور الـ16 من دوري أبطال آسيا.

من جانبه، قال الفرنسي اتحاديّة مكثفة لحسم التعادلات المحلية والأجنبية، لينتسب لها الانضمام لصفوف الفريق مبركاً، والمشاركة في التحضيرات للموسم الرياضي الجديد، حيث يجري وضع اللسمات الأخيرة لإتمام إحدى الصفقات الأجنبية مع لاعب يجيد اللعب في مركز وسط الميدان وصناعة اللعب، إلى جانب لاعب محلي يلعب لأحد أندية العاصمة، وسط تكتم على اسمي الثنائي لحين التوقيع والإعلان الرسمي.

وتعمل إدارة نادي الاتحاد، بالتعاون مع المدير الفني للفريق البرازيلي فابيو كاريلي، على تدعيم الكتيبة الصفراء للاستعداد الجيد لانطلاق الموسم المقبل، بعد أن نجح الفريق من شبح الهبوط الذي هدده إلى نهاية مواجهات الجولة الأخيرة بالدوري الموسم



الكرة المشتركة التي تعرض خلالها الرويلي للإصابة (الشرق الأوسط)

سنة أشهر، وأنا أشعر أن هناك شيئاً عظيماً في هذا الفريق، لأن الروح التي ظهرت اليوم كبيرة وموشر كبير». وأشاد المدرب الفرنسي إلى أن اللاعبين «دخلوا المباراة بروح معنوية منخفضة، وذلك بعد الخسارة الكبيرة في المباراة الماضية، هذا الفوز تحقق بفضل الروح القتالية عند اللاعبين، لأنني لا يمكن أن أقوم بعمل شيء محوري في غضون ستة أيام».

وأوضح المدرب الفرنسي في حديثه: «الشيء الأهم بالنسبة لي هو أنني أريد من كل أسرة النادي أن تشعر بالفخر لما يقدمه اللاعبون، بعد المباراة الماضية أدركنا أنه بغض النظر عن تلك النتيجة فإننا بكل الأحوال كان يجب أن نفوز الليلة، ولهذا تمسكنا بروح تقديم كل ما عندنا والعمل من أجل الفوز».

وتختم كارتيرون الذي تولى قيادة فريق التعاون في بطولة دوري أبطال آسيا قادماً من النادي المصري: «لمباراة المقبلة أمام النصر ستكون خاصة، لأنني سبق لي تدريب النصر عام 2017، وأنا ما زلت على علاقة مع لاعبي الفريق، المباراة ستكون جيدة، وسوف تلعب فيها دون ضغوطات وبروح عالية، لكن الضغط لن يكون علينا بل على النصر الذي يمتلك طموحات كبيرة في الفوز بلقب البطولة».

فرناندو جارسييا، وكيل أعمال اللاعب، نفى تماماً التقارير التي تشير إلى اقتراب رحيل إدينلسون لاتحاد، مؤكداً أن اللاعب لا يزال تحت تصرف المدرب في المباريات التي يلعبها بسبب الخيارات القليلة في مركزه. ولعب البرازيلي إدينلسون في صفوف كاسياس خلال الفترة من 2009 حتى 2011، ثم انضم إلى كورينثيانز، ليستمر معه حتى عام 2014، ثم قضى موسماً مع جنوى الإيطالي.

وانضم إدينلسون إلى صفوف أودينيزي في 2015 حتى 2018، ولعب مع جنوى وإنتراشيوينال على سبيل الإعارة. ووفي يوليو (تموز) 2018، فقل نادي تاشيونال البرازيلي خيار الشراء، ليتمثل الفريق بشكل دائم، حيث وقع على عقد مدته 3 سنوات.

ووفقاً للموقع البرازيلي، فإن







تعليق الرحلات الجوية في معظم أنحاء العالم. وأعلنت وعد عن نيتها زيارة العاصمة المصرية القاهرة خلال الفترة المقبلة لتصوير 3 أغنيات في حالة تحسن الوضع الصحي بشكل عام وتراجع انتشار الوباء... وإلى نص الحوار:

رسم البسمة على وجوه متابعيها، بعد معاناة عزلة جائحة «كورونا». وأشارت وعد إلى أنها عانت من الاكتئاب خلال فترة حجز ابنتها الوحيدة في أحد المستشفيات الأميركية بعد إصابتها بفيروس «كورونا»، وتعذر الاتصال بها أو السفر إليها بسبب

قالت إنها واجهت الاكتئاب بعد إصابة ابنتها بـ«كورونا»

## وعد: الأغنية المصرية أساس الفن العربي



الفنانة السعودية وعد

● وكيف تم التعاون بينك وبين شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات» في توزيع الألبوم؟  
- التقيت السيد سالم الهندي، الرئيس التنفيذي لشركة «روتانا» في مهرجان الدرعية السعودية الماضي، وكان هناك عناء محبة بيني وبينه، وقال لي: «ماذا أنت خارج شركتنا؟» واتفقتنا على العمل معاً، وكانت الفكرة براسي مجرد تقديم أغنية «سينغل»، ولكن استقر الأمر في النهاية على

- يكفي أن تكون الأغنية من الحان الموسيقار المصري وليد سعد، وكلمات الشاعر خالد تاج الدين، الذي اتعاون معه للمرة الثانية، والفضل في اختيار الأغنية يعود للمخرجة المصرية بتول عرفة التي كانت حلقة الوصل بيننا، واعتبر تلك الأغنية استكمالاً لأغنياتي المصرية الناجحة، التي قدمتها خلال مشوارتي الفني الطويل ومنها «على مين» و«ابعد عني».

طرح الأغنيات من أجل إضفاء البهجة والفرح في نفوس المستمعين بعد فترة طويلة من المعاناة.

● عدت مجدداً للألبومات الغنائية بعد غياب دام نحو 10 سنوات قدمت خلالها الأغنيات «السينغل» فقط لماذا؟

- أنا من أوائل الفنانة اللاتي قدمن فكرة الأغنية «السينغل» وطوال السنوات الماضية كان كثيرون ينتقدوني على ذلك، لأنه كان أمراً غريباً وجديداً على المنطقة العربية، لكن مع مرور الوقت نهجت رؤيتي المستقبلية، وأصبحت الأغنية السينغل هي الرائدة، وفي الحقيقة لم أعد إلى طرح الألبومات حياً فيها، ولكن فقط من أجل إرضاء جمهوري العزيز الذي الخ على لتقديمها مرة أخرى، ربما لأن الجمهور لا يعرف مدى صعوبة إنتاج الألبوم بلدان الوطن العربي، وقدمت أغنيات بلهجات مختلفة، لذلك أشكر كل المحنّين والشعراء والموزعين الذين شاركوا في الألبوم الجديد.

● وماذا لم تجزلي طرح الألبوم حتى انتهاء الجائحة تماماً؟

- مع بداية انتشار الجائحة بالمملكة العربية السعودية وجميع أنحاء الوطن العربي، كنت قد انتهيت فعلياً من تسجيل أغنيات الألبوم لما بعد شهر رمضان الكريم، حتى تتحسن الأحوال، وطرحته الألبوم أخيراً بعدما رأيت أن تأجيل طرح أغنياتي سوف يكون له نتيجة سلبية على مستوى الفكرة والتوزيع، الذي خشيت أن يصبح قديماً مع التأجيل، هذا بالإضافة إلى إصابة كثيرين بالحنن جراء العزلة والتباعد الاجتماعي، لذلك فضلت

## حوار في

القاهرة، محمود الرفاعي

● في البداية... كيف تقيمين ردود فعل الجمهور بشأن البومك الجديد «وعد 2020»؟

- حقق نجاحاً فاق توقعاتي، فلم اكن أتوقع مطلقاً أن تحقق الأغنيات كل هذا النجاح خلال الساعات القليلة الماضية، لا سيما أن توقيت طرح الألبوم ليس جيداً بسبب تداعيات جائحة «كورونا»، وبعض الأزمات التي يمر بها الوطن العربي، ورغم ذلك حقق انتشاراً لافتاً، واعتقد أن الفضل الرئيسي وراء هذا النجاح هو أنني قمت بإرضاء جمهوري الحبيب من جميع بلدان الوطن العربي، وقدمت أغنيات بلهجات مختلفة، لذلك أشكر كل المحنّين والشعراء والموزعين الذين شاركوا في الألبوم الجديد.

● وماذا لم تجزلي طرح الألبوم حتى انتهاء الجائحة تماماً؟  
- مع بداية انتشار الجائحة بالمملكة العربية السعودية وجميع أنحاء الوطن العربي، كنت قد انتهيت فعلياً من تسجيل أغنيات الألبوم لما بعد شهر رمضان الكريم، حتى تتحسن الأحوال، وطرحته الألبوم أخيراً بعدما رأيت أن تأجيل طرح أغنياتي سوف يكون له نتيجة سلبية على مستوى الفكرة والتوزيع، الذي خشيت أن يصبح قديماً مع التأجيل، هذا بالإضافة إلى إصابة كثيرين بالحنن جراء العزلة والتباعد الاجتماعي، لذلك فضلت

هناك أكثر من سبب؛ السبب الأول هو اشتغالي بالمشاركة في برنامج «نجم السعودية» الذي كنت عضو لجنة تحكيم به، وهو أخذ من وقتاً طويلاً لكي يخرج بأحسن صورة، والسبب الثاني هو زيادة نشاطي الفني بالمملكة في ذلك الوقت من أفراح ومناسبات فنية، أما السبب الثالث والأهم هو أن الشخصيات التي كنت اتعامل معها بالقاهرة لم ينفذوا ما اتفقنا عليه بشكل سليم، وهو أمر أزجني كثيراً، وقررت عدم استكمال العمل معهم، لكن في النهاية مصر بيئي، وأنا دوماً ساكنون موجودة فيها، ويكفي شعبي الطيب.

● وماذا عن إصابة ابنتك الوحيدة حسناء بـ«كورونا»؟

- كانت تجربة مريرة جداً، عشت خلالها أصعب 15 يوماً في حياتي، فأبنتي الوحيدة كانت مريضة بهذا الفيروس اللعين، وهي في أميركا، وأنا في قارة أخرى، وغير قادرة على مقابلتها وضمها لحضني، فأصبحت بالاكئاب حتى موعد خروجها من المستشفى التي ظلت بها 5 أيام، ولم أطمئن عليها إلا بعد مرور 10 أيام من كونها بمنزل، ولأن أقوم بعد الدقائق والساعات حتى يُسمح لي بمقابلتها لكونها تحمل الجنسية الأميركية، ولم يُسمح لهم بعد بالسفر للخارج.

● وكيف قضيت فترة الحجر المنزلي خلال الجائحة؟

- حياتي كانت عبارة عن تناول طعام صحي، وممارسة الرياضة والخلود للنوم، ربما بعض الوقت كنت أشاهد التلفزيون وبالتحديد الأعمال الدرامية الأميركية لكوني لا أحب مشاهدة الأعمال العربية، كما

أنني أعدت حساباتي كثيراً خلال تلك الفترة، فأخرجت شخصيات من حياتي وأدخلت شخصيات أخرى، وكان أهم شيء فعلته خلال تلك الفترة هو حفظي لعدد من سور القرآن الكريم التي كنت أتمنى حفظها، ولكن أكثر ما كان يؤلمني هو أنني غير قادرة على المشي الذي كنت أمارسه دوماً، ولكن نشكر التكنولوجيا التي كانت سبباً في بقائنا على قيد الحياة.

● ولماذا لم تقدمي حفلاً افتراضياً خلال العزلة المنزلية؟

- لم أقنع بتلك الفكرة، ولم أحبها، ولم أجهد نفسي بالتفكير بها كثيراً، فطلب مني مرتين تقديمها، ولكنني كنت أعترض عنها، ورغم أن جمهوري طلب مني تلك الفكرة أكثر من مرة ولكنني كنت أوضح لهم دوماً عدم اقتناعي بها، واكتفيت في تلك الفترة أن أظهر في حلقات «روتانا أولتايم»، وكننت أول فنانة يتم إجراء حوار معها بتلك التقنية خلال شهر رمضان الماضي.

● هل وضعت خطة فنية للأشهر المتبقية من عام 2020؟

- لا أعتقد أن هناك فناناً لديه خطة مستقبلية خلال العام الحالي، فحياتنا الآن غير مستقرة بسبب فيروس كورونا، لدرجة أن ابنتي التي تبلغ من العمر 19 عاماً، أصبحت تقول لي: يا أمي لم يعد لدي مستقبل، فكل ما يشغل تفكيري الآن هو أن يكون الجميع في سلام، وأن يزيل الله هذا الابتلاء عنا، لكن ما أفكر فيه حالياً هو السفر للقاهرة بعد انتهاء الأزمة لتصوير ثلاث أغنيات وهم الأغنية المصرية «عابزني أرجع»، والأغنية العراقية «أحبك أكثر»، بجانب إحدى الأغنيات الخليجية.

## أكد اتجاهه إلى الإنتاج الفني للابتعاد عن «الأدوار المكررة» علاء مرسي: لن أظهر مجدداً كـ«ضيف شرف»

القاهرة، داليا ماهر

بجانب التمثيل مجرد هواية: التحميل بالنسبة لي الأساسي والعشق الذي لا ينتهي»، وقال الفنان المصري إن «البطولة الحقيقية بالنسبة له تعني تقديم أدوار مؤثرة بخبرتها الجمهور، حتى لو كانت بسيطة».



قال الفنان المصري علاء مرسي إنه قرر عدم الظهور مجدداً كـ«ضيف شرف» في الأفلام السينمائية أو المسلسلات التلفزيونية المصرية، وأكد في حوار مع «الشرق الأوسط» اتجاهه إلى الإنتاج الفني مؤخرًا من أجل الابتعاد عن «الأدوار المكررة» بجانب تسليط الضوء على القضايا الشائكة التي تهم المجتمع المصري، وطرح مرسي منذ أكثر من شهر أحدث أفلامه «الحوت الأزرق» الذي يناقش أزمة «لعبة الحوت الأزرق» التي انتشرت في مصر والعالم العربي بشكل واسع خلال السنوات الأخيرة، وتدور أحداث الفيلم في قالب درامي اجتماعي، بطولة علاء مرسي، ورائد البحري، وأحمد سلامة، والفنانة السعودية نيرمين محسن، تأليف أسامة حسام الدين، وإنتاج وإخراج علاء مرسي.

ويصرى مرسي أن ظهوره كـ«ضيف شرف» في أعمال نجوم الكوميديا المصري على غرار الفنان محمد هنيدي، يعد إضافة للعمل من جهة، واستفادة مادية له من جهة أخرى: «قبولي لدور الشرط تحمكه عدة عوامل أهمها إعجابي بالعمل ككل أو الدور بشكل خاص أو وجود مقابل مادي كبير».

وأشار مرسي إلى أنه لم يعرض على النجوم من عمل معهم من قبل الظهور كضيف شرف في فيلم «الحوت الأزرق» قائلاً: «الأحداث لم تحتمل وجودهم، لذلك لم أعرض عليهم المشاركة»، وعرب عن ضيقة الشديدي جراء الاستعانة به بشكل دائم كـ«ضيف شرف»: «عدد كبير من الفنانين كانوا يطلبوني لتقديم أدوار صغيرة حتى أصبحت ظاهرة لافتة، لذلك قررت رفض الظهور كضيف شرف مستقبلاً».

وتكشف مرسي أنه يتعمد مشاركة الفنان المصري خالد الصاوي والفنانة حنان مطاوع في أول بطولة له: «الصاوي ومطاوع من الفنانين الذين أتمنى العمل معهم عموماً وليس فقط في عمل من بطولتي، فقد سبق لي العمل مع الصاوي في فيلم (الفرح)، وجمعتنا مشاهد قليلة لكنها كانت رائعة»، مشيراً إلى أن «علاقته بجمع الفنانين جيدة جداً»، قائلاً: «أعتبر نفسي صديقاً للجميع، ولا أحب افتعال الأزمات مع أحد فدخولي مجال الفن ليس للظهور ولكن من أجل التمثيل وحسب».

مؤكداً أن «الفنان المتكهن والموهوب يؤدي جميع الشخصيات ببراعة، لذلك فإنني متمسك بتقديم الكوميديا والتراجيديا لأنني ممثل أجيد تقديم الألوان الفنية كافة».

واختتم مرسي حديثه بالتأكيد على استحواد الفنان المصري الراحل علاء ولي الدين، على مكانة كبيرة في قلبه، لافتاً إلى أنه «يجب حتى الآن مشاهدة أعماله الفنية».

وأشار مرسي بنجاح الفيلم في دور السينما، رغم تداعيات جائحة «كورونا» وما تفرضه من إجراءات احترازية تقلل من نسبة الإقبال، ويضيف: «في البداية كنت قلقاً جداً من توقيت عرض الفيلم بسبب مخاوفني من تكبد خسارة مالية كبيرة، ولكنني جازفت بالعرض وبالفعل حقق نسبة مشاهدة مرضية ولكنني اعترف أن فكرة الجائحة وما تبعها من ركود فني، كانت سبباً في خسارة معظم المنتجين ولكن في النهاية هذا ظرف استثنائي».

وأعرب مرسي عن عدم خوفه من اعتمادها على النجوم الشباب في فيلمه الجديد، ويقول: «كلهم فنانون لديهم أعمال بالسينما والدراما، لكن اعتماد المنتجين على نجوم بعينهم في الأعمال كافة، أعتبره ظلماً كبيراً لنيقية المنتجين... لماذا لا نمنحهم الفرصة ولكن في النهاية للجمهور؟».

وأوضح مرسي أن عمله بالإخراج والإنتاج

المثل الذي لم يتعاون معه في أي دراما سابقاً، فهو يزود الممثل الذي يقف إلى جانبه بإحساس عال في التمثيل لم उसे من قبل. كما لا يتخلى عن أدائه وإحساسه بالدرور حتى عندما يكون غائباً عن مشهد معين يتفرج علينا». وقال له: «لقد أشعرتني بالفعل أنه يلعب دور والدها في المسلسل الذي قلت له ذلك مباشرة، حتى إنه عندما وتخي كما تطلب منه أحد المشاهد، ويكبت تاتراً أقرب يعترض مني ويهذي من روعي»، مشيراً إلى أنه لا يتعامل مع ابنته في الواقع بهذه الطريقة، وأن دوره هنا يفرض عليه ذلك.

## تلعب في «غربة» أول بطولة مطلقة لها فرح بيطار: أحنن لتركيز البعض على الدراما التركية بدل اللبنانية

بيروت، فيفيان حداد

قالت الممثلة فرح بيطار، إن اختبارها للعب دور البطولة المطلقة في مسلسل «غربة» فاجأها ولم تتوقعه بتاتاً. وضيفت حديثاً لـ«الشرق الأوسط»: «عندما اتصلت بي مخرجة العمل ليليان بستاني عرضة علي ذلك انهمرت دموعي لا شعوريا من الفرح فلقد سبق أن رفضت عرضاً مماثلاً قادم لي من قبل إحدى شركات الإنتاج لأننا لم نتفق على أمور كثيرة، وبعدها بأسبوع واحد تلقيت العرض الثاني من المخرجة بستاني، وكان قدرتي أن أقوم ببطولة عمل درامي».

وتؤدي فرح بيطار في «غربة» دور الفتاة حلا التي تتسر كل التقاليد والعادات المتبعة في حقبة تدور بين الخمسينات والستينات. واما إذا ترددت في لعب الدور للجرأة التي يتضمنها ترد: «صراحة في البداية تحدثت مع المخرجة بستاني عن هذا الأمر، إذ خفت ألا يتقبله المشاهد ولا يتعاطف مع البطلة. ولكنها طمأننتني لأن مجريات العمل تتبدل مع تقدم الحلقات. وبالفعل بدأت حالياً أشعر بتفاعل إيجابي من قبل الناس المتابعة للعمل. وهو أمر يهدئ من روعي». وترى فرح بيطار أن بعض الانتقادات طالت المسلسل في بداياته، إذ اعتبره البعض بطيئاً.

وتعلّق: «يمكن القول إن الحلقات الأربع الأولى من العمل هي بمثابة مقدمة تعارف بين المشاهد وأبطال العمل. فالشخصيات التي تشارك في سياق القصة كثيرة، وكان من البديهي أن يتم تقديمها على هذا المنوال كي يستوعب المشاهد دور كل منها. ولكن مع تطور الأحداث تغير إيقاع المسلسل، وبات رشيقياً يحمل تطورات كثيرة، وهو ما سيدفع بالمشاهد إلى متابعته بحماس أكبر، يوماً بعد يوم».

تؤكد مخرجة العمل ليليان بستاني أن اختيار فرح بيطار جاء مناسباً للشخصية الرئيسية في العمل، فهي صاحبة قدرة تمثيلية جيدة، كما أن عمرها وشكلها

الخارجي المحافظ على الطبيعية أسهما في ذلك. فرح بيطار من جانبها، وفي معرض حديثها لـ«الشرق الأوسط» تقول: «الحسين في الشكل الخارجي عند المرأة هو أمر لا يزجني، شرط ألا يتم المبالغة فيه. ولكنني شخصياً لا أحتاج إليه وأخاف منه في الوقت نفسه. فتمسكي بملامح وجه طبيعية هو عنوان أساسي عندي، إذ أحب أن تظهر علامات

أقدم دوري على أفضل ما يرام». وعما إذا كان الحظ لعب دوره في عملية اختيارها لبطولة مطلقة تقول: «لا شك أن الحظ أيضاً لعب دوره في هذا الموضوع، ولكنني في المقابل جاهدت كثيراً في مسيرتي التمثيلية كي أصل إلى ما أنا عليه اليوم».

وتشير بيطار إلى أن الدور الذي تلعبه في «غربة» هو في حالة تطور مستمر، لا سيما وأنه يدور خلال 10 سنوات متتالية ما بين 1950 و1960. وتقول إن كارتز حلاً صاحبة الشخصية الممنهج والبريئة والتلقائية، ستجبد تماماً في الحلقات المقبلة. وتصبح امرأة ناضجة وحقيقية بعدما تعيش تجربة حب قاسية مع حبيبها مروان (كارلوس عازار) وتحاول الانتقام منه. وعن صعوبة أداء دور أساسي في حقبة تاريخية لم تتخص حياتياتها على أرض الواقع، تقول: «لقد قمت بأبحاث كثيرة حول نمط الحياة في تلك الآونة، وكيف كانت تنصرف النساء. كما ساعدني كثيراً في هذا الموضوع والذي فسرحت لي أمي نمط حياة المرأة في تلك الآونة، وكذلك تحدث إلي والدي عن عادات وتقاليد كانت تقبدها ويمنع عليها تجاوزها. فقدمنا لي معا خدمة كبيرة في هذا الإطار. وفي بداية التصوير اقرننا أخطاء كثيرة في جمل تعبيرية وكلمات ترددها لا شعوريا في أحاديثنا اليوم،

ولم تكن موجودة في الماضي فتنبهنا لها والعيناها من أداؤها. وما يمكنني قوله إنه عندما كنت أرثدي أزياء الماضي واضع الإكسسوارات المطلوبة، واقف فريق عمل محترف تسكن كل منه الشخصية التي يجسدها، كنت أشعر بانقالي إلى تلك الحقبة وكاني أعيش فيها حقيقة». وتشير بيطار إلى أن معرفتها السابقة بالممثل كارلوس عازار الذي تربطها به صداقة وزمالة، ساعدتها كثيراً، فكانت الداعم الأقوى لها في هذا العمل. وتعلّق:



فرح بيطار تختار الممثل نيقولا معوض لبطولة ثنائية معه

«من فاجأتني من الممثلين هو وسام حنا الذي لم يتعاون معه في أي دراما سابقاً، فهو يزود الممثل الذي يقف إلى جانبه بإحساس عال في التمثيل لم उसे من قبل. كما لا يتخلى عن أدائه وإحساسه بالدرور حتى عندما يكون غائباً عن مشهد معين يتفرج علينا». وقال له: «لقد أشعرتني بالفعل أنه يلعب دور والدها في المسلسل الذي قلت له ذلك مباشرة، حتى إنه عندما وتخي كما تطلب منه أحد المشاهد، ويكبت تاتراً أقرب يعترض مني ويهذي من روعي»، مشيراً إلى أنه لا يتعامل مع ابنته في الواقع بهذه الطريقة، وأن دوره هنا يفرض عليه ذلك.

وتشير بيطار إلى أن معرفتها السابقة بالممثل كارلوس عازار الذي تربطها به صداقة وزمالة، ساعدتها كثيراً، فكانت الداعم الأقوى لها في هذا العمل. وتعلّق:

فرح بيطار تختار الممثل نيقولا معوض لبطولة ثنائية معه

واختتم مرسي حديثه بالتأكيد على استحواد الفنان المصري الراحل علاء ولي الدين، على مكانة كبيرة في قلبه، لافتاً إلى أنه «يجب حتى الآن مشاهدة أعماله الفنية».

وأوضح مرسي أن عمله بالإخراج والإنتاج

المثل الذي لم يتعاون معه في أي دراما سابقاً، فهو يزود الممثل الذي يقف إلى جانبه بإحساس عال في التمثيل لم उसे من قبل. كما لا يتخلى عن أدائه وإحساسه بالدرور حتى عندما يكون غائباً عن مشهد معين يتفرج علينا». وقال له: «لقد أشعرتني بالفعل أنه يلعب دور والدها في المسلسل الذي قلت له ذلك مباشرة، حتى إنه عندما وتخي كما تطلب منه أحد المشاهد، ويكبت تاتراً أقرب يعترض مني ويهذي من روعي»، مشيراً إلى أنه لا يتعامل مع ابنته في الواقع بهذه الطريقة، وأن دوره هنا يفرض عليه ذلك.



## دراسة مصرية تبرز رموزها الفنية والزخرفية نقوش نادرة توثق «الشارات الملكية» على أدوات طعام الأسرة العلوية



القاهرة، عصام فضل

الشارات الملكية على أواني وأدوات المطبخ الخاصة بحكام وملوك أسرة محمد علي بمصر، تحمل الكثير من الدلالات التاريخية والتراثية إلى جانب قيمتها كقطع أثرية نادرة، إذ يرتبط بعضها بإبراز التباين بين شخصيات الأمراء، بينما يبرز بعضها الآخر بتمارح الشارة مع الزخارف الفنية لكل قطعة سواء كانت أطباقاً أو ملاعق وأواني مختلفة، وقامت دراسة حديثة بتوثيق أدوات المائدة الخاصة بأسرة محمد علي الموجودة ضمن مقتنيات متحف قصر المنيل وتفاصيل زخارفها الفنية ودلالاتها التاريخية. دراسة الماجستير التي أعدتها الباحثة هبة موسى، مفتشة الآثار بوزارة السياحة والآثار المصرية تناولت 90 قطعة من أدوات المائدة الزجاجية والخزفية الموجودة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة، وفتحت خلالها الشارات الملكية لعدد من أمراء وأميرات أسرة محمد علي، انطلاقاً من خصوصية كل شارة وشكلها ودلالاتها، وأساليب الزخرفة والعناصر الفنية لكل قطعة.

وتتنوع العناصر الخزفية الموجودة على التحف الزجاجية والخزفية من أدوات المائدة بين زخارف نباتية من أفرع نباتية وأوراق وأزهار وورود ونماذج فاكهة، وأيضاً نقوش كتابية بالصحروف اللاتينية أو العربية، ورسوم وأشكال هندسية متنوعة ومربعات، ومعينات، بالإضافة للزخارف الفلكية كالهلال والنجوم خماسية وثمانية الأضراس، وشعاع الشمس أو شارات ملكية كالنجم الملكي أو شعار وظلفي كشعار البحرية، ورسوم الرايات والأعلام ورسوم الأسلحة، حسبما تزوي الباحثة هبة موسى لـ«الشرق الأوسط».

ورصدت الدراسة الشارة الملكية لعدد كبير من ملوك وأمراء أسرة محمد علي، من بينهم الخديو إسماعيل الذي كان يستخدم العديد من الشارات التي تنوعت بين حروف اسمه الأولى مع نقوش فنية متنوعة مثل رمزي الهلال والنجمة، ورسومات رايات وصور أسدين، والخديو محمد توفيق، الذي استخدم إلى جانب حروف اسمه الأولى رمز الهلال مع غصنين، بينما اكتفى الخديو عباس حلمي الثاني بحرفي «H A»، وسط رمز النجم الملكي، وكان بعض الأمراء يكتبون أسماءهم كاملة باللغة العربية وسط نقوش الشارة بدلاً عن استخدام الأحرف الأولى.

ومن بين السمات الفنية الواضحة في أواني وأدوات المطبخ استخدام وتوظيف الألوان كأحد العناصر الزخرفية لإبراز خصوصية الشارة الملكية بمهارة فريدة عن طريق توظيف التداخل بين الألوان الباردة والدافئة، والتدرج الفني ما بين الألوان الزاهية والشاحبة خصوصاً في الرموز والشارات التي تمثل صور حيوانات أو نباتات، إذ نُقشت على أواني المطبخ بدرجة لون تحاكي لونها في الطبيعة، كما أبرز بعض الأواني التي كانت تُصنع خصيصاً في أوروبا حرفية فن التذهيب «الطلاء بقشرة من الذهب» أو الرسم بماء الذهب عن طريق الحفر.



اسم الخديو محمد توفيق على كأس زجاجية نادرة



اسم الخديو إسماعيل على أدوات مطبخ

ولم تقتصر الشارات الملكية لأواني الطهي على أمراء وملوك أسرة محمد علي الرجال فقط، بل توجد مجموعات متنوعة من الشارات الملكية الخاصة بأميرات الأسرة على بعض أدوات المطبخ، أبرزهن البرنيسية نعت هانم، ابنة الخديو إسماعيل والأخت غير الشقيقة للملك فؤاد، وكانت شارتها الملكية تضم اسمها باللغة العربية ورموز الهلال والنجمة وبعض الأغصان، بينما ضمت شارة خوشيار هانم، الملقبة بـ«الوالدة باشا» وهي أم الخديو إسماعيل، حرفين من اسمها «K P» مع رمزي الهلال والنجمة، واستخدم الكثير من أميرات الأسرة العلوية حروف اسمائهن الأولى في شاراتهن الملكية، مثل إقبال هانم، الزوجة الأولى للخديو عباس حلمي الثاني، والتي كانت تستخدم رمزي الهلال والنجمة. ويضم متحف قصر المنيل مجموعات متنوعة من أواني وأدوات الطهي الخاصة بأمراء وأميرات الأسرة العلوية. يقول ولاء الدين بدوي، مدير عام المتحف لـ«الشرق الأوسط» إن «بعض المقتنيات من أدوات وأواني الطهي الخاصة بأسرة محمد علي تضم شارات ملكية تميز في زخارفها بين الطابع الأوروبي الذي كان شائعاً وقتها والزخارف الإسلامية، ورغم وجود الكثير من الشارات الملكية الخاصة بأميرات الأسرة، فإن الأواني التي كانت تُستخدم في الحفلات الرسمية أو استقبال الضيوف تكون شاراتها خاصة بالخديو أو الأمير للحفاظ على الطابع الرسمي، بينما يتم استخدام الأواني التي تحمل شارة الأميرة في المناسبات العائلية فقط أو الاستخدام اليومي المعتاد».

وتشير الدراسة إلى أن تنوع الزخارف وراثتها الفني على الشارات الملكية الخاصة بأواني المطبخ أبرز جانباً من فن زخرفة الخط العربي، خصوصاً عندما تتم كتابة اسم صاحب الشارة كاملاً باللغة العربية أو القابه الشرفية كما تم استخدام زخارف الخط العربي خلال كتابة الأحرف الأولى لصاحب القطعة.



مجموعة متنوعة من الأواني الخزفية تظهر عليها الشارة الملكية (الشرق الأوسط)

## 23 دار أزياء تقدم عروضاً حية بعد أشهر من الحجر وتعطل السفر

# ميلانو تستجمع شجاعتها وتواجه «تحديات كورونا» بجمهور محدود

لندن، جميلة حلفيش



من عرض «إيترو»

يقصر على العودة إلى مخازنهما بحثاً عن أقمشة غير مستعملة، بل شمل أيضاً البحث في الأرشيف عن تصاميم أبدعها في أيام الشباب، وتحديدًا من حقبة السبعينات، وإعادة إعادة صياغتها لزيونات شابات بعد أن أضفا إليها تغييرات عصرية طفيفة.

كان عرض «برادا» هذا الموسم من أكثر العروض المنتظرة، كونه يسجل مرحلة جديدة من تاريخ الدار بعد إعلان انضمام البلجيكي راف سيمونز إليها في العام الماضي. كانت هذه أول تشكيلة يقدمها بالتعاون مع ميوتشا برادا، ولم تخيب الأمل رغم أنها عرضت افتراضياً عبر فيلم مسجل على فيديو. كانت التصاميم بمثابة حوار بين مصممين من مدرستين مختلفتين يجمعهما الشغف بالفن والجدل الفلسفي، والنتيجة كانت تشكيلة تعكس المرحلة التي يمر بها العالم، من حيث استكشافها للعلاقة التي أصبحت تربط بين الإنسان والتكنولوجيا، من خلال تصاميم هادئة تستحضر أسلوب «برادا» في الثمانينات والتسعينات مع زخات من ألوان زاهية ولمسة راف سيمونز الوظيفية، أو بالأحرى الصناعية، المأخوذ الوحيد عليها أنها تمشي مع الخيار السائد حالياً فيما يتعلق بتركيزها على «ما يطلبه المستهلك والسوق» من تصاميم «سيور مستوحاة من ثقافة الشارع من دون تقديم توجه جديد بالمعنى الثوري. ولا شك أن الأمر يعود إلى تراجع مبيعات دار «برادا» وتكديها خسارات كثيرة منذ العام الماضي، وهو ما تريد أن تعوض عنها بمجازاة السائد. تجدر الإشارة إلى أنه، على غرار «فندي» و«دولتشي أند غابانا»، اختارت 20 من دار أزياء أخرى المشاركة بعروض بجمهور فيما يمكن اعتباره تحدياً حقيقياً في ظل الصعوبات الناجمة عن تدابير التباعد الاجتماعي، وكذلك عن تغييرات اللحظة الأخيرة، كالإمسية إجراء فحوص كورونا لجميع المسافرين الوافدين إلى إيطاليا من باريس وغيرها.

وأقرت العديد من بيوت الأزياء بان «إقامة عرض أزياء مفتوح للجمهور في هذه المرحلة أمر في غاية الصعوبة. فتنقيض عدد المقاعد وحده مشكلة، لأنه عدد غير كاف لاستيعاب كل وسائل الإعلام والشارين وباقي العاملين في صناعة الموضة وبالتالي لا يبرر تكاليفه الباهظة. صحيح أن غياب الصينيين والكوريين الجنوبيين والأميركيين المنوعين من السفر إلى أوروبا رهناً، قد يكفل توفير مقاعد استراتيجية لضيوف من أسواق أخرى، إلا أنه لا يعوض عن تغطيات إعلامية مجانية أو عن تسويق مباشر للشارين من هذه البلدان. كل هذا يعكس أن أزمة الموضة من الناحية الاقتصادية مستمرة يؤكدها تراخ قطاع الموضة الإيطالي بنسبة 30 في المائة في النصف الأول من سنة 2020، مع انكماش ملحوظ في الفصل الثاني، علماً بأن هذه الأزمة تمس كل عواصم الموضة العالمية.

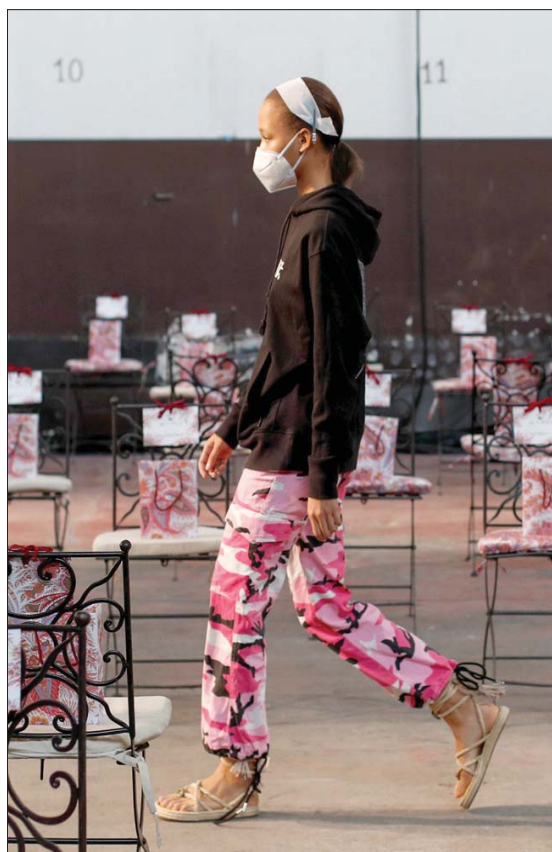
غدا الأحد ستختتم ميلانو أسبوعها لتتوجه الأنظار نحو باريس، التي قررت في الأخرى أن تجمع الافتراضي بالفعلي من خلال عرضاً حياً أعلن أن تعود الموضة إلى سابق إيقاعها.



من عرض «فندي»



من عرض برادا وراف سيمونز



من عرض «إيترو»

أجزاء جزيرة صقلية، مسقط رأس دومينيكو دولتشي وستيفانو غابانا. كانت التصاميم كالعادة صاخبة بالألوان والطبعات المتضاربة. شرح المصمم أنهما تمعداً فيها دمج أقمشة مختلفة في القطعة الواحدة، مثلاً كانت هناك قطعاً تجمع الجوبلين بالموسلين

إيطاليا تشد أنفاسها هذه الأيام خوفاً من أن تدهم أسبوعها موجة جديدة من كوفيد 19 كما حدث في شهر فبراير الماضي. حينها اضطر العديد من المصممين وبيوت الأزياء إلغاء عروضهم لا سيما أن حالة من الذعر عمّت البلد وسرعت بعودة ضيوف الأسبوع إلى بلدانهم خوفاً من إغلاق المطارات. لكن مع انطلاق الأسبوع يوم الأربعاء الماضي لربيع وصيف 2021 أكدت ميلانو أنها أكثر شجاعة من غيرها.

فبينما كانت كل العروض في نيويورك ولندن افتراضية، قررت هي أن تعيد للموضة إيقاعها القديم، مع أخذ كل الاحتياطات اللازمة، من فحص حرارة الجسم عند المدخل وغسل اليدين ووضع الكمامة إلى التباعد الاجتماعي. وكما فعلت لها، حصلت على اهتمام إعلامي أكثر من غيرها رغم غياب مصممين وبيوت أزياء مهمة فضلت عدم المشاركة في هذا الموسم أو الإقتصار على عروض افتراضية، مثل «غوتشي» و«جورجيو أرماني» و«دوناتيلو فيرسانتشي» هذه الأخيرة ألغت عرضها الذي بأسبوع واحد.

قدمت «فندي» تشكيلتها في اليوم الأول من الأسبوع، كانت الدار من بين 23 دار أزياء أثرت تقديم عروض حية عوض افتراضية، ولو بعدد محدود من الحضور. «فندي» مثلاً لم تستقبل أكثر من 130 ضيفاً في قاعة كانت في السابق تستوعب أكثر من 1500 شخص، جلسوا متباعدين ولا تكاد تتعرف على وجوه نجوم الصفوف الأمامية إلا عندما يزيلون الكمامات لالتقاط صور فوتوغرافية. لم يكن هذا هو التغيير الوحيد، فقد كانت المعروضات أيضاً مختلفة هذا الموسم، تشير إلى أن الأولويات تغيرت وبيان بيوت الأزياء الكبيرة فهتمت بالإشارة. فرغم تمايل العارضات على أحذية بكعوب عالية ونهاذيهن بتصاميم أنثوية مفعمة باناقة وفخامة تتحدى الأزمة، فإن أكثر ما كان لافتاً فيها هو اقتحام الأزياء المنزلية والأحذية الرياضية قاموس الأزياء الجديد. وبما أن الدار تعتمد على الجلود وتعتبر حقائب اليد ورفقتها الرابحة دائماً، فإنها هذه المرة أثار الانتباه بتصاميم جديدة مخصصة للنزهات في الهواء الطلق، فأغلبنا أصبح يقضي جل أوقاته في البيوت التي تحولت بسبب جائحة كورونا إلى مكاتب عمل. عندما تنقصر وقتاً للراحة أو التمتع، فإننا نهرب إلى الحدائق والأماكن المفتوحة. كل هذا جعل الحاجة لأزياء مفصلة أو إكسسوارات رسمية مطللاً ثانوياً.

دار «دولتشي أند غابانا» هي الأخرى فضلت عرضاً تقليدياً حياً، حيث قدمت في اليوم الأول تشكيلة حملت عنوان «سيسيليان باتشوروك» مستوحاة من

على غرار «فندي» و«دولتشي أند غابانا»، اختارت 20 من دار أزياء أخرى المشاركة بعروض بجمهور فيما يمكن اعتباره تحدياً حقيقياً في ظل الصعوبات الناجمة عن تدابير التباعد الاجتماعي

من عرض «دولتشي أند غابانا»



## أطلق «المحروسة» للتعبير عن جماليات أبنيتها رسام مصري يحتفي بالتراث المعماري في القاهرة عبر «الفن الحضري»

القاهرة: محمد عجم



الرسام الحضري مايكل صفوت يمدان طلعت حرب وسط القاهرة

«وراء كل مبنى توجد حكاية لم تُروى»، كان هذا الاعتقاد هو الدافع للمصري مايكل صفوت أن يوثق هذه القصص والحكايات التي تقف خلف أبنية القاهرة التراثية، ليس بالكلمات ولكن بالرسم.

وليس متخصصاً في الرسم، فقد جذبته فن (urban sketch)، أو الرسم الحضري، غير المنتشر عربياً وتقتصر معرفته على المتخصصين في مجال العمارة والفنون التطبيقية، حيث يناسب رسم مشروعاتهم الهندسية. لذا يُعزف الشاب المصري نفسه بأنه رسام «حضري» أو «حضري».

وفي القاهرة العامرة بالمباني الأثرية، وجد الرسام الحضري ضالته، لكي ينشر هذا الفن، في رحلة عبر الزمن، متجنباً مشروعاً إبداعياً يوثق هذه المباني وحكايات عن نشأتها وأصحابها ومصمميها.

وعن فنه، يقول لـ«الشرق الأوسط»: «أنا دائم التحول والسفر، وخلال رحلاتي كنت أقتف أمم الآثار والمعالم السياحية، وأبحث عن القصص التي تقف وراء إنشائها، والتقط صوراً لها بهاتف، ولكن ذلك لم يكن يلني توفيق لها، حتى فكرت في فكرة «المنطق» (puzzle) الخاصة بهذه المساحات لتذكرني بالمكان... ولأنني أردت أن أكون بنفسني المشهد، لجأت إلى رسم هذه الأماكن، لأنني أرى الرسم مثل التصوير، لكن الرسم ويتيح وقتاً أطول لتوثيق اللحظة ويعطيني المساحة لكي أغرق أكثر في التفاصيل، وكذلك الفرصة للتعرق في تاريخه، وبالتالي يكون الاستمتاع أكبر».

يرى الرسام المصري أن الفن الحضري هو وسيلة للتعبير عن المحيط به وتقدير قيمته، فهو ليس فناً أكاديمياً، فقط يلجأ إلى مجموعة من الخطوط أو «الشخطة»، ليعبر بها عن روح المكان بالبرصاصة وبما يلني ذاقتة الفنية، ثم الوصول به لكل محبي الفنون لكي تتذوقه وتمارسه بنفسه، وبالتالي يتحول هذا الفن من القلة القليلة التي تمارسه إلى الجميع.

عبر صفوت بـ«شخبيطه» عن روح كثير من الأماكن التي زارها في الخارج، منها مساجد ومعابد وكنايس ومساجد ومتاحف، إلى أن جاءت جائحة «كورونا»، التي منعتها من السفر والتجوال. ولأن «رُب ضارة نافعة»، كان (كوفيد - 19) نقطة تحول فيما بهواه، حيث بدأ وجهته إلى القاهرة، يقول: «اكتشفت أن حولي كنزاً كبيراً، لم أكن أمتنع فيه، وفي تفاصيله، ولم أكن أتوقع أنني سأجد هذه الكمية من الجدير أو الحكايات

## الطيور لديها قدرات إدراكية موازية للقردة



طيور اللقلق الأبيض (أ.ب.أ)

كما أنها أولى الدراسات التي تضيء على مسار وعي أولي لدى الطيور، يسمى وعياً إدراكياً، أي الاستجابة غير المتوقعة لعامل تحفيز، بما يتخطى حدود رد الفعل البسيط. وأوضح نيدر: «نحن لا نتحدث عن إدراك ذاتي أو عن طير يعرف ماهية ما تدركه أحاسيسه، وهو أمر مختلف تماماً». لذا من الصعب الحديث ببساطة عن شكل من أشكال التفكير. ودرّب أعضاء فريق نيدر غرابين أسودين، عمرهما سنة على الإبلاغ في مهلة ثانيتين، عن وجود محتمل لمحفز بصري. وقد استخدموا لهذه الغاية مربعاً رمادياً بحجم متبدل يعرضونه أمامهما على شاشة سوداء لفترة وجيزة لا تزيد على ثلث ثانية.

ولفت نيدر إلى أن الباحثين أدركوا أن الخلايا العصبية تعتمد في مرحلة أولى إلى «ترميز الشدة الحسية للمحفز»، وهو ما يمكن توقعه من الخلايا العصبية البصرية». لكن في وقت لاحق، خلال فترة الانتظار لأكثر من ثانيتين، «تلاحظ عدداً متزايداً من الخلايا العصبية التي ترمز الصفة الذاتية للإدراك». والمقصود بالصفة الذاتية أن طيور الغراب فلّنت أحياناً أنها ترى مربعاً غير موجود، والعكس بالعكس.

وأكد نيدر أن «هذه النقطة مهمة جداً، إذ إن وضعاً يُستخدم فيه محفز وحيد قد يؤدي إلى نظرتين مختلفتين: إما اعتقاد رؤية شيء، وإما نفي وجوده»، وهو من الخصائص المرتبطة بالقدرات الإدراكية الأولية الموجودة لدى الرئيسيات. وأشارت اختصاصية للتواصل لدى الطيور في معهد العلوم العصبية بجامعة باريس سالكيه، كاترين ديل نيفرو، لوكالة الصحافة الفرنسية بما عدته «مقالاً جيداً جداً في الناحية التجريبية».

وفي تقاطع مع خلاصات ستاشو وهيرولد، رأى نيدر أنه «رغم أن دماغ الطيور مكون بطريقة مختلفة جداً عن ذلك الموجود لدى الرئيسيات»، لكن كليهما «تطور في اتجاه وظيفة مشابهة» في حالة الوعي الأولي. هذا «التقاطع في التطور» يسجل على سبيل المثال، وفق كاترين ديل نيفرو، في شدة الطيور «الذي يُظهر نقاطاً مشتركة عدة مع التخاطب البشري». أما نيدر فيفرض في المرحلة الراهنة استخدام مصطلح القدرة على «التفكير» أو «القرار» لدى الطيور. وقال: «بطريقة ما فإن دماغ (الطير) هو الذي يكون فكرة ما ويقرر، وليس الطير نفسه».

باريس - لندن، «الشرق الأوسط» كشفت دراستان حديثتان عن قدرة بعض الطيور على التفكير، مع مؤشرات إلى علامات تتشابه على مستوى الدماغ مع الثدييات وشكل من أشكال الوعي لدى الغراب السود. وأشارت المعدة الرئيسية للبحث سوزانا هيركولانو هوزل، الأستاذة في علم الأحياء العصبية في جامعة «فاندريلت» الأميركية، إلى أن بعضاً من أجناس الطيور خصوصاً في سلالة الغراب لديها قدرات إدراكية موازية لتلك الموجودة عند القرده، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

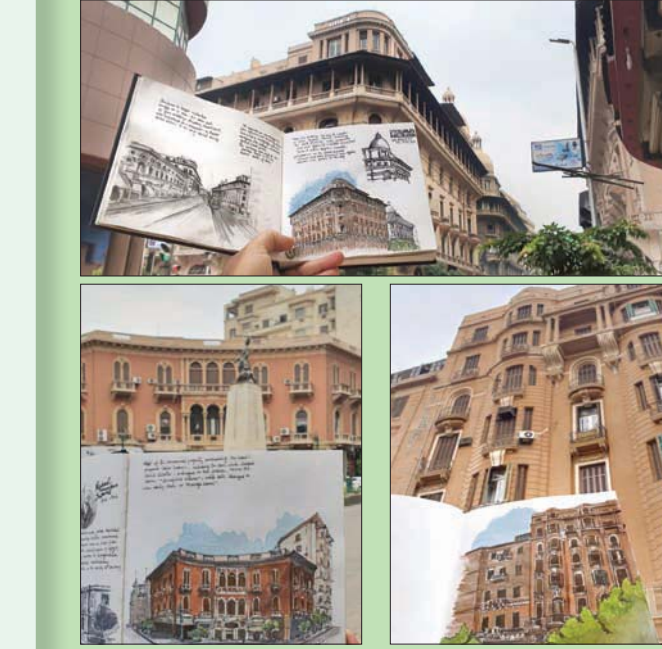
ولطالما ساد اعتقاد بأن دماغ الطيور لا يضم قشرة مخية جديدة، وهو جزء من المادة الرمادية الدماغية الذي يُعد من خصائص الرئيسيات. هذه القشرة السطحية متطورة بشكل خاص لدى الإنسان، ولها دور فيما تسمى الوظائف الإدراكية العليا، مثل الإدراك الحسي ورد الفعل.

وخلصت دراسة مارتان ساشو وكريستينا هيرولد، الباحثين في علم الأعصاب في جامعتي «بوخوم» و«دوسلدورف» الألمانيتين، إلى وجود «هندسة عصبية كانت مجهولة في الدماغ الأمامي الحسي للطيور». ويمكن لهذا التنظيم أن «يولّد قدرات حسابية تذكر بنكك المرتبطة بالقشرة المخية الجديدة» لدى الرئيسيات، وفق الدراسة.

كما يعزز ذلك الملاحظات المسجلة عن امتلاك بعض الطيور قدرات إدراكية معقدة، بما يشمل على سبيل المثال تصنيع أدوات للحصول على الطعام. وأشارت الدراسة المنشورة في مجلة «ساينس» إلى أن الدماغ الأمامي الحسي «لدى الغراب والبيجاوات يحيوي أكثر من نصف مليار خلية عصبية، وما يصل من مليار إلى ملياري خلية، ما يوازي العدد الموجود لدى القرده». وتُظهر دراسة ستاشو وهيرولد أن هذه الشبكة «لها تنظيم مشابه لتلك الموجود في القشرة الدماغية لدى الثدييات».

كذلك فإن الدراسة التي أجريت على الغراب هي «الأولى التي تتناول كائنات من غير الرئيسيات»، على ما أعلن المشرف عليها أندرياس نيدر، أستاذ الفيزيولوجيا الحيوانية في جامعة توينينغ الألمانية لوكالة الصحافة الفرنسية.

مواقع التواصل الاجتماعي، التي يعتمد عليها الرسام الحضري، حيث وجدت رسوماته ردود فعل إيجابية، تُرجمت إلى النزول في جولات جماعية للتأمل معاً والرسم الحي. كما لاقت فكرته قبولاً لدى بعض الهيئات الأهلية العاملة في مجال الحفاظ على التراث، وهو ما نتج عنه شراكات بينه وبين هذه الهيئات بعدما تشابهت الرؤى والأهداف. يخطط صفوت لتحويل «المحروسة» إلى شكل ملموس، من خلال إعداد دليل أو كتاب للأماكن التراثية، يجمع بين الصورة والرسم والحكاية، لنقل هدف المشروع لأكثر عدد ممكن داخل وخارج مصر. ويشرح: «من خلال الصورة أنقل صورة المكان



الفن الحضري وسيلة للرسام للتعبير عن جماليات القاهرة

حالياً، وبالرسم الحضري تقدمه وقت إنشائه وحالته الأولى، فمن مميزات هذا الفن الذي أقدمه بالألوان المائية أنه لا يهتم بعوامل التعرية التي تعرض لها المبني، بل يقدمه في سابق عهده، حيث تعطي الألوان المائية إحساساً بالتوهج، خصوصاً مع مزجها بالبرصاصة والحبر، مما يكون له مفعول سحري في رأيي».

كما يسعى الفنان الحضري إلى إكمال رحلته لأماكن وحقب تاريخية مختلفة، إلى جانب نقل خبرته وتجربته في هذا المجال إلى عدد أكبر من المتلقين، والعمل على نشر هذا الفن في مصر، وبالتالي الانطلاق إلى أرض الواقع وليس الانحصار على منصات التواصل الاجتماعي فقط. وفي سبيل ذلك لا يمانع من عمل دورات تدريبية لإفهام هذا الفن وإرساء مبادئه، وذلك في إطار هدف تحول المتلقي من مجرد المشاهدة إلى فهم الرسم وممارسته بنفسه لسجل انطباعه الفني، ويكتشف النقص بين خطوطه ووائنه.

بمصر على مر الأزمان، أما الهدف فهو توثيق كل مكان مميز في مصر بالرسم، والتعمق في تفاصيله قدر الإمكان ونقل قصته، وبالتالي يتحول الرسم على الورق إلى هدف له عدة أبعاد».

ويؤكد صفوت: «يقوم المشروع على عدة محطات: أولاً العمل على عين المتلقي، ثم اللعب على حاسة السمع بالحكايات، وحاسة الفهم والإدراك للتعريف بتاريخ المباني، وبالتالي يكون المتلقي قد شاهد

وسمع ثم جذب لكي يُفكش ويعرف أكثر عن التاريخ، وبالتالي يقدر ما لدينا من فن وتراث، واستكمالاً للهدف يتم استغلال باقي الحواس بالانتقال لمرحلة جديدة وهي الانتقال بالمتلقي لأن يكون له دور لا يقتفي بدور المشاهدة فقط، عبر تعليمه وتعبيره الخاص عن هذه المباني، وتكون لديه حاسة التعبير الفني، وهو ما يترتب عليه تقدير الجمال بشكل أكبر».

وتمكنت فكرة المشروع من الوصول إلى عدد من المهتمين بالفنون من خلال



أحد مباني وسط القاهرة

المختفية وراء كل مبنى».

في وسط القاهرة تحديداً، وجد الرسام الحضري نفسه أمام مجموعة من الجواهر التراثية التي نشأت خلال الحقبة الخديوية في القرنين الـ19 والـ20، حيث تحمل حكايات مذهلة، لتتطور لديه فكرة مشروعه «المحروسة». «مع تعدد الرسومات والحكايات، وجدت أنه من الأفضل أن يكون ما أنفذه تحت مسمى واحد، وبدأت الفكرة في التطور، وبدأت التخطيط لذلك، فاطلقت على ذلك المشروع (المحروسة)، كونه لبناً مورياً شاملاً يمكن أن يطلق على أي مكان في مصر، وكذلك لأنه ارتبط

يخطط صفوت لتحويل «المحروسة» إلى شكل ملموس، من خلال إعداد دليل أو كتاب للأماكن التراثية، يجمع بين الصورة والرسم والحكاية، لنقل هدف المشروع لأكثر عدد ممكن داخل وخارج مصر

## سودوكو

			5		1 3				
	7 3 1				6				
			4						
		2		5		8 7			
3									
6 4								5	
1			2	9					
					4 5 9				

### الحل السابق

4	2	6	8	3	7	1	5	9	
1	7	8	9	4	5	2	3	6	
3	9	5	6	1	2	4	7	8	
6	8	4	5	9	3	7	1	2	
5	1	9	2	7	8	6	4	3	
2	3	7	1	6	4	8	9	5	
7	4	2	3	8	9	5	6	1	
8	6	3	4	5	1	9	2	7	
9	5	1	7	2	6	3	8	4	

سلطان اللويحان العنقري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية جنوب أفريقيا، أقام أول من أمس، حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الـ(90) للمملكة العربية السعودية، بالعاصمة لبرنابور، حضر الحفل الملحق العسكري في السفارة العميد خالد بن حمدان الغامدي، ومدبرو المكاتب التابعة للسفارة، وأعضاء بعثة المملكة في جنوب أفريقيا.

دينا الصيحي، سفيرة مصر لدى نيوزيلندا، التقت أول من أمس، المفوض النيوزيلندي لحقوق الإنسان باول هنت، حيث تناول الاجتماع جهود الدولة المصرية ذات الصلة بالارتداء باوضاع حقوق الإنسان ودعمها.

استعرضت السفارة أبرز الجهود المبذولة خلال السنوات الأخيرة في هذا الصدد، والتي كان من بينها إنشاء اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان بهدف تعزيز وتنسيق العمل الحكومي في هذا الملف، وتمكين المرأة والشباب، وما تحقق من إنجازات في قطاعات الصحة والتعليم وحقوق الأطفال والقضاء على العشوائيات وتكريم ضحايا الإرهاب.

تيسير النعيمي، وزير التربية والتعليم الأردني، تفقد أول من أمس، عدداً من المدارس في محافظة جرش التي شملت مدارس المصطبة الثانوية للبنين والمصطبة الثانوية للبنات والخنساء الثانوية للبنات، وأطلع خلالها على سير العملية التعليمية في هذه المدارس وتفقد الطلبة الذين يتابعون دراستهم فيها، كما قام الوزير بالتأكد من عمل منصة «درسك» الإلكترونية في هذه المدارس، وطالب جميع بالعمل من خلال هذه المنصة خدمة للطلبة، مشدداً على تطبيق معايير السلامة العامة والحضور والغياب لطلاب التوجيهي.

العلاقات الأخوية التي تربط بين البلدين الشقيقين، ممثلاً مواقف العراق المشرفة والداعمة للشعب الفلسطيني. من جهتها أكدت السفارة موقف العراق وتمسكه بمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية لحل القضية الفلسطينية.

نبيل بن يعقوب الحمر، مستشار ملك البحرين لشؤون الإعلام، استقبل أول من أمس، بمكتبه بقصر القضيبة، سفير مملكة البحرين لدى مصر هشام بن محمد الجودر، ورحب الحمر بالسفير، وأثنى على الجهود الحمرة التي يبذلها لتطوير وترسيخ العلاقات الأخوية التاريخية الوثيقة وتنمية أطر التعاون والتنسيق المشترك وبخاصة في الجانب الإعلامي.

أشاد بما وصلت إليه العلاقات البحرينية - المصرية من تميز على المستويات كافة، بما يعود بالخير والنفع على البلدين والشعبين الشقيقين.

ذو يزن بن هيثم بن طارق آل سعيد، وزير الثقافة والرياضة والشباب العماني، استقبل أول من أمس، سفير المملكة المتحدة لدى السلطنة هيمش كاول، وتمتدح العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين الصديقين، كما تم بحث أوجه التعاون القائم بين السلطنة والمملكة المتحدة في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك وتبادل وجهات النظر، كما تطرق اللقاء إلى الموضوعات ذات الصلة في الجوانب الثقافية والرياضية والشبابية وسبل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة.

مرباط ولد بناهي، وزير الثقافة الموريتاني، استقبل أول من أمس، بعثة من المنظمة الدولية للفرانكوفونية، برئاسة كاترين كاتو، وتتوالى اللقاء علاقات التعاون القائم بين موريتانيا والمنظمة، والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره خصوصاً في المجال الثقافي. جرى اللقاء بحضور أول الأمين للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم والمستشار المكلف بالوزارة.

## كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- أديب وصحافي فلسطيني.
- 2- مدينة قبرصية - علم مؤنث
- 3- الحاقق بالأدب وفنونه - ضفي،
- 4- رغبة وعلا للشيء - صوت الالم
- 5- أرض «مكوسة» - منتج فرنسي
- 6- امبراطور فرنسي - قوتة موسيقية
- 7- مدينة فرنسية - أصعب
- 8- من الألفاظ - ظهر - قط «مكوسة»
- 9- قرص «مكوسة» - أبناء.
- 10- قهوة - مدينة تركية «مكوسة»

### الوطن السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- من الحيليات
- 2- نفوذ - من الأتنياب.
- 3- ليل الهندية «مكوسة» - للاستدراك
- 4- عاصمة أوروبية - من الخضروات



